

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط

ميدان العلوم الاجتماعية و الانسانية  
شعبة: علم الإجتماع  
تخصص: علم إجتماع إتصال

كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا



دور مواقع التواصل الإجتماعي - الفيسبوك -  
في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع تخصص: علم إجتماع إتصال

إشراف الدكتور:

د. موسى خويلد

إعداد الطالبة

- بن سعدة عويش

- قرادي فاطمة الزهراء

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
د. بن عون زوبير	أستاذ محاضر (ب)	جامعة عمار ثليجي الاغواط	رئيسا
د. موسى خويلد	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مشرف و مقرر
د. حجاج أحمد	أستاذ محاضر (ب)	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مناقشا

الموسم الجامعي 2023/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

أول ما يفتح به هذا العمل المتواضع هو كلمة شكر وتقدير لله عز وجل الذي وفقنا وبلغنا مقصدنا ويسر لنا طريقنا وأعاننا على اجتياز الصعاب وتصديقها لمن قال: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

يسعدنا أن نتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى كل من ساهموا في هذا الانجاز العلمي سواء من قريب أو من بعيد.

نتوجه باسم-آيات الشكر والعرفان بالجميل للذي لم نرحمه بكثرة استفساراتنا الأستاذ المشرف-خويلد موسى- لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة مع كل نصائحه القيمة، نسال الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من وقف على المنابر ليثير فكرنا

إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

إلى كل من أعطى لنا حصيلة فكره لينير دربنا

إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا وعملنا

إلى من جمعنا بهم مستقبل العلم " رفيقتي الطلبة "

فاطمة الزهراء /عويش

## إهداء

اللهم بإعتماد من لا عماد له، بإسناد من لا سند له، باذخر له، ياغيث من لا مغيث له، يا كريم العفو يا حسن التجاوز، يا عظيم الرجاء، يا عون الضعفاء، يا محسن يا محمل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار، وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي المياه حفيف الشجر يا الله لك الحمد ولك الشكر على كل نعمة.

إلى من قال الرحمان من حقهما: "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً"، إلى من هو سري في الوجود وتاج راسي ووسام صدري والذي العزيز حفظه الله.

والى التي حملتني وهنا على وهن إلى الحبيبة التي لم تنس يوماً بالدعاء فكانت دعوتها طيفاً يرافقتني حين العمل والدتي الغالية حفظهما الله إلى أغلى الورود التي سكنت حياتي وعاشوا أيامي إخواني بييري، أمال، زينب، سهام، وأولادهم حفظهم الله.

إلى إخوتي وسندي في الحياة الطاهر مداني وزوجاتهم وأولادهم حفظهم الله سندي ورفيق دربي الذي دعمني لاعتلي سلم النجاح، إلى أحب شخص على قلبي إلى من شجعني على مواصلة تعليمي زوجي رضوان أطل الله في عمره وأسعده إلى أولادي فلذة كبدي أحبابي، إلى من حبهم يجري في عروقي ريم بلقيس، إبراهيم الخليل، رياض حفظهم الله ورعاهم.

إلى من دعموني وشاركوني أفراحي إلى عائلتي الثانية أطل الله في أعمارهم أمي، أبي، أختي جويذة التي لم تلدها أمي صاحبة القلب الطيب غاليتي إلى مصطفى وزوجته وأولاده وحمزة أطل الله في أعمارهم.

إلى من جمعني بهم منبر العلم والصدقة زميلاتي(عائشة، مباركة، أسماء، حليلة، خديجة، عويش . ووجدن مكانة في قلبي أسعدهم الله .

. إلى كل من يطمح أن يرتقي بنفسه ومن حوله نحو العلا . إلى كل من يطمح يؤمن بان العلم أخلاق .

إلى كل من تقاسمت معي أتعاب وعناء هذا العمل صاحبة الأخلاق الحميدة والقلب الطيب الغالية، عويش، حفصها الله وأسعدها .

إلى كل الأساتذة والأستاذات الذين كانوا لنا عوناً من قريب أو من بعيد أهدي هذا العمل إلى كل دفعة علم الاجتماع الاتصال

2023-2024

قرادي فاطمة الزهراء

## إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك  
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى النبي الرحمان ونور العالمين سيدنا محمد  
عليه أفضل الصلاة والسلام.

اهدي هذا العمل المتواضع في نظري والانجاز العظيم في نظر من أعيش وأحيا على حبهما  
في هذا الوجود إلى أحق الناس بحسن صحبتتهما إلى من رباني وتعهديني وسهرا لجلب كل  
عزيز لمرضاتي بتضحيات يتقاصر عنها الشكر ولا يفي بجزائهما العمر مع الدعاء لهما  
بموفور الصحة ليرى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار.

إلى اللائي هما خير ما نطق بهما اللسان رفيقا الوجداني عظمهما البيان اسمهما في القران  
"الوالدان" في كتاب الرحمن .

أهديكما جهد الأعوام وثمره الختام

إلى من أكن لهم صدق الحب والوفاء إلى من جمعتني بهم ظلمة الرحم ولم يضق صدرهم  
بحبي يوما- إخوتي حفظهم الله-

إلى الذراع الواقى والكنز الباقي إلى من جعل العلم منمنبع اشتياقي لكي أقدم وسام الاستحقاق  
وأخص بالذكر "زميلاتي في العمل" إلى من شرفنا بالإشراف على هذا الانجاز العلمي  
فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام الأستاذ المشرف -د. خويلد موسى -

إلى كل أساتذة قسم العلم الاستماع والديموغرافيا

إلى من قاسمتني آمالي وآمالي - فاطمة الزهراء-

أهدي هذا العمل إلى كل من وسعهم قلبي ولما تسعهم ورقتي وقلمي وفي الأخير أهدي هذا  
العمل المتواضع بمنتهى الاعتزاز إلى نفسي عازمة على بلوغ المزيد من الجد والمثابرة أمله  
في بلوغ مرام التوفيق ونبل الدرجات العلى راجية من المولى عز وجل أن يجيد القبول  
والنجاح.

بن سعدة عويش

# ملخص الدراسة

## الملخص الدراسة :

يتمحور موضوع دراستنا حول : دور موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- في تشكيل الهوية الافتراضية على عينة من الطلبة السنة الاولى ماستر تخصص علم الاجتماع والاتصال بجامعة الاغواط فالهدف من هذه الدراسة هو التعرف على كيفية تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين مع محاولة التعرف على اسباب استخدام هذه الاخيرة من خلال موقع الفايسبوك قمنا بصياغة التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين ؟  
وقد ادرجنا تحت هذا التساؤل العام سؤالين فرعيين :

- هل لأسباب استخدام موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- دور في تشكيل الهوية الافتراضية ؟
- هل لخصائص موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- دور في تشكيل الهوية الافتراضية ؟
- من اجل الحصول على اجابات حول سؤال اشكالية الدراسة قمنا بإعداد استمارة استبيان مكونة من -30- سؤال بالصيغتين المفتوحة و المغلقة والتي وزعناها على-56- طالب وقد طبقنا المنهج الوصفي و تم اختيار العينة العشوائية البسيطة .
- و بعد البحث و التقصي توصلنا الى مجموعة من النتائج نذكر منها :
- رغم خدمات المجال الافتراضي -الفايسبوك- وقوة التفاعلات بين مستخدميه الا ان ذلك لم يؤدي الى انتاج اي نوع من الهويات بل ساعد على اعادة انتاج لهوية حقيقية .
- موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- ادى الى التفاعل الفرد في نشاط الاجتماعي مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية .
- يساهم موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- في خلق مجال افتراضي جديد الا انه يدعم الهوية الحقيقية.

## Study Summary

The topic of our study revolves around: The role of the social networking site - Facebook - in the formation of virtual identity on a sample of first-year students Master of Sociology Communication at the University of Laghouat

The aim of this study is to identify how to form the virtual identity of university students while trying to identify the reasons for using the latter through Facebook, we have formulated the following main question:

-What is the role of the social networking site - Facebook - in shaping the virtual identity of university students?

We have included under this general question two sub-questions:

-Do the reasons for using the social networking site - Facebook - play a role in the formation of the virtual identity?

-Do the characteristics of the social networking site - Facebook - play a role in the formation of the virtual identity?

- In order to obtain answers to the question of the problem of the study, we prepared a questionnaire form consisting of -30- questions in open and closed formats, which we distributed to -56- students, and we applied the descriptive approach and the simple random sample was selected.

After research and investigation, we reached a set of results, including :

-Despite the services of the virtual domain - Facebook - and the strength of interactions between its users, this did not lead to the production of any kind of identity, but rather helped to reproduce a real identity.

-The social networking site - Facebook - led to the interaction of the individual in social activity with real social groups.

- The social networking site - Facebook - contributes to the creation of a new virtual field, but it supports real identity.

# فہرس

## فهرس المحتويات

صفحة	المحتوى
	شكر
	إهداء
	ملخص
أ - د	مقدمة
<b>الفصل الأول:</b> <b>الإطار المنهجي للدراسة</b>	
07	1- أسباب اختيار الموضوع
08	2- أهمية الدراسة
09	3- أهداف الدراسة
10	4- الإشكالية
14	5- التساؤلات الجزئية
14	6- الفرضيات
14	7- تحديد المفاهيم
21	8- الدراسات السابقة
38	9- المقاربة النظرية
42	10- صعوبات الدراسة
43	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني:</b> <b>مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك نموذجاً</b>	
45	تمهيد:

46	1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وأشكالها ومجالاتها
46	1-1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
48	1-1-1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
50	1-1-2- مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي
53	1-1-3- أشكال ومجالات مواقع التواصل الاجتماعي
56	1-1-4- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
58	2- موقع الفايسبوك تعريفه ونشأته ومميزاته وإيجابيات وسلبيات والاحصائيات حول استخداماته
58	2-1- تعريف بموقع الفايسبوك
60	2-1-1- نشأة موقع الفايسبوك: Face book
61	2-1-2- خصائص الفايسبوك ومميزاته
63	2-1-3- الآثار الإيجابية والسلبية للفايسبوك على العلاقات الاجتماعية
66	خلاصة الفصل:
<b>الفصل الثالث:</b>	
<b>الإطار المفاهيمي للهوية الافتراضية</b>	
68	تمهيد
69	1- ماهية الهوية
69	1-1- مفهوم الهوية
70	1-1-1- مفهوم الهوية الافتراضية
73	1-1-2- تمثيلات الهوية الافتراضية
74	2- خصائص الهوية الافتراضية وأشكالها
74	2-1- خصائص الهوية الافتراضية
77	2-1-1- أشكال الهوية الافتراضية
79	2-1-2- عوامل تشكل الهوية الافتراضية

82	3- عناصر الهوية الافتراضية ووظائفها
82	3-1- عناصر الهوية الافتراضية
83	3-2- وظائف الهوية الافتراضية
86	4- ماهية المجتمع الافتراضي
86	4-1- تعريف المجتمع الافتراضي
91	4-1-1- خصائص المجتمع الافتراضي
94	4-1-2- أنواع المجتمعات الافتراضية
96	4-1-3- الفرق بين المجتمعات الافتراضية والحقيقية
98	5- تأثير موقع الفايسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية
98	5-1- الهوية من الواقع إلى الافتراضية
101	5-2- الفايسبوك والهوية الافتراضية
102	5-3- ممارسات الهوية الافتراضية عبر الفايسبوك
103	خلاصة الفصل
<b>الدراسة الميدانية</b>	
<b>الفصل الرابع: الإطار التطبيقي وإجراءات الدراسة الميدانية</b>	
109	تمهيد
110	1- مجالات الدراسة
110	1-1- المجال المكاني
113	1-2- المجال البشري
113	1-3- المجال الزمني
114	1-4- منهج الدراسة
115	1-5- مجتمع البحث وعينة الدراسة
117	1-6- أساليب المعالجة الإحصائية
117	1-7- تفرغ المعلومات بالطريقة الآلية
118	1-8- باستخدام التكرارات والنسب المئوية

118	1-8-1- التكرار
118	1-8-2- النسبة المئوية
118	1-9- أدوات جمع البيانات
121	2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة
121	2-1- عرض نتائج البيانات الشخصية للعيينة
143	2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
151	2-3- عرض النتائج العامة
161	خلاصة فصل
163	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة

الأشكال والجداول

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	صفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس	
02	توزيع العينة حسب متغير السن	
03	توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	
04	توزيع العينة حسب متغير الأصل الجغرافي	
05	توزيع العينة حسب متغير الوضعية الاقتصادية	
06	توزيع المبحوثين حول منذ متى وأنت تستخدم حساب موقع الفاييسبوك	
07	توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يقضونها على مواقع الفاييسوك	
08	توزيع المبحوثين حسب الفترة المفضلة لتصفح الفاييسبوك	
09	توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها في تصفح الموقع	
10	توزيع أفراد العينة حسب السن الذي تضعه في حسابك على الفاييسبوك	
11	توزيع المبحوثين حسب على أي أساس يكون قبورك للموافقة على الصداقة عبر الفاييسبوك	
12	توزيع المبحوثين حول المواضيع المفضلة على الفاييسبوك.	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين المجتمعات الافتراضية والحقيقية	
02	توزيع العينة حسب الجنس	
03	توزيع العينة حسب السن	
04	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.	
05	توزيع العينة حسب الأصل الجغرافي .	
06	توزيع العينة حسب الوضعية الاقتصادية	
07	توزيع المبحوثين حول منذ متى وأنت تستخدم حساب موقع الفايسبوك	
08	توزيع أفراد العينة حسب عدد المرات التي يقضونها على موقع الفايسبوك	
09	توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة لتصفح الفايسبوك.	
10	توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات التي يقضونها على الفايسبوك في اليوم.	
11	توزيع أفراد العينة حسب السن الذي تضعه في حسابك على الفايسبوك.	
12	توزيع المبحوثين حسب على أي أساس يكون قبورك للموافقة على الصداقة عبر الفايسبوك.	
13	توزيع المبحوثين حول المواضيع المفضلة على الفايسبوك .	
14	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وطبيعة اختيار صور حساب الفايسبوك.	
15	دور السن و وضعه في حساب الفيسبوك	
16	الاقوات و المواضيع المفضلة لدى العينة .	
17	العلاقة بين عدد سنوات استخدام موقع التواصل الاجتماعي	

	(الفايسبوك) والمواضيع المفضلة	
18	العلاقة بين الحالة الاجتماعية واستخدام الصور الحقيقية في حساب الفيسبوك .	
19	الفروق في الجنسين على مدة استخدام الفيسبوك .	
20	العلاقة بين عدد حسابات الفيسبوك المستخدمة والرغبة في تغيير الهوية	
21	العلاقة بين تغيير اسم الهوية ومساهمته التفاعل عبر الفيسبوك في طمس الهوية الحقيقية .	
22	العلاقة بين القيام بتغيير اسم الهوية وكيف هي علاقتك الافتراضية.	
23	العلاقة بين تغيير اسم الهوية والراحة في المجتمع الافتراضي .	
24	مساهمة التفاعل بالهوية الافتراضية عن طريق وضع السن الحقيقي في حساب الفيسبوك.	
25	العلاقة بين التصريح بالسن الحقيقي وأساس قبول الصداقة .	

# مقدمة

## مقدمة:

أحدثت التكنولوجيات الجديدة تغيرات نوعية وانفتاحا واسعا في مجالات وقطاعات متعددة خصوصا الحيوية منها وقد أمضى هذا التطور الذي مرت به البشرية لدخول عصر العولمة بامتياز لعل من أبرز مظاهر هذا التطور التكنولوجي ذلك الاندماج بين ظاهرتين الانفجار المعلوماتي وثورة الاتصال حيث أدى ذلك إلى ثورة تكنولوجية هائلة شكلت منعرجا حاسما في الحياة الإنسانية إذ أصبح العالم قرية صغيرة مع التطور السريع في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية مما فرض على الأمم إحداث التغيير المطلوب من أجل التكيف ومواكبة التحديات العالمية في مختلف المجالات هذا ما أدى بالمجتمعات إلى القلق والخوف من هذه التغيرات السريعة ولاسيما المجتمعات العربية لما قد تحدثه من تأثير -على قيمها- مبادئها-عاداتها وتقاليدها مع هذا التحول السريع خاصة في مطلع الألفية والانتشار الكبير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفيسبوك- وغيرها من المواقع فقد تغير مفهوم المجتمع الاجتماعي الواقعي إلى المجتمع الاجتماعي الافتراضي فلم يعد محصورا في حدود -ثقافية كاللغة-الدين-القيم-الهوية ولا حتى جغرافية بل اتسعت لتشمل العالم كله بما يضمه من أفراد متنوعي الثقافات لكن تجمع بينهم نفس الأفكار ويتبنون نفس الآراء والمواقف.

وتعتبر الانترنت في مقدمة وسائل الاتصال الجديدة التي أصبحت من التقنيات الحديثة التي تفرض نفسها في الواقع المعيش نظرا لما توفره لمستخدميها من خدمات متنوعة، لاسيما بعد التطورات التي عرفت في الوقت الرهن حيث أدى اكتشاف الجيل الثاني للويب 2.0 إلى ظهور مجموعة من التطبيقات الحديثة التي تتدرج تحت ما يسمى -بالعالم الاجتماعي- والتي أضفت خصائص جديدة على الشبكة وأدت إلى تعميق الجوانب الاجتماعية والاتصالية وكذا تفعيل دور المستخدم وتوسيع صلاحيته.

وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الإطار أحد أهم هذه التطبيقات خاصة وأنها تتميز بالطابع التفاعلي من خلال فضاء افتراضي يسهل عملية التواصل بين الأفراد إلكترونياً وتقوية الروابط فيما بينهم وزاوج بين الثقافات وألغى الحدود والمسافات لتستقطب بذلك أكثر من ثلثي مستخدمي الإنترنت حول العالم مع تعاقب تأسيس هاته المواقع إلا أن صعود نجم مواقع التواصل الاجتماعي-الفيسبوك- بتعبئته الواسعة سواء بعدد مستخدميه أو بهدف انتشاره على مستوى العالم جعله يتفوق على الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي ليصبح بذلك منبرا اجتماعيا للتعرف والتعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر والتواصل مع الأصدقاء والزملاء وتكوين الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية في فضاء الكتروني افتراضي.

فقد أصبح -الفيسبوك- بالنسبة لهم أداة مهمة في التواصل الاجتماعي وامتد ليشمل كل أشكال الثقافات والأفكار والقيم والهويات هذه الأخيرة التي تختلف دوافع استخدامها من فرد إلى آخر بغض النظر عن الآلية المتسببة في تشكيلها إذ تلعب الهوية دورا أساسيا في مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية القائمة في معظمها تجمعات خفية مجهولة الهوية فالفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة فأصبح مفهوم الهوية إشكالا مطروحا في المجتمع الافتراضي.

فموضوع -الهوية الافتراضية- قديم متجدد يرتبط بالوجود البشري وأصالته ويرتبط بوجود الذات البشرية وجوهرها وانتمائها فهي من أبرز النقاشات الاجتماعية في الوقت الراهن على أساس اعتبارها قاعدة لاستقرار القضاء الاجتماعي إذ تشكل الهويات المتعددة الجوانب والأوجه والقوالب المتعددة لذات إنسانية واحدة بأوجه متعددة بتعدد السياقات الدلالية الاجتماعية والنفسية التي يحبها الفرد ويتردد عليها عبر موقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك- مما سمح للشباب وبالأخص الطلبة الجامعيين بالانفتاح معرفيا نتيجة استخدام هذه الثورة التكنولوجية أو ما يعرف بالإنترنت عن طريق استخدام مختلف مواقع الافتراضية

التي أحدثت ضجة كبيرة منذ ظهورها وتزايد مستخدميها باستمرار نتيجة الخدمات التي توفرها لهم مما دعا الكثير من العلماء والباحثين إلى التخوف من نتائج استخدامها خاصة على هوية الأفراد.

إذ أصبح مصطلح -الهوية الافتراضية- موضوعا متداولاً حيث كانت عميقة تشمل كل ما يجعل من الفرد والمجتمع شخصية قائمة على الذات وعلى قدر كبير من التميز فبالرغم من أن الانترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات خاصة الطلبة الجامعيين إلا أنها أحدثت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية لهم لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء عبر مختلف المواقع الافتراضية التي تعد وسيلة للهروب من الواقع الاجتماعي.

وما يصاحب هذا الاستخدام من إشكاليات وتأثيرات على الهوية الحقيقية ومع انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ظهر نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية التي اصطلح عليها بالمجتمع الافتراضي من خلال إعادة رسم الحدود حيث ساهمت في تمييع الهوية فهي قادرة على أن تفصل المكان على الهوية وتقفز فوق الحدود وتزيد من إضعاف الشعور بالانتماء المحلي والوطني.

فمع ظهور الجيل الثاني للويب ظهر الفايسبوك كأحد التطبيقات التي قدمت خدمات مستحدثة للطلبة الجامعيين من حيث تمكينهم من الإنخراط في المجتمع الافتراضي بما يسمح بنسيج علاقات اجتماعية واسعة النطاق ولعل مثل هذا الطرح سيدفعنا مجدداً إلى الخوض في مفهوم الهوية، هذا المفهوم الذي كان وسيظل محل نقاش لدى سواد عظيم من المنظرين فقد كان من الطبيعي أن يشهد موضوع الهوية الافتراضية ذلك الاهتمام الذي يبحث في مدى ارتباط مواقع التواصل الاجتماعي بالتأثيرات التي تمارسها على الفرد في خضم التحولات التي آلت إليها المجتمعات في أشكالها التواصلية لذلك كله يواجه موضوع

الهوية الافتراضية رهانات حقيقية خاصة في ظل التحديات الراهنة التي أضحت تأثيراته بارزة لاسيما على مستوى تداولات المستخدمين لفضاء الفايسبوك.

إذ يمثل هذا الموقع الفضاء الافتراضي الذي يجد فيه الطلبة الجامعيين مساحة للتعبير عن ذاته من خلال خلق هوية خاصة به تعكس تمثلاته وشخصيته الواقعية وتصوره لهوية معينة تمكنه من تبني خلفيات تشكل هويته الافتراضية التي من خلالها نحاول الكشف عن إنتاج وتشكيل هذه الهوية لدى الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك- وتقوم خطة البحث على تقسيم موضوع الدراسة إلى ثلاثة فصول متبوعين بخاتمة تبين النتائج التي كشفت عنها الدراسة بالإضافة إلى الفصل الرابع خصصناه للدراسة الميدانية من حيث تحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، الاستنتاج العام وفي الأخير خاتمة.

# الإطار النظري

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- أسباب اختيار الموضوع
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- الإشكالية
- 5- التساؤلات الجزئية
- 6- الفرضيات
- 7- تحديد المفاهيم
- 8- الدراسات السابقة
- 9- المقاربة النظرية
- 10- صعوبات الدراسة

**1- أسباب اختيار الموضوع:**

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع يساهم في إثراء المجال المعرفي. وهناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا للخوض في هذا الموضوع منها:

**أ- الأسباب الذاتية:**

- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع باعتباره يتوافق مع طبيعة تخصصنا وهو ما حدد ميولنا.

- الرغبة الشخصية في التعرف على أهمية الواقع الافتراضي لهوية الطلبة الجامعيين.

- درجة حداثة الموضوع والتأثيرات التي أحدثها الفايسبوك حول الهوية الجديدة حيث أن التمازج بين الذوات الافتراضية والواقعية له انعكاسات على طبيعة الفرد وهو دافع أساسي في اختيارنا.

- الفضول العلمي للتعرف على طبيعة استخدام المواقع الافتراضية وأهميتها لدى الطلبة الجامعيين وانعكاساتها على هويتهم.

- الرغبة في تسليط الضوء على واقع وتحديات الهوية الافتراضية كمفاهيم مستجدة في الحقول البحثية الأكاديمية وما طرحته من أنماط اتصالية أبرزت صيغة جديدة للمجتمع "الفضاء الافتراضي اللامحدود".

- الرغبة في تحسيس مستخدمين الفايسبوك من فئة الطلبة الجامعيين بآثار هذه التقنية وخطورتها على الفرد والمجتمع.

**ب- الأسباب الموضوعية:**

- أهمية موضوع الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين. وطرحه من طرف الدراسات الاجتماعية ومنه جاءت دراستنا تسليط الضوء حول مستخدمين الفايسبوك من الطلبة الجامعيين.

- شكل الموضوع والذي يعد من مواضيع الساعة ومساهمته في ظهور مصطلحات وتفاعلات جديدة.
- الأهمية الكبيرة التي تكتسبها الهوية وعلاقتها بالتحديات الجديدة في ظل الإعلام الجديد.
- آثار مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة على سلوكيات الطلبة الجامعيين.
- ما يتعرض له الطلبة الجامعيين من مشاكل متنوعة اجتماعية ونفسية مما يجعله يستخدم الهوية الافتراضية للهروب من واقعه المعيش.

## 2- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية التي بعنوان:

**- دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية-**

أهميتها في عدة نقاط:

- نظرا للانتشار الكبير الذي عرفته الأنترنت لدى أوساط المجتمع وغزو وسائل التواصل الاجتماعي لفكر الشباب بما فيهم الطلبة الجامعيون يمكن أن نصل إلى أن أهمية الدراسة تتجسد في كونها نافذة جديدة للبحث الدقيق في موضوع شبكة هوية جديدة لدى الشباب لقببت **بالهوية الافتراضية.**

- يمكن أيضا الإشارة إلى أن أهمية الدراسة تظهر في تفسير وتوضيح مفهوم الهوية الذي شغل بال الكثير من الباحثين والمختصين في علم الاجتماع ومواصفات العالم الافتراضي والطريقة التي يعتمدها هذا العالم في سيرانه وفي تأثيره على المجتمع هذا المفهوم الذي من خلاله زاد الاهتمام بتكنولوجيات الاتصال في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة حيث أصبحت امتلاكها ومدى التحكم فيها معيارا أساسيا يقاس من خلاله تطور المجتمع والفرد.
- الأهمية التي تكتسبها مسألة الهوية وإعادة النظر في مكوناتها خاصة في عصرنا الذي تطبعه سمات العولمة والرقمنة.

- تبرز أهمية الدراسة من خلال شيوع استخدام المواقع الافتراضية في أوساط الطلبة الجامعيين التي أصبحت تقنية لا يستغنى عنها من طرف هذه الفئة.
- الأهمية التي يكتسبها موضوع الدراسة، لأنه يعرفنا أكثر على دور موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في بناء هوية افتراضية للطلّاب الجامعي.
- جدير بالذكر إلى أن أهمية هذه الدراسة تظهر في اخضاع المعايير التي يتخذها الشباب الجزائري بما فيهم الطلبة الجامعيين في تحديد الهوية الافتراضية وارتباطها بالتغيرات التي يعيشها المجتمع.

### 3- أهداف الدراسة:

تعد أهداف الدراسة عنصرا مهما يضعه الباحث ويسعى من خلاله إلى حصر مجال دراسته في إطار واضح للوصول إلى مراده وتحقيق مجموعة من الأهداف باعتبار البحث العلمي مجالا واسعا. تختلف أهدافه حسب الموضوع المدروس ومن أبرز الأهداف المراد الوصول إليها هي:

- الكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية التي اكتسبها الطالب الجامعي نتيجة استخدامه للمواقع الافتراضية.
- معرفة ما إذا كانت المضامين الموجودة واللغة المستخدمة في مجال التفاعل داخل موقع الفايسبوك سببا في تشكل أو تحطم الهوية لدى الطلبة الجامعيين
- الكشف عن النقاط السلبية المترتبة عن التعامل بهوية غير معروفة في الفايسبوك.
- التعرف عن أسباب تغيير المستخدمين -**الطلّبة الجامعيين**- لشخصياتهم الحقيقية بشخصيات افتراضية.
- الوصول إلى نتائج تتضمن كيفية استخدام الهوية الافتراضية من طرف مستخدمي الفايسبوك من الطلبة الجامعيين.

- نحاول أن نسعى من خلال الدراسة الميدانية لتعزيز بحثنا بحقائق واقعية من شأنها أن تساعدنا في وضع تشخيص دقيق. من طرف الطلبة الجامعيين في تأثير استخدام الهوية الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك-.

#### 4- الإشكالية:

في ظل التطور والتسارع الذي تشهده تكنولوجيا الاتصالات الحديثة نتج عنه تغير في جميع الأصعدة حيث ساهمت هذه الأخيرة في توسيع نطاقها عن طريق إنشاء صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والانضمام إلى مجموعات مختلفة عبر شبكة الانترنت تمكنهم من تبادل آرائهم وأخبارهم وصورهم وعليه أصبحت أرضية خصبة للتواصل والتفاعل عبر منصات الكترونية حيث شكلت ما يعرف -بالفضاء الإلكتروني-.

أنتجت تكنولوجيا الاتصال الحديثة مجتمعات افتراضية أتاحت للفرد إمكانية تعويض هويته الحقيقية واستنساخ هويات متعددة بما أن مفهوم المجتمع لم يعد مرتبطا بسياق زمني ومكاني بل بمبدأ النشاطات المشتركة التي ساهمت في بناء الهوية وإعادة تشكيلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هذه الأخيرة تخلق سجنا افتراضيا تبادليا يؤثر على المستخدم ووعيه لأنه من وراء هدفه إرضاء المستخدمين الآخرين وكسب إعجابهم من خلال ما يعرضه عليهم من منشورات وفقا لمقتضيات المجتمع الافتراضي الذي ينتمي إليه.

ويمثل هذا الفضاء الافتراضي الذي يجد فيه المستخدمين مساحة للتعبير عن ذاتهم من خلال خلق هوية خاصة به تعكس تماثله وشخصيته الواقعية وتصوره لهوية معينة تمكنه من تبني خلفيات تشكل هويته الافتراضية، فموضوع الهوية قديم يرتبط بالوجود البشري ووجود الذات البشرية وجوهرها وانتمائها، والهوية من أبرز النقاشات الاجتماعية في الوقت الراهن على اعتبارها قاعدة لاستمرار الفضاء الاجتماعي فالانفتاح المتسارع على ما تقدمه منظومة الاتصال الرقمي من بدائل قد يعمل على تغير ملامح هوية المستخدم حيث أضحت

مبنية على خلفيات وسياقات نتيجة تأثير الشبكات الاجتماعية الرقمية التي منحت دلالات جديدة بين الأشخاص تختلف عن سياقات الاتصال الشخصي.

ومن هنا بدأ التحول في نمط التواصل بين الأفراد في ظل هذا الفضاء الافتراضي من النمط الكلاسيكي إلى النمط الرقمي وفتح آفاق جديدة للتفاعل هو الأفق التواصلي الذي سهل من مهمة التواصل، والذي قدم إنذاراً للوسائط الكلاسيكية إيذاناً بظهور نموذج جديد في عالم الاتصال، وهو الفضاء الذي قلص من حجم التواصل الشخصي المباشر وكرس لعادات تواصلية من نوع جديد بعثت على انتشار مدونة من التصورات والممارسات تحمل في طياتها رموزاً ثقافية جديدة، ومن بين الرهانات التي حققها هذا التحول حدوث التواصل بين المستخدمين تزامنياً مع صور وأسماء تصنع هويته عبر رموز افتراضية.

ومن هنا بدأ المستخدمون في تبني هويات افتراضية متسترين عن هويتهم الحقيقية من خلال أسماء مستعارة وصور ورموز وبيانات لا علاقة لها بهويتهم الفيزيائية والحقيقية. وعليه فإن تبني المستخدمين لهوية افتراضية وعدم الجنوح إلى إظهار هوياتهم الصريحة والحقيقية ضمن فضاء الفايسبوك قد أتاح فرص تفحص هويات متعددة، وإن ذلك راجع إلى خليات ذاتية كالحرج في وضع اسمه أو صورته الحقيقية أو لدوافع احترازية أو لأسباب مجهولة ولا يمكن أن تتجلى إلا بعد دراسة وتحليل.

لقد احتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر حيث أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرضت إمكانيات جديدة في مجال التواصل، فتعددت أشكاله وقد غيرت التطورات الهائلة في مجالها العديد من المفاهيم والأدوار، وأكبر مثال على هذا الأنترنت التي تعدى دورها إلى نقل المعلومات وإرسالها فقط إلى العديد من الانعكاسات التي خلفها هذا الوسيط الجديد. فثورة الجيل الثاني من الأنترنت بمختلف وسائلها والتي في مقدمتها- مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب بما فيهم الطلبة الجامعيين يتعلقون بها بشكل كبير نظراً للخدمات التي تقدمها.

فمنذ ظهورها بات يعيش هؤلاء في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي يسيطر على اهتماماتهم، وأخذ الكثير من أوقاتهم ليكون لهذا العالم أثره الكبير على الهوية الافتراضية داخل المجتمع الواحد.

فمواقع التواصل الاجتماعي تؤثر كوسيط جديد في هوية مستخدميها وأشكال تقديمها بما يتوافق مع خصائص هذا الأخير، حيث باتت تشكل بدورها منصات مستحدثة يقدم الفرد من خلالها هويته بإعطاء صورة عنها ليتحول بذلك من فرد افتراضي ينتمي إلى مجتمع افتراضي شكلته مواقع التواصل الاجتماعي وفق قوانين افتراضية والتي مست بدورها مختلف محددات التعبير عن الهوية، من لغة مستخدمة في هذه المواقع وقيم مدرجة ضمن المضمون المتبادل في مسار تفاعلي بين المستخدمين وكذا التعبير عن هوياتهم الفعلية بإدراج بياناتهم الشخصية أو استبدالها بأخرى.

ومن خلال الانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع نجد مستخدميها بما فيهم الطلبة الجامعيين، بحكم نظرتهم المستقبلية غير قادرين على التكيف مع المجتمع الواقعي نظرا لما يحتويه من عادات وتقاليد تمنع حريتهم وتكبح تصرفاتهم فأصبح تفاعلهم مع الواقع المعيش. الأمر الذي جعلهم يكتسبون قيم ومنطلقات فكرية دخيلة عما هو متعارف عليه في واقعهم الاجتماعي ومع انتشار الحسابات الصفحات ذات الهوية الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي إذ أصبح عددها اليوم يفوق المليار هوية خاصة مع ظهور - الفاييسبوك - كأحد التطبيقات التي قدمت خدمات مستحدثة للطلبة الجامعيين حتى تمكنهم من الانخراط في المجتمع الافتراضي الذي يفسح لهم المجال بأن يضعوا هويتهم محل استكشاف وتجريب أي بإمكانهم أن يقدموا أنفسهم كما يشاؤون وهو السلوك الذي يتعذر عليهم في المجتمع الواقعي.

ولو أمعنا النظر في أشكال الهويات التي يظهر بها مستخدموا الفايسبوك من الطلبة الجامعيين لألقينا كثيرا منها مبطنا تحت هويات مجهولة وبعضها الآخر يظهر بشكل صريح لكن ذلك لم يمنع من نقشي ظاهرة لعبة الأقنعة والإخفاء التي يمارسها هؤلاء.

إذا أن تقاوم ظاهرة التستر عن الهوية الحقيقية لدى مستخدمي الفايسبوك من الطلبة الجامعيين سواء من جنس الذكور أو الإناث وظهورهم بخلفية هويات مستعارة تحت ألقاب وأسماء وصور وبروفيلات لا علاقة لها بهويتهم الحقيقية يدفعنا إلى إعادة النظر في إشكاليات تحقق في القدرة التي أضحت فيها المستعار هو من يؤطر لتصورات المستخدمين. وعليه فإن مسألة تفحص الطلبة الجامعيين لهويات افتراضية وعدم الجنوح إلى إظهار هويتهم الحقيقية ضمن فضاء الفايسبوك وأن لذلك خلفية تكون قد إنبتت إما على خلفيات ذاتية تدر عنهم الحرج في استخدام أسمائهم من الخصوصية والحرية في المشاركة والنقد أو لدوافع احترازية تمكنهم بأن يبقوا بعيدين عن الأضواء. كما ظهرت أنواع جديدة من الممارسات إذ أصبح أمام الطلبة الجامعيين استخدام أكثر من هوية عن طريق تبني أسماء مستعارة وصور غير حقيقية. إضافة إلى تغيير المعلومات الشخصية كالسن والجنس والمهنة أي أن هؤلاء المستخدمين افتراضيين ومجهولين.

ويقوم الطلبة الجامعيون ببناء هوية افتراضية تكون في بعض الأحيان مطابقة للواقع وفي أحيان كثيرة مزيفة ومستعارة ويقصد هنا بالهوية الافتراضية مجموعة المعلومات الشخصية التي تكون الذات الالكترونية كالاسم، السن والجنس غيرها من البيانات التي يقدمها المستخدمون -الطلبة الجامعيون- على أنها تعكس شخصيتهم وهويتهم الحقيقية ولغياب الوجود الفيزيائي فإن غالبية هؤلاء يقدمون أنفسهم بشخصيات مستعارة وهويات غير حقيقية من خلال الإدلاء ببيانات ليس صحيحة حول أسمائهم، جنسهم، بلدهم يتقصدون شخصيات عديدة تختلف غايات القيام بهذا السلوك من طالب لآخر فمنهم من يخشى أن تستغل

معلوماته لأغراض معينة وانتهاك خصوصيته ومنهم من يريد التعرف على آراء الآخرين حول تلك الشخصية التي يتمصها.

كما يمثل موقع القضاء الافتراضي الذي يجد فيه الطلبة الجامعيين مساحة للتعبير عن ذواتهم من خلال خلق هوية خاصة به تعكس تمثلاته وشخصيته الواقعية وتصوره لهوية تمكنه من تبني خلفيات تشكل هويته الافتراضية والتي من خلالها نحاول الكشف عن إنتاج وتشكيل هذه الهوية لدى الطلبة الجامعيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الأمر الذي دعا إلى طرح الإشكالية التالية:

**- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - دور في تشكيل الهوية الافتراضية؟**

**5- التساؤلات الجزئية:**

\* هل لخصائص مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - دور في تشكيل الهوية الافتراضية؟

\* هل لأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - دور في تشكيل الهوية الافتراضية؟

**6- الفرضيات:**

- لخصائص مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - دور في تشكيل الهوية الافتراضية.  
- دواعي استخدام موقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - دور في تشكيل الهوية الافتراضية.

**7- تحديد المفاهيم:**

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية والمهمة التي يقوم بها أي باحث في دراسته وذلك لكي لا يقع القارئ والمبحوث في متاهات ازدواجية المعنى والدلالات الخاطئة، ويتشكل موضوع دراستنا في مفاهيم أساسية وأخرى فرعية تتداخل مع بعضها مما يستوجب تحديد

المعنى لتأمين التناسق بين الجانب النظري والجانب الميداني وتتجلى أهم المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة فيما يلي:

#### - الدور: Rôle

- لغة: من الفعل دار يدور دورا. أي تحرك باتجاهات متعددة وهو في مكانه وهو السلوك المتوقع من الفرد من الجماعة.

- اصطلاحا: يعتبر الدور من المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية فهو يحدد وظيفة التوقعات الاجتماعية المرتبطة بإمكانيات أو أوضاع اجتماعية معينة ويحلل تفاصيل تلك التوقعات.<sup>1</sup>

- إجرائيا: هو الوظيفة أو الأداء الذي يقوم به شخص معين باستخدام وسيلة من وسائل الإعلام في مجال معين لتحقيق أو الوصول إلى أهداف أو غايات معينة.

#### - مواقع التواصل الاجتماعي:

#### - لغة:

- التواصل: عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار بين الأفراد والمجموعات سواء داخل المجتمع الواحد أو خارجه.

- الاجتماعي: الاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية تلك الصلات يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهما رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي، عمان، دار الحامد، ط1، 2014، ص:44..

<sup>2</sup> هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجزائر، العدد20، سبتمبر 2015، ص:224.

- تشكيل:

- لغة:

التشكيل من فعل تشكل يتشكل تشكيلا. تشكيل الموضوع أي يكون ويتألف تشكلت القضية أي اتخذت شكلا. تشكيل المنظر أي تصور وتمثل.

- اصطلاحا:

تشكيل الهوية الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد والتضامن مع قيم المجتمع ومثلها فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعي.<sup>1</sup>

- إجرائيا:

تشكيل الهوية الافتراضية أي تصورت وتمثلت في غير شكلها الحقيقي.

- اصطلاحا:

يعرفها -ميشيل فورسي- عبارة عن مجموعة من العلاقات بين مجموعة من الجماعات الفاعلة هذه المجموعة يمكن تنظيمها مثل -شركة أو كشبكة وهي تركيبة إلكترونية تتم صناعتها من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي منها مثل الفرد الواحد باسم -العقدة- حيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء إلى شركة ما.<sup>2</sup>

- إجرائيا:

هي عملية التصفح التي يقوم بها الطالب الجامعي من خلال تكوين مجموعات أو فتح حسابات شخصية أو هي مواقع اجتماعية تفاعلية على الأنترنت تتيح للمستخدمين التواصل في أي وقت ومكان حسب الموقع الذي يختاره المتصفح.

<sup>1</sup> رايح الصادق، الأنترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مصر، العدد2، 2007، ص:266.

<sup>2</sup> هوارى حمزة، نفس المرجع، ص:225.

- الهوية:

- لغة:

مصدر صناعي مركب من المقطع -هو- ضمير الفرد الغائب المعرف بأداة التعريف -ال- ومن المقطع اللاحقة المتمثلة في -ي- المشددة وعلامة التانيث -ة- ومعناه الإتحاد بالذات.<sup>1</sup>

وهي مأخوذة من هو بمعنى أنها جوهر الشيء وحقيقته.<sup>2</sup>

- اصطلاحا:

يعرفها -الجرجاني-: الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب.<sup>3</sup>

هي الوعي الذات الثقافية والاجتماعية وهي لا تعتبر ثابتة وإنما تتحول تبعا لتحول الواقع، كما أنها عبارة عن سمات تميز شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها.<sup>4</sup>

- الهوية الافتراضية:

حسب موسوعة الويب "webopedia" تعرف الهوية الافتراضية بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرق المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين. وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهي الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد إبراهيم عيد، الهوية والقلق والابداع، مصر، دار القاهرة، ط1، 2002، ص:17.

<sup>2</sup> أليكس ميكشيلي، الهوية، ترجمة: علي وطفه، سوريا، دار وسيم، ط1، 1993، ص:8.

<sup>3</sup> بشري عناد مبارك، التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العراق، العدد:53، 2013، ص: من 72 إلى 76.

<sup>4</sup> عبد الغني عماد، سوسولوجيا الهوية، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2017، ص:191.

<sup>5</sup> عبد الوهاب العسيري وفتحي التريكي، الحداثة وما بعد الحداثة، لبنان، دار الفكر المعاصر، ط1، 2003، ص:190.

أما الأستاذ -الصادق رابح- يعرف الهوية الافتراضية في دراساته عن الأنترنت كفضاء لتشكل الذات على أنها الهوية التي تتجلى في المنتديات الحوارية وعرف الدردشة الانترناتية وهي هوية يسعى الفرد غالبا من خلالها إلى التلاعب بهويته بهدف دفع محاوريه والمتفاعلين معه إلى التعامل معه على أساس أن هذه الهوية المتخيلة هي هويته الفعلية.<sup>1</sup>

#### - إجرائيا:

نقصد بالهوية الافتراضية في دراستنا مجموعة من الصفات والمعايير والأشكال والرموز والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع موقع -الفيسبوك- وتمثيلهم لهويتهم نحو أنفسهم والآخرين والتفاعل معهم داخل المجتمع الافتراضي.

#### - الطالب الجامعي:

- لغة: الطالب الذي يطلب العلم ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي الثانوية والعالية.<sup>2</sup>  
- اصطلاحا: طلبة الجامعة هم الذكور والإناث الذين يتلقون تعليمهم في المرحلة الدراسية الجامعية والتي تأتي بعد المرحلة الإعدادية حيث يمنح الطلبة بعد اجتيازهم لشهادة -البكالوريوس- ضمن تخصصه.<sup>3</sup>

وهو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة لمتابعة دراسته وفق تخصص علمي ما.<sup>4</sup>

- إجرائيا: هم الأشخاص الذين يتلقون محاضرات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية وفي دراستنا يمثل الطالب الجامعي المجتمع الذي سوق تجرى حوله الدراسة بناء على كفاءته العلمية ومستواه المعرفي وهم طلبة جامعة عمار ثليجي.

<sup>1</sup> بشير ربوح، عن الهوية في التأسيس والنقد والمستقبل، تونس، دار كلمة، ط1، 2016، ص. ص: 458-459..

<sup>2</sup> أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص، مصر، الملكية المصرية، ط1، 2009، ص: 15.

<sup>3</sup> علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي، مرجع سبق ذكره، ص: 214.

<sup>4</sup> خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس، ط1، 2011، ص: 34..

- الفايسبوك:

- لغة: يطلق عليه -كتاب الوجوه- هو موقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين أن يبرزوا إمكاناتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع.<sup>1</sup>

- اصطلاحاً: يعرفه -قاموس الإعلام: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة -Profiles- وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل جميع الأشخاص.<sup>2</sup>

الفايسبوك بالإنجليزية -Face book- عبارة عن شبكة اجتماعية تديره شركة فيسبوك شركة مساهمة فالمستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو العمل أو المدرسة أو الإقليم من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.<sup>3</sup>

لقد بدأ الفايسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة -جامعة هارفارد- مارك روكرباخ كانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط، يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج قد جسد فكرته في فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

<sup>2</sup> فتحي حسن عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، مصر، دار العربي، ط1، 2011، ص:203.  
<sup>3</sup> محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص:16.

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها كما يمكن للمستخدمين إضافة أفراد إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية.<sup>1</sup>

#### - إجرائياً:

هو أحد منصات التواصل الاجتماعي والذي أصبح يصطلح عليه بالفضاء الأزرق هذا الأخير أصبح من أشهر التطبيقات الأكثر استخداماً على مستوى العالم إذ لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل ما يشاء.

#### - المجتمع الافتراضي:

#### - لغة:

يعرفه قاموس الإعلام والاتصال مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الانترنت مثل غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام.<sup>2</sup>

#### - اصطلاحاً:

يعرفه -سيرج بروكس- أفراد يستخدمون منتديات المحادثة -حلقات النقاش ومجموعات الحوار الذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق، القيم، الاهتمامات ولهم أهداف مشتركة.<sup>3</sup>

- ويعرف محمد منير حجاب المجتمع الافتراضي بأنه -مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافياً ولكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الاجتماعية وينتج بينهم لذلك نوع من الاحساس والولاء والمشاركة وتعبير آخر فإن المجتمع الافتراضي عبارة عن تجمعات اجتماعية شبكية في إطار نسيج من العلاقات الشخصية في الفضاء السبيري.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> علي سعيد إسماعيل، الهوية والتعليم، مصر، عالم الكتب، ط1، 2005، ص:29.

<sup>2</sup> وليد زكي، المجتمع الافتراضي نحو مقابلة في المفهوم، مجلة ديمقراطية، مؤسسة الأهرام، مصر، العدد:34، 2009، ص: من 97 إلى 98.

<sup>3</sup> Serge Broulx, les communauté virtuelle construiront , université, jean mouin, 20/11/2004.

<sup>4</sup> نديم منصور، سوسيولوجيا الأنترنت، بيروت، منتدى المعارف، ط1، 2014، ص:21.

## - إجرائيا:

هو عبارة عن تجمعات اجتماعية افتراضية يتواصل عبرها الشباب بما فيهم الطلبة الجامعيين لفترة زمنية وغاية محددة من أجل إشباع اهتمامات معينة علاقات اجتماعية افتراضية يتقاربون ويتواصلون عبر الكمبيوتر والوسائط التواصلية -كالهاتف النقال والصفحات الالكترونية.

## 8- الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة دور مهم في إرساء معالم مشروع أي بحث علمي باعتبارها مرجعية معرفية يمكن الاستفادة من أرصدة تنوعات مناهجها وتوجهاتها وطرائق معالجتها، كما تعد ذات أهمية في البحث العلمي لأنها تبصر الباحث بموضوعه وتكشف له أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات. من حيث الهدف من الدراسة والمناهج والمعتمدة، أنواع العينات وأدوات جمع البيانات ومن حيث المتغيرات.

وبما أن الدراسة الحالية تتناول موضوعا حديثا كثر حوله الجدل والاهتمام من قبل الباحثين والمفكرين والمتمثل في الهوية الافتراضية. فقد وجدنا بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب موضوع دراستنا والتي يمكن استعراضها فيما يلي:

## - الدراسات الغربية:

بالنسبة للدراسات الغربية فقد سجلنا غزارة من حيث عدد البحوث وتشابها من حيث المحتوى لكننا اعتمدنا على الدراسات التالية.

- دراسة ماريانا ماركو فيسكي وآخرون تحت عنوان "مفهوم الذاتية الحقيقي مقابل الهوية الرقمية على الفايسبوك 2014.

طرحت الباحثة وزملائها التساؤل الجوهرى الآتي:

- ما هي ملامح الشخصية الافتراضية وما علاقتها بالهوية الحقيقية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

كان الهدف من الدراسة هو محاولة التعرف على الشخصية الافتراضية التي يتبناها المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي. وكذا الكشف عن الهوية الحقيقية للمستخدمين من خلال دراسة العلاقة بين الشخصية الافتراضية والهوية الحقيقية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان التي قامت بتوزيعها على عينة قصدية تمثلت في مجموعة من طلبة المدارس الثانوية متمثلة في 104 تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين 13 و15 سنة.

#### - نتائج الدراسة:

- لا يوجد طالب واحد مع مفهوم الذات السلبي عبر الفايسبوك و97.6% لديهم مفهوم النفس الإيجابي بشكل عام.<sup>1</sup>

- الهوية الرقمية لطلاب العينة هي شخصية حقيقية تماما أكد الطلاب المشاركون في العينة أنهم صرحوا بهويتهم الحقيقية وبياناتهم الصحيحة على صفحات الفايسبوك الخاصة بهم ولا يتبنون هويات افتراضية مزيفة أو وهمية.

- أكدت النتائج أن الهوية الرقمية هي نفسها الهوية الشخصية بالأفراد المبحوثين في الواقع وتتشابه مع مفهوم الذات في الحياة الحقيقية.

- دراسة بيتر فاغي وبرنارد كوتر تحت عنوان "التحول الرقمي للهوية البشرية نحو نموذج مفاهيمي للهوية الافتراضية في العالم الافتراضي" مقالة بحثية علمية مقدمة كمقاربة في الجريدة العالمية للبحوث في تكنولوجيات الإعلام الجديد بجامعة هنغاريا بالمجر 2018.

كان الهدف من هذه الدراسة أول المقال هو محاولة الكشف عن أنماط تطوير الهوية في المجتمعات الافتراضية من أجل تقديم نموذج مفاهيمي للهوية الافتراضية مع محاولة وضع مقاربة اجتماعية بحتة لدراسة العناصر والمكونات الهيكلية المستخدمة في بناء الهوية

<sup>1</sup> Mariyana and cyril real self oncpt digital identity on facebook , op, cit , 2014 page :97

ومحاولة دمج عدة أبعاد ومقاربات تقرب موضوع الهوية باعتبارها تكتل للشخصية الاجتماعية والعقلانية ومختلف الجوانب المادية بهدف الوصول إلى مقارنة علمية تنظر لموضوع الهوية.

ومن هنا عزم الباحثان على تقديم وتوفير أرضية مماثلة مع المزيد من التوسعات النظرية الإمبريقية ذات الصلة بشأن الهوية في العالم الافتراضية.

اعتمد الباحثان على تقديم وتوفيرا في مقاربتهم على عدة مؤشرات في العوالم الافتراضية وركزا على النموذج المفاهيمي للهوية الافتراضية من خلال وضع مفاهيم مبدئة وأولية لموضوع الهوية بصفة عامة.

كما حاول الباحثان دراسة وتحليل للنموذج المفاهيمي للهوية وفق ثلاث مستويات كلها تصب في شأن الهوية الافتراضية والتحول الرقمي للهوية البشرية في العالم الافتراضي وهي كالتالي:

- على المستوى الفردي الصورة الرمزية.

- على المستوى الجزئي الاتصال.

- على المستوى الكلي المجتمع الافتراضي.<sup>1</sup>

- نتائج الدراسة:

يتم استخدام هويات افتراضية بغرض عرض السلع المادية والترويج لثقافة معينة من المواد المصنعة والمعروضة على المواقع الافتراضية.

- تقدم العالم الافتراضي إلى حد ما بطريقة جد متطورة جعلت المستخدمين يستغلون هذا العالم من أجل وظيفة معينة عن طريق عرض وترويج وتسويق السلع والخدمات.

- يستخدم الأفراد الهويات الافتراضية من أجل الترويج للثقافة المادية وكذا الاستهلاك.

<sup>1</sup> Jery and Tavresj, pressellection on identity and learing in virtual world, 2012, page :80.

- يستهلك الأشخاص السلع الافتراضية بسبب تشابه عرضها وتشابهها مع السلع المادية التي يستهلكونها في حياتهم الواقعية.
- يسعى المستخدمون إلى استعارة هوية افتراضية من أجل أن يصبحوا أعضاء في بعض المجموعات المؤسسة على الموقع بغرض التعبير عن مختلف النشاطات اليومية والاجتماعية.
- يقوم الأشخاص بالتعريف عن أنفسهم بهويات غير حقيقية من أجل اتخاذ وإيجاد قرارات للمشاكل ذات الصلة بحياتهم الواقعية.
- يسعى المستخدمون إلى استعارة هوية افتراضية من أجل (أن يصبحوا / أعضاء / في بعض المجموعات) تلبية بعض الحاجات كالمحادثات النصية وإتباع بعض الرغبات الحميمية الافتراضية.
- بناء على هذه النتائج توصل الباحثان إلى وضع مقاربة نظرية قدمت الهوية الافتراضية كمفهوم متعدد الأبعاد اشتمل على **03 مستويات**:
  - **المستوى الفردي**: يقصد به الصورة الرمزية للشخص.
  - **المستوى الجزئي**: يقصد به وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة.
  - **المستوى الكلي**: يقصد به أن الصورة الرمزية للأفراد تروح لها وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الافتراضي.
- وهذه المستويات يتم من خلالها تقييم الهوية الديناميكية داخل العوالم الافتراضية في ظل عصر متطور تقنيا وتكنولوجيا وماديا ومعرفيا، والذي قد يقدم فرص متعددة لوضع قياس كمي يكون أكثر تحديدا ودقة من أجل تكميم الهوية الشخصية داخل المجال الافتراضي.
- **التعليق على الدراسة**:

هذه الدراسة متقاربة مع دراستنا الحالية في موضوع الهوية الافتراضية ودور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل هذه الهوية المختلفة الأبعاد. كما أوضحت لنا عدة مفاهيم حول الهوية

الافتراضية فاستقدنا منهم في الجانب المفاهيمي وأعانتنا في تخطي بعض الصعوبات المعرفية بخصوص مفهوم الهوية الافتراضية من خلال محاولة الباحثين لوضع مقارنة يوضح فيها المفاهيم المتعددة والأبعاد المختلفة للهوية الشخصية للأفراد.

أما الاختلاف فيظهر في ميدان الدراسة فالباحثان قدما المقال اعتمادا على مجموعة من الدراسات منها الميدانية ومنها الاستكشافية ومنها التحليلية والتي قام بها العديد من الباحثين في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمجر. أما دراستنا فتم تطبيقها على عينة من طلبة جامعة الأغواط كدراسة ميدانية.

كما ركزت على 3 مستويات اعتمدها الباحثان بهدف الخروج بمقاربة نظرية علمية أما هدف دراستنا فهو الكشف عن كيفية تشكيل الهوية الافتراضية التي يظهر بها الطلبة داخل المجال الافتراضي وكيف يساهم موقع الفايسبوك في بناء وتشكيل تلك الذات المزيفة والتي قد تكون مزيفة أو نفسها في حياتهم الواقعية.

- دراسة **Milissa Melembé** بعنوان:

wemen's perceptions of identity construction of Face book

في هذه الدراسة ركزت الباحثة على الطرق التي تستخدمها المرأة لبناء هويتها على شبكة التواصل الاجتماعي **Face book** وانطلقت من الإشكالية التالية:

- كيف تشكل المرأة هويتها على شبكة الفايسبوك؟

واندرجت تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

1- ما هي العوامل التي تدفع المرأة في اختيار المعلومات الخاصة بها على الملف الشخصي الفايسبوك؟

2- هل سلوك مستخدمي الفايسبوك يؤثر على هوية المرأة؟

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة -المنهج الكيفي- واستعملت أداة المقابلة نصف موجهة وقد قامت الباحثة بنشر الرسالة الى مستخدمي الفايسبوك للإتاحة لمن في رغبتهم

بالمشاركة فتمت المقابلات وجه لوجه فيما يخص المشاركات التي يقطعن في نفس المنطقة، أما بالنسبة للمشاركات التي يعشن في المناطق بعيدة فقد تمت المقابلة عن طريق مكالمة هاتفية.

أما بالنسبة للعينة فكانت العينة عشوائية تستهدف المرأة التي تتراوح أعمارها ما بين 18-34 سنة اختلاف في المهنة. الموقع الجغرافي، الانتماء الديني، الحالة الاجتماعية. خلفية ثقافية.

بعد دراسة طرف المرأة بناء هوية وتقديم استراتيجية الذات في الفايسبوك

- وجدت الباحثة أن المرأة لديها الوعي في عملية تشكيل الهوية على شبكة الفايسبوك يتم تشكيل هوية المرأة على شبكة الفايسبوك بناء على مزيج بين دورين الاجتماعي والمهني مما يجعل المرأة تشكل هويتها تجعلها مناسبة مهنيًا يرجع ذلك إلى حقيقة أن أصبح الفايسبوك القضاء المهني.

- حكم المستخدمين الآخرين يؤثر إلى حد كبير في الطريقة التي تشكل المرأة هويتها وتصرفاتها على الفايسبوك.<sup>1</sup>

- التعليق على الدراسة:

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تهتم بالهوية على موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- حيث ركزت على الطرق التي تستخدمها المرأة لبناء هويتها وعوامل اختيار المعلومات على ملفها الشخصي أما دراستنا تبحث عن الدور الذي يلعبه الفايسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى مستخدميها من الطلبة الجامعيين واختلفت مع دراستنا في تحديد المنهج والأداة ونوع العينة.

<sup>1</sup> Georges Fummy, sémitique de la présentation de sio dans les dispositifs numérique, Université Sorbonne, Paris, 2007, Page :266.

## ب- الدراسات العربية:

- دراسة عبد الحكيم احتمي تحت عنوان: الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية دار الآمال- الرباط-المغرب اندرجت الدراسة تحت العنوان السابق ذكره ولقد نشرت في كتاب سنة 2017 حيث يتناول الكتاب في فصليه الأول والثاني مقارنة مفاهيمية تم من خلالها التعرض لتعريفات الهوية ومواقع التواصل الاجتماعي أما الفصل الثالث قد تضمن دراسة تطبيقية حول الدور الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية المجتمعات العربية والاعلامية.

انطلقت الدراسة من إشكالية تمحورت في التساؤل التالي:

- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية؟

كان الهدف من الدراسة هو محاولة تحديد مقومات الهوية وتعريفاتها في ظل تصاعد الحديث عنها، لاسيما ارتباطها بظهور العولمة مما أسفر عن الشعور بالخطر الخارجي والحاجة إلى الإصلاح الداخلي للمجتمعات، مع محاولة البحث عن كيفية الخروج من التخلف دون المساس بمنظومة الهوية.

- نتائج الدراسة: قم الكاتب جملة من التوصيات تلخصت في الآتي:

- إعداد دراسات متنوعة حول الهوية.
- إجراء دراسة شاملة بشأن كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.
- دعم المبادرات الفردية والجماعية وصفحات التواصل الاجتماعي وتشجيع ربطها بجميع أنواع المواد التي تلائم بيئة الأنترنت.
- التحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج.
- الاهتمام بوضع محتوى الانترنت بمواد ومعلومات باللغة العربية بغرض إفراس ذاكرة حضارية وتاريخية وثقافية للفرد العربي المسلم.

- الإهتمام بكل عناصر الهوية.<sup>1</sup>

- دراسة ثريا سنوسي تحت عنوان: مواقع التواصل الاجتماعي وواقع البناء الذاتي للهوية. بحث مقدم في مجلة الدراسات المحكمة في علوم الإعلام والاتصال وهي مجلة عربية الكترونية الأولى من نوعها في المنطقة العربية، حيث كانت الدراسة ميدانية ثم فيها رصد آراء عينة من الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية والإعلامية ممن يستخدمون السوشل ميديا بجامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة 2019، انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

- كيف يتمثل عالم الهوية عبر الفايسبوك؟
- وكيف يساهم في إعادة بناء هوية جديدة لتنسجم ومقتضيات المراقبة الموسعة والمجهولة المصدر داخل المجال الافتراضي؟
- وإلى أي مدى يمكن الجزم بقدرة المساحات الاجتماعية الرقمية في طمس الحدود بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي؟
- هذه الإشكالية تمحورت حول ميكانيزمات بناء الهوية وإعادة تشكيل ملامحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلالها قامت الباحثة بطرح التساؤلات الفرعية التالية:
- بما تنفرد الهوية الذاتية التي تنتزل ضمن نظام بانوبتيكي افتراضي تبادلي بما هي ذات ممتدة وذات منعكسة؟
- ما هو دور الفايسبوك في بناء الهويات الذاتية للأفراد أو في إعادة تشكيلها؟
- هل تقوم الهوية الافتراضية على أساس تأكيد الذات الحقيقية للأفراد أم على صناعة ذات مستقلة تماما؟

<sup>1</sup> عبد الحكيم أحمتي، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية، المغرب، الرباط، دار الآمال، ط1، 2017، ص:22.

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تأثير التكنولوجيات الاتصالية الحديثة في بناء الذات ومحاولة الكشف عن أهم الهويات التي يجري الترويج لها في الواقع الافتراضي - مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة-.

- التعرف على الفئات التي تهتم بمسائل الهوية والكشف عن نقاط القوة والضعف لدى وسائل التواصل الاجتماعي في تشكل الهوية.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي لأن الدراسات الوصفية -حسب رأي الباحثة- تحاول أن تستكشف حقيقة تجليات الذات ضمن الفضاء الافتراضي وحيثيات تشكلها. فقامت الباحثة برصد آراء عينة قصدية ممثلة في مجموعة من<sup>1</sup>

في مجال الإعلام والعلوم الإنسانية ممن يستخدمون الشبكات الاجتماعية.

وفي هذا الإطار اختارت الباحثة اعتماد أجوبة أفراد تعرفهم معرفة حقيقية إعلاميون وأكاديميون -خيفة أن تكون البيانات المنشورة من قبل بقية الأصدقاء حول هوياتهم ومهمتهم واختصاصاتهم مزورة-

ومن هنا قامت الباحثة بتوجيه أسئلتها ضمن خدمة -المانجر- إلى عينة مأخوذة من قائمة الأصدقاء -عينة قصدية- ومن ثم نشر لافتة مصحوبة بعبارة.

ما رأيكم؟ في صفحات خاصة بالباحثة في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما اعتمدت الباحثة على تقنية المقابلة الالكترونية أو عبر الحاسوب.

واستخدمت الباحثة الأسئلة المفتوحة من أجل ترك المجال واسعا للمستجوب حتى يعبر عن رأيه بكل حرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ثريا سنوسي، مواقع التواصل الاجتماعي وواقع البناء الذات للهوية، مجلة الدراسات المحكمة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الشارقة، الإمارات، 2019، ص24.

<sup>2</sup> ثريا السنوسي، نفس المرجع، ص:25.

## - نتائج الدراسة:

- إن وسائل التواصل الاجتماعي تخلق سجنا افتراضيا تبادليا يؤثر على نفسية المستخدمين وبما أن وعي المستخدم يكون مراقبا وخاضعا لأحكام الغير من خلال المواد التي ينشرها فإن ذلك يقوده إلى محاولة إرضاء الحشد الافتراضي.

- يصيح الفرد مجبرا على الكشف من جوانب حياته لجمهور مجهول يحكم عليه على أساس ما ينشره. وهذا ما يعد مصدرا للقلق من المجتمع الافتراضي الذي أنشأته مواقع التواصل الاجتماعي.

- إن الذات المستخدمة تتصرف في القضاء الافتراضي تماما كما هو الحال في القضاء العام الحقيقي.

- يحيل الأغلبية إلى تأييد فكرة قيمة الذات الإبداعية عبر الأنترنت رغم أن البعض من المستخدمين لا يحبون تسجيل هويتهم الحقيقية ويميلون إلى تزييفها.

- الهوية الذاتية في المجال الافتراضي بدن حسب عدد من أفراد العينة وكأنها منصهرة من هوية أوسع وهي الهوية الاجتماعية حيث ذابت الذات نهائيا داخل منظومة المجتمعات الافتراضية.

- إن المجال الافتراضي رغم كونه مجهولا ومنفتحا إلا أنه يبقى حسب أفراد العينة قضاء مغريا حيث يتيح ممارسات قد تقضي إلى انفصام الذات وتأرجحها بين واقعها الحقيقي والافتراضي.

## - التعليق على الدراسة:

تشابهت دراسة الكاتب مع دراستنا في موضوع الهوية الافتراضية وكانت دراسته شاملة للمجتمعات العربية. حيث قام الباحث بإلقاء الضوء على المجتمعات العربية المسلمة كإطار شامل وكامل للدراسة، أما دراستنا فقد تلخصت في فئة من فئات المجتمع الجزائري ألا وهي

فئة الطلبة الجامعيين كعينة ثم الاستعانة بها عن طريق معاشتها للمجتمع المبحوث. وقد استقننا من دراسة الكاتب حيث كونا لمحة عامة مما تهدف إليه دراستنا.

- دراسة سهام طالبي بعنوان: ديناميكية الهوية على صفحات الفايسبوك دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك من المجتمع اللبناني- التي قدمت في الملتقى العشرين لأجيال علماء الاجتماع العربي بيروت التي أقيمت أيام 19-26/07/2010 في هذه الدراسة حاولت الباحثة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك تحديد إشكالية العلاقة بين-الهوية الاجتماعية والهوية الشخصية من أجل التعرف على كيفية بناء الذات داخل حلقة من التفاعل الاجتماعي الافتراضي من خلال التركيز على المؤشرات التالية:
- الفاعل الاجتماعي وكيفية تأويله للذاتية.
- الوظيفة الافتراضية الاجتماعية وما تتضمنه من تفاعلات رمزية -اللغة- الصور والعلامات.

من هنا طرحت الباحثة الإشكالية التالية:

- هل يمكن للفيسبوك كبرمجة رقمية افتراضية من خلق مجال افتراضي يتجاوز من خلاله الفرد الحواجز وأجهزة المراقبة الاجتماعية وتضبطه داخل نماذج متضادة مع البيئة الاجتماعية؟

وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي طرحت الباحثة سؤالين فرعيين على النحو التالي:

- كيف تكون الهوية ديناميكية على صفحات الفايسبوك؟
  - هل تختلف ديناميكية الهوية على صفحات الفايسبوك من مستخدم إلى آخر؟<sup>1</sup>
- اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي من أجل فهم ديناميكية التواصل على شبكة الفايسبوك المتأرجحة بين الهوية الاجتماعية والهوية المتخفية.

<sup>1</sup> سهام طالبي، ديناميكية الهوية على صفحات الفايسبوك، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك من المجتمع اللبناني، الملتقى العشري لأجيال علماء الاجتماع العربي، بيروت، 19-26/07/2010، ص:25.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- يعتبر الفايسبوك نظاما افتراضيا يضع لنفسه قواعد وضوابط يجب على المتصل احترامها وفي المقابل فهو يعبر عن الحرية.

- القضاء الافتراضي -الفايسبوك- مجالا رمزيا لما بينيه من تفاعلات بين الفاعلين الاجتماعيين من خلال إنتاج لغة مغايرة نوعا ما عن المألوف التي يتم استخدامها في المحادثات المكتوبة.

- يعتبر الفايسبوك لغة صامته متضمنة لنظام لغوي غير موازي للغة الشرعية لتعبر عن توليفة بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي ضمن لغة تعبر عن الهوية المستتبطة بالنسبة للممثلين الاجتماعيين على شبكة الفايسبوك.

- تكسر اللغة الصامته على صفحات الحوار اللغة القاعدية من خلال أشكال تعبير اللغة وإشكالية العلاقة بين اللغة الصناعية والمجال الافتراضي لتعبر بذلك عن كيفية تشمل الفاعلين الاجتماعيين لهوياتهم الشخصية.<sup>1</sup>

- التعليق على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في موضوع الهوية وكيفية تشكيلها داخل المجال الافتراضي لكنها ركزت على ديناميكية التواصل من خلال شبكة الفايسبوك وفي المقابل ركزنا في دراستنا على الهوية الافتراضية وسبب اتخاذ الطلبة الجامعيين لهويات مغايرة لهوياتهم الحقيقية وهذا ما اختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة على غرار أنها أدلتنا على فهم ديناميكية التواصل من خلال الفايسبوك بينما دراستنا تبحث عن طبيعة الهوية الافتراضية ضمن المجال الافتراضي.

<sup>1</sup> سهام طالبي، نفس المرجع، ص26

## الدراسات الجزائرية:

- دراسة كسيرة اسمهان-الموسومة ب: الشباب الجزائري والهوية الافتراضية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل-م-د- في الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع. جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- قسم العلوم الإنسانية سنة 2017-2018.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث السوسولوجية التي تشكل التفاعل بين الذات والمجتمع والذات بعد الحداثة غير ثابتة إذ تشكل الهويات المتعددة الجوانب والأوجه والقوالب متعددة للذات الإنسانية واحدة بأوجه متعددة بتعدد السياقات الدلالية الاجتماعية والنفسية التي يحياها الفرد ويتردد عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك وتمحورت مشكلة الدراسة حول الكشف عن إنتاج وتشكيل هذه الهوية لدى الشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

وقد طرحت الباحثة تساؤل رئيسي مفاده:

- ما خلفيات تبني الشباب الجزائري لهوية رمزية افتراضية ضمن قضاء الفايسبوك؟

وتفرع هذا التساؤل إلى تساؤلات فرعية:

- ماهية سمات وخصائص إشباعات الهوية الافتراضية ضمن قضاء الفايسبوك؟

- ما العوامل والخلفيات الكامنة وراء تبني الشباب الجزائري لهوية افتراضية؟

- كيف ينظر مستخدمو الفايسبوك إلى ذواتهم في خضم مجتمع افتراضي يسمح بالتخفي خلف ستار هوية رمزية؟

- أيمن لنا أن نعتبر تخفي المستخدم خلق هوية افتراضية مجانا لكشف حقيقة هويته؟

وتكمن أهمية الدراسة في الإشارة إلى التغيرات الحاصلة في المجتمع ومدى تأثير هذه التغيرات على مستوى هوية الشباب وهذا ما يدعو إلى فهم مواصفات العالم الافتراضي الذي يفرض هامشا من الحرية، إذ يلج فيه الشباب إلى عالم الواقع بمنظار جديد يشبه فيه ذاتيته.

والبحث في مختلف المعايير والخلفيات التي يتخذها الشباب الجزائري في تحديده للهوية الافتراضية.<sup>1</sup>

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت عينة دراستها في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من فئة الشباب واندرجت نوع العينة في عينة غير احتمالية قصدية والتي تمثلت حجم عيناتها في 150 مفردة.

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج مفادها:

- أغلب المستخدمين اشتركوا في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك منذ أكثر من خمسة سنوات.

- يفضل المستخدمون إظهار أسمائهم الحقيقية ضمن حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك أكثرها الذكور عكس ما هو عليه الحال عند الإناث.

- يفضل بعض المستخدمين بين التصريح بجنسهم الحقيقي على حساباتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

- اختيار شخصي يكفل لهم الحرية وعدم التصريح بوظيفتهم الحقيقية.

- أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في عمومها لا يستخدمون صورا حقيقية.

- عادة ما يقوم المستخدمون ممن لديهم مستوى ثانوي بالتواصل بلغة تحمل مزيد بين اللغة الدارجة، العربية، الفرنسية أحيانا.

- أعلن نسبة من المبحوثين لا يملكون سوى حساب واحد على موقع الفايسبوك

- المجال البشري: الشباب الجزائري المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-.

- المجال المكاني: ثم حصره من قبل الباحثة بين الشرق-وسط-غرب ولاية الجزائر

-الجزائر العاصمة- عنابة- سطيف- مستغانم- وهران- معسكر.

<sup>1</sup> أسمهان كسيرة، الشباب الجزائري والهوية الافتراضية، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال، مستغانم، 2017-2018، ص:18.

- المجال الزمني: ابتداء من تاريخ: 2017/09/10 إلى غاية 2018/01/27<sup>1</sup>.
- التعليق على الدراسة:

هذه الدراسة ساعدتنا في تحديد منهج الدراسة وتتفق مع الدراسة الحالية في المتغير التابع والمتمثل في الهوية الافتراضية، بينما تختلف معها في المجال البشري إذ تمثلت عينة الدراسة في الطلبة الجامعيين بجامعة الأغواط إضافة إلى اختلافها في المجال المكاني إذ تم حصره من قبل الباحثة في 06 محاور في الجزائر العاصمة-سطيف-عناية-مستغانم-وهران-معسكر بينما في الدراسة الحالية تمثل مجالها المكاني في جامعة الأغواط.

- دراسة بدر الدين بن بلعباس-الموسومة ب-استخداما الفايسبوك والهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربية. جامعة محمد خيضر بسكرة قسم العلوم الاجتماعية 2019/2018 هدفت هذه الدراسة إلى البحث في استخدام الفايسبوك والهوية الافتراضية التي كانت إلى وقت قريب غير مطروحة على المجتمعات خصوصا عند الطلبة الجامعيين وتمحورت مشكلة الدراسة حول استخدامات الفايسبوك والهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين-حيث طرح الباحث فرض رئيسي مفاده:

-لإستخدام الفايسبوك علاقة بتشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين وبناء على هذا الفرض العام رفق الباحث الموضوع بالفرضيات الفرعية الآتية:

- توجد علاقة بين جماعة الرفاق/الجماعة الافتراضية وبين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفايسبوك.

- توجد علاقة بين المضامين السوسيوثقافية وبين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفايسبوك.

<sup>1</sup> أسمان كسيرة، نفس المرجع، ص:19.

- توجد علاقة بين المحيط الأسري/الحاضنة الاجتماعية وبين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفايسبوك.

- توجد علاقة بين القيم الاجتماعية وبين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفايسبوك.

وتكمن أهمية الدراسة في كونها محاولة للإجابة على الرهانات التالية:

- التأثير الكبير الذي بات يلعبه الفايسبوك على صناعة وتوجيه الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين حول القضايا المختلفة.

- ساهم الفايسبوك من خلال فتح المجال للعلاقات بين الأفراد دون مراعاة خصوصية المجتمع الطلابي أو أهلية مستعمليه في خلق نوع جديد من المشاكل الافتراضية.

- لقد استغرق الفايسبوك وقت الطلبة بشكل كبير فيات التواصل فيما بينهم أمر ذو أولوية كبرى في حياتهم اليومية.<sup>1</sup>

اعتمد الباحث في دراسته على -**المنهج الوصفي**- لاعتبار الدراسة وصفية واختار الباحث لدرسته العينة العشوائية البسيطة واستهدفت طلبة جامعة بسكرة المقدرة -32582- طالب ليسانس وماستر.

توصل الباحث إلى جملة من النتائج مفادها:

- تتشكل جماعة الرفاق في الواقع الحقيقي كجماعة افتراضية في الواقع الافتراضي بالنسبة للطلبة الجامعيين داخل شبكات التواصل الاجتماعي هذا ما يعطيها نوعا من الخصوصية أكثر من غيرها على الطلبة.

- توجد علاقة بين تأثير الجماعة الافتراضية على الفرد وبين مختلف أنشطته وتفاعلاته داخل الفايسبوك.

<sup>1</sup> بدر الدين بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية عند الطلبة الجامعيين-الفايسبوك نموذجا-، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2014/ 2015، ص:13.

- لا تعمل المضامين السوسيوثقافية على التأثير في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفايسبوك.

- القيم الاجتماعي واحدة من العوامل الأساسية في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفايسبوك.

- **المجال البشري:** طلبة جامعة -بسكرة- المتمثل في طلبة ليسانس والماستر

- **المجال المكاني:** جامعة محمد خيضر -بسكرة-<sup>1</sup>

- **التعليق على الدراسة:**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع والمتمثل في-الهوية الافتراضية- كما استفدنا منها في بناء الجانب النظري وكانت عوناً لنا في تحديد منهج الدراسة. بينما تختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كون هذه الدراسة دراسة وصفية عكس دراستنا فهي ميدانية إضافة إلى المجال المكاني المتمثل في طلبة الإعلام والاتصال بولاية بسكرة جامعة محمد خيضر بينما دراستنا تتمثل في الطلبة الجامعيين بولاية الأغواط جامعة عمار ثليجي.

- **التعليق على الدراسة:**

تشابهت الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في موضوع الهوية وكيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية افتراضية داخل المجال الافتراضي في ظل التكنولوجيا الاتصالية الحديثة التي أفرزت عن ظهور المجتمعات الافتراضية، لكنها تباينت مع دراستنا في نقطتين استخدمنا في دراستنا الفايسبوك كنموذج بصفته موقع من مواقع التواصل الاجتماعي. بينما الدراسة السابقة اعتمدت على أربع مواقع باعتبار أن الأفراد المبحوثين- عينة من الباحثين في العلوم الإنسانية والإعلاميين- ممن يستخدمون السوشل ميديا يمتلكون عدة حسابات على الشبكات الاجتماعية.

<sup>1</sup> بدر الدين بلعباس، نفس المرجع، ص:14.

كما اختلفت الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في التوسع في موضوع الهوية حيث درست الباحثة الموضوع من مختلف الجوانب وركزت على العديد من الهويات الهوية الذاتية-الهوية الاجتماعية والهوية الافتراضية- باعتبار أن العينة المأخوذة هم أساتذة وباحثين جامعيين مما ساعد الباحثة في اثراء بحثها بكافة المعلومات في حين بحثنا قد اختصر حول كيفية تشكيل الهوية الافتراضية مع محاولة معرفة الدافع وراء استخدام الطلاب الجامعيين لهويات افتراضية وما هو دور الفيسبوك في ذلك البناء أو التشكيل.

### 9- المقاربة النظرية:

يستلزم البحث العلمي من خلال مناهجه وتقنياته الإجابة عن التساؤلات والإشكاليات المطروحة حول مواضيع متعددة قد تتشابه أو تختلف مجالاتها وهو ما يفرض على الباحث ضرورة الفهم الجيد للمقاربات والتي تساهم في تحليل ظاهرة ما انطلاقا من طبيعة هذه الأخيرة مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الموضوع المراد دراسته والمقاربة النظرية المناسبة له، التي تعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها موضوع الدراسة.

وبالتالي الافتراض الأنسب لموضوعنا -نظرية الاستخدامات والاشباع- إذ تختلف المسميات التي تطلق عليها منها من يطلق عليها -نموذج- ويفضل البعض اسم -مدخل الاستخدامات والرضا.

وكان أول ظهور لهذه النظرية في كتاب -استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لكانزوبلومر 1974 حول تصور وظائف وسائل الإعلام ودوافع استخدامها.

فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل وتكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى بداية ظهور منظور جديد للعلاقة بين المستخدمين وكان ذلك تحولا من رؤية المستخدمين على

أنهم عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتهم على أنهم فاعلين في انتقاء الرسائل والمضمون المفضل مثل: الوسائط الاتصالية الحديثة التي من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي.

فلم يعد السؤال المطروح -ماذا تفعل الوسيلة بالمستخدم؟ بل ماذا يفعل المستخدم بالوسيلة؟ ولماذا يستخدم وما هي الإشباعات التي يحققها؟

وتعرف نظرية -الاستخدامات والإشباعات- بأنها: دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة من أجل إشباع حاجات فردية معينة.<sup>1</sup>

وتهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة ترى أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري إذ يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية.<sup>2</sup>

ويمكننا تلخيص الفرضيات الأساسية للنظرية مثلما قدمها -كاتروز وزملاؤه وتماشيا مع موضوع الدراسة الحالية فيما يلي:

- مستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة-مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- نشط يتسم بالإيجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه للموقع بأهداف محددة.

- يختار المستخدم من الوسائل والمواقع الاجتماعية تلك التي يحصل منها على إشباع رغباته وحاجاته.

- تتنافس مواقع التواصل الاجتماعي مع وسائل الاتصال الحديثة الأخرى لإشباع احتياجات المستخدم مثل: الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية- وتتأثر العلاقة بين المستخدم والمواقع الاجتماعية بعوامل بيئية.

<sup>1</sup> فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، سوريا، دار الفكر، ط1، 2002، ص:132.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، الجزائر، دار الفجر، ط1، د.س، ص:584.

- المستخدم قادر على تحديد اهتماماته ومواقع تعرضه لوسائل الاتصال الحديثة والعوامل التي أدت به إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي يختار المواقع التي تشبع حاجاته ورغباته.

- يمكن استخدام وسائل الاتصال الحديثة الأنساق والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع ويتحدد في ضوء ذلك أن المستخدم هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى وهنا إذا كان إيجابي يخدم المستخدم فإن الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي الانعكاسات تكون إيجابية والعكس صحيح.

أما عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع فتتمثل في:

#### - افتراض الجمهور النشط:

أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للمستخدم باعتباره متلقيا سلبيًا ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه مستخدم نشط ينتقي ما يهمه من وسائل الاتصال وبالتالي فإن مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يختار المواقع التي تتيح له الاستفادة أكثر من أجل أن يحقق إشباعاته.<sup>1</sup>

#### - الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال:

أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من الأفراد يختارون الأنشطة بأنفسهم أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز. كما تلعب العوامل الاجتماعية دورًا مثل ارتباط هذا التعرض بالعمر والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام، مصر، عالم الكتب، ط1، 2011، ص:24.

<sup>2</sup> سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد، لبنان، جداول، ط1، 2011، ص:18.

- دوافع تعرض واستخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال:
- توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض واستخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال ومعظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:
- دوافع نفعية: تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والخبرات.
- دوافع طقوسية: تهدف تمضية الوقت والصدقة والألفة مع الهروب من المشكلات.
- التوقعات من وسائل الإعلام والاتصال:
- هي الإشباع التي يبحث عنها المستخدم وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار المضامين
- إشباع وسائل الاعلام والاتصال:
- هي الإشباع التي يبحث عنها المستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لنوع الموقع والخدمات التي يوفرها وتشمل هذه الإشباع:
- إشباع توجيهية: تتضمن الحصول على المعلومات.<sup>1</sup>
- إشباع اجتماعية: يقصد بها شبكة علاقاته الاجتماعية.
- إشباع عملية: لا ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال.
- ويعتبر تطبيقنا لنظرية -الاستخدامات والإشباع- في دراستنا الاستخدام موقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- ذو أهمية حيث من الممكن التوصل إلى أكثر العوامل الاستخدام والإشباع الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعية مثل: تكوين الصداقات-التعريف بالذات والبحث عن المعلومات.
- وتسعى من خلال هذه النظرية إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد -مواقع التواصل الاجتماعي وشرح دوافع الاستخدام والتأثير الذي يحدث نتيجة الاستخدام ولقد كشفت

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام، الأردن، دار أسامة، ط2، 2011، ص:72.

الدراسات بأن مستخدمو-موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يستخدمونه لتحقيق إشباعات اجتماعية للحفاظ على العلاقات والتعرف على أصدقاء جدد.<sup>1</sup>

### 10- صعوبات الدراسة:

إن أي بحث لا يخلو من الصعوبات ومن بين الصعوبات التي واجهتنا:

- صعوبة الحصول على المعلومات الخاصة بعناصر ومكونات الهوية الافتراضية.

- صعوبة وتشعب المواضيع المتعلقة بالهوية الافتراضية.

- وجدنا صعوبة في توزيع الاستمارة.

وتجدر الإشارة إلى أن التوفيق بين الدراسة والعمل في البحث ليس بالأمر الهين تحقيقه لأن

كلاهما يكتسي من الأمر الأهمية ما يستدعي الالتزام والانضباط والمسؤولية.

<sup>1</sup> فضيل دليو، الاتصال ومفاهيمه، مصر، دار الفجر، ط1، 2003، ص:56.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تعرضنا إليه في هذا الفصل يمكننا الاستنتاج بأن الإطار المنهجي للدراسة يشكل المسار والمسلك الصحيح لأن بحث علمي، خاصة أننا من خلاله يمكننا تحديد إشكالية وتساؤلات وفرضيات الدراسة باعتبار أن هذا الجانب يزيل أي غموض عن موضوع دراستنا الحالية كما حددنا الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار موضوع الدراسة عن غيره من المواضيع الأخرى. كما تم تحديد أهمية وأهداف الدراسة والمفاهيم ثم جمع بعض الدراسات المشابهة التي تساعدنا في تحليل النتائج وذلك بالرجوع إليها والمقارنة والاستعانة بها مع اختيار المقاربة النظرية الأنسب لموضوعنا بغية التفسير الواضح للظاهرة المدروسة إضافة إلى استخدامنا لمنهج الدراسة مع ذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا.

# الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك

## نموذجا

تمهيد:

1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وأشكالها ومجالاتها

1-2- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

2-2-1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

1-1-2- مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي

1-1-3- أشكال ومجالات مواقع التواصل الاجتماعي

1-1-4- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

2- موقع الفاييسبوك تعريفه ونشأته ومميزاته وإيجابيات وسلبيات والاحصائيات حول

استخداماته

2-1- تعريف بموقع الفاييسبوك

2-1-1- نشأة موقع الفاييسبوك: Face book

2-1-2- خصائص الفاييسبوك ومميزاته

2-1-3- الآثار الإيجابية والسلبية للفايسبوك على العلاقات الاجتماعية

خلاصة الفصل:

**تمهيد:**

إن العصر الحالي يشهد إتصالات ومعلومات وتطورات علمية حديثة برزت مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أحدثت هذه المواقع والشبكات موجة جديدة من موجات ثورة المعلومات التي أصبح يعتمد عليها الإنسان من عملية التواصل، فبفضل تكنولوجيا الإتصال أصبح بإمكان الفرد أن ينشأ موقعه الخاص بسهولة والالتقاء بأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة فهذا الفضاء الالكتروني قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود والجغرافية ويختلف موقع إلى آخر مثل: (الفايسبوك، التويتر، واليوتيوب...) وما يهمننا في هذا الفصل هو الفاييسبوك الذي إتسع نطاقه بشكل أكبر ليصبح اكثر شيوعا وانتشارا واستخداما نظرا لما يمتلكه من خصائص تميزه عن الخدمات الأخرى وهذا ما سنحاول شرحه في دراستنا هذا وسنركز على الفاييسبوك كنموذجا

## 1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وأشكالها ومجالاتها

### 1-1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الأنترنت تتيح فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. ولكن تلك المواقع تطورت مع الزمن لتصبح على شكل مواقع كبيرة تضم محتواها الكثير من الصفحات الشخصية للمستخدمين، يتم إنشاؤها بسهولة بدلا من إنشاء موقع متكامل، وتحمل تكلفته، وبالتالي انتقلت تلك المواقع لتصبح مواقع هامة مثل موقع الفيسبوك وتويتر وغيرهم.<sup>(1)</sup>

إن مفهوم الشبكات الاجتماعية هو مفهوم قديم عرف في علم الاجتماع إلا أنه استعير للدلالة على ظاهرة اتصالية اجتماعية جديدة.

ومن هنا يذهب بعض الباحثين إلى إضافة بعض الكلمات للدلالة على هذا النوع من المواقع، بحيث أصبحت عبارات مثل الشبكات الاجتماعية على الأنترنت، أو مواقع الشبكات الاجتماعية Social Net Work Sites للدلالة على هاته الظاهرة الاتصالية الجديدة.

وفي هذا السياق، يشير العديد من الباحثين إلى أن الشبكات الاجتماعية لم تولد مع الفيسبوك أو غيره من المواقع، ولا حتى مع الأنترنت، فمفهوم الشبكة الاجتماعية Réseau Social أو Social Net Works ظهر في أول مرة من مقال الأنثروبولوجي البريطاني Jhon A. Barnes سنة 1954 إذن هو أول من استخدم مصطلح الشبكات الاجتماعية، بحيث يرى هذا الأخير أن التفاعلات الاجتماعية هي بمثابة خيوط تشكل شبكة كاملة من العلاقات التي ينسجها الأفراد فيما بينهم، وتنظيمها لفهم تشكلها وتطورها وأثارها على

(1) قاسمي أحمد، حداي سليم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2019، ص18.

سلوكيات الفرد وعرف الشبكة الاجتماعية بأنها عبارة عن بناء مركب من عدة عوامل مرتبطة بسلسلة أو سلاسل من العلاقات.(1)

كما تعرفها الباحثة هبة محمد خليفة بالقول الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي ويتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات الاجتماعية بينهم(2).

وقد ذهب برادلي Bradly إلى تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها موقع ويب أو أي نوع آخر من الاتصال عبر الأنترنت الذي يسمح للأفراد بالتفاعل مع بعضهم البعض والملاحظ أن برادلي قد أشار إلى عنصر مهم يميز هذه الشبكات وهو التفاعل ويعني أن الشبكات الاجتماعية لها دور كبير من التأثير على الأفراد(3).

ويعرفها Blas على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكات الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.(4)

-يعرفها "محمد منصور" على أنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية من مجموعة من المعارف والأصدقاء القدامى من الإتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم من

(1) Andrey Turcotte chcauette- Marie Agnes parinier, le Web 2.0 mieux le comprendre pour mieux l'utiliser. Chaier de recherche N11.02-2011, p11.

(2) هبة محمد خليفة: مواقع الشبكات الاجتماعية ما هي، بتاريخ 2021/05/11 على الرابط:

[www.alyaseer.net/vp/shouthread.php.17775](http://www.alyaseer.net/vp/shouthread.php.17775)

(3) الخامسة رمضان، استخدام شبكات الاجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، ص82.

(4) مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص44.

التوصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الإمكانيات التي توطئ العلاقات الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

- ويعرفها مركز الإستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز "فيعرفها بأنها وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص والمنظمات تمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة أو التوافق فالهوية أو الفكر أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي"<sup>(2)</sup>.

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية حيث تقدم مجموعة من الخدمات للأفراد منها المراسلة الفورية، الدردشة، وتبادل الملفات... حيث أصبح العالم قرية صغيرة للتعرف والتواصل في آن واحد دون قيد

## 2-2-1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

هي مواقع ظهرت مع ظهور الأنترنت، حيث قامت عدة شركات بتوفير سبل سهلة للتواصل مع الآخرين، وكان من الثوري وقتها أن تحدث أحدا دولة وأنت في دولة أخرى دون أن تتحرك من مكانك، وبدأت هذه المواقع -ككل اختراع تقريبا- بسبب رغبة الناس في تسهيل شيء مهم في حياتنا اليومية.

إن أهمية التواصل مع الأشخاص البعيدين عنا يمكننا رؤية أهميتها إذا راجعنا التاريخ، فسترى أن الحمام الزاجل كان شائعا وقتها للتواصل، أو كان بعض الملوك يرسلون رسولا يحمل رسالتهم إلى الطرف الآخر، وسببت هذه الطريقة العديد من الحروب لأن الرسول كان

(1) خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر، عمان، 2013، ص50.

(2) حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص84.

يقتل في الغالب، ويعتبر المرسل أن هذا إعلان للحرب، ثم بدأ البريد، والذي يسهل الأمر كثيرا، فقط أكتب خطابا، ثم انتظر بضعة أيام حتى يصل إلى الطرف الآخر وبضعة أيام أخرى حتى يأتيك الرد وهذه الطريقة كانت سيئة للغاية إذا كان هناك أمر عاجل لا يحتمل الانتظار ثم ظهر الهاتف، عدة ضغوطات على الأزرار ويصبح الطرف الآخر مضيقا لك، وقد حلت هذه الطريقة العديد من المشاكل، فكانت تصلح للأمور العاجلة.

ثم جاء أول (Chat) في التاريخ فقط اكتب ما تريد إرساله وفي ثانية واحدة ستصل إلى الطرف الآخر.<sup>(1)</sup>

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر كما يراه الإنسان، وتساعده على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، ولم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الإنترنت، ولكنها ظهرت منذ أزمنة بعيدة ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى علاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، وقد دفعت شبكات الإنترنت الفرد من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الأنترنت.<sup>(2)</sup>

ويعتبر موقع Gecocities هو أول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على الأنترنت عام 1994، تلاه بعام واحد موقع Theglobe.com، ثم موقع Classmates.com عام 1995، للربط بين زملاء الدراسة، وموقع Sisc عام 1997، والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت

(1) خالد عنان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص5.

(2) نها نبيل الأسدودي، دور مواقع التواصل الاجتماعي من إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.

في هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.<sup>(1)</sup>

وخلال الفترة ما بين 2002، 2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاث مواقع كان أولها MySpace تلاه موقع Friendsster ثم موقع الفاييسبوك الذي ظهر 2003 والذي أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية.<sup>(2)</sup>

وفي منتصف عام 2005 كان موقع MySpace مقصدا مشهورا لطلبة مدارس الثانوية في شتى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن المراهقين من بلدان الأخرى كانوا موزعين على مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى، وظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم بالصور مثل موقع فلوكر الذي ظهر عام 2004 وموقع اليوتيوب Youtube الذي ظهر عام 2005 ويهتم بنشر مواقع الفيديو<sup>(3)</sup>.

### 1-1-2- مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بخصائص ومميزات كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

#### أ- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1/ التفاعلية وتشاركية: يتسم التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعلية أن يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة أو أزياء، أو موسيقى، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط، أو صور لمدينته) التي يرغب فيها

(1) عبد الكريم على الديسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات علوم إنسانية، مجلد اربعون عدد أول.

(2) عبد الكريم الديسي، زهير ياسين الطاهات، مرجع سابق، ص70.

(3) نها نبيل الأسوددي، مرجع سابق ص101.

تقديمها إلى الآخرين، وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء إعجاب بها.

2/ التلقائية: يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيم تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرف الاتصال.

3/ قلة التكلفة: إن التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية للشبكة الفاييسبوك المكتوب "مجاني ويبقى مجاني"

4/ سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو الى مهارات للاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم الشبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاص باللغة الرسمية لكل مجتمع.

5/ الحضور الدائم غير المادي: إذ لا تتطلب عملية الإتصال إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صورة أو معلومات عن أفلام موسيقى أو غيرها.

6/ الانفتاح: يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

7/ دعم التجمعات: أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفاييسبوك

8/ المرونة: إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي.

9/ عالم افتراضي للتواصل: إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزامم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم، أو البيع أو الشراء أو الدراسة.

10/ إذابة الفواصل الطبقية: إذ توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للإتصال بالدعاة وطلبة العلم، الأدباء، العلماء بصورة مباشرة دون وسائط.<sup>(1)</sup>

### ب- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات نذكر منها مخا يلي:

1/ العالمية: إذ تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد الموجود في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطة وسهولة، وعليه فإن الفرد له القدرة على التواصل والتعارف مع أي شخص سواء كان في الغرب أو الشرق، في أي مكان من العالم دون أي قيود أو حواجز تمنعه من التواصل معه، وبالتالي هذه هي ميزات مواقع التواصل الاجتماعي فهي تجعل العالم قرية صغيرة يتفاعل الكل مع بعضهم البعض دون قيود تحدهم من التواصل.<sup>(2)</sup>

2/ التفاعلية: يقول نصر الدين لعياضي عن التفاعلية "أنها مفهوم أبتكر في البداية للدلالة عن شكل خاص من العالقة بين السمعي البصري والمشاهد، ويهدف الى تحول المشاهد الساكنة والسلبى النصر فعال ونشيط بشكل يؤثر فالبرمجة، لكن الاستخدام التدريجي والمتعدد لهذا المفهوم أصبح يدل على كل أنواع مشاركة المتلقي فالرسالة، سواء أحدثت رجع صدى أو لم تحدث وعليه فإن التفاعلية هي الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد مع بعضهم البعض

(1) حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص-ص85-87.

(2) دهيمي زينب، إستخدام طلبة الإعلام والاتصال للشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة منها، مذكرة ماجستير قسم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012، ص15.

3/ التنوع وتعدد الاستعمالات: حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع شيوعا في العالم لما تتميز به من أنها اقتصادية في الوقت والجهد والمال لهذا تعددت وتنوعت استعمالاتها فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا عليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي متاحة لكل فرد ويستخدمها حسب رغبته وميوله وتخصصه أو حسب الغرض الذي يلبيه له، وذلك فهي متعددة ومتنوعة.<sup>(1)</sup>

### 1-1-3- أشكال ومجالات مواقع التواصل الاجتماعي

#### أ- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

تعدد أشكال مواقع التواصل الاجتماعي ويمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها ونذكر من هذه المواقع:

1/ **الفايسبوك:** يعتبر موقع الفاييسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، وتأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة هارفارد يسمى مارك زوكريج وأعطاه اسم فاييسبوك ومعناه (كتاب الوجود) في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة ب(كتب الوجود) والتي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم فالصف وكان الفاييسبوك فالبدائية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع الكتروني تفاعل يسمح لطلبة جامعة هارفارد فقط، ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، لكن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد أن تخلى الفاييسبوك على إلزامية امتلاك العضو حساب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريدي الكتروني يعجل. وانتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة

(1) دهيمي زينب، استخدام طلبة الإعلام والاتصال للشبكات تواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها، مرجع سابق، ص16.

قياسية حيث أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب ترتيب موقع اليكسا.<sup>(1)</sup>

**2/ تويتر:** إن موقع تويتر يسمح لمستخدميه بإرسال تدوين مصغر عن حالتهم به أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وبشكل مباشر أو عن طريق توسيت للتحديثات ضمن برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل SMS رسالة قصيرة.

ظهر موقع التويتر في عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة سان فرانسيسكو، بعد ذلك بدأ الموقع بالانتشار كخدمة جديدة في الساحة عام 2007 وفي عام 2009 تكونت شركة جديدة لمدخلات المستخدمين الجديدة عن طريق تويتر-محرك بحث غوغل- وتمخض عنها نتائج فورية وبشكل أكبر عن النسخة الإنجليزية التي أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم الآن نظام الإعلانات.<sup>(2)</sup>

**3/ الأنستغرام:** يعزز الاتصالات السريعة عبر العصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي والأنستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلا أنها شبكة اجتماعية كما أن هناك استخدامات شائعة للميك والتاتقو وسناب شاب وغيرها.

**4/ الواستاب:** انتشر استخدام الواستاب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر والفاعل على السلوك الفردي والجماعي.

(1) صفاء بوقلول، مريم بوحملة، دور الفاييسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015.

(2) كاظم شنون المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصعد السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص205.

ويسهم الواتساب كذلك في تداول الأخبار وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد.<sup>(1)</sup>

### ج/ مجالات المواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن انجازها بالنقاط التالية:

**1/ التعرف والصدقة،** وأهم استخدامات الشبكات الاجتماعية وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

### 2/ إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة:

من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (0.2) هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مظلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها، ويشرك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

**3/ إنشاء مجموعات اهتمام:** وهي متاحة على الأنترنت منذ وقت بعيد وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجانا بعد ما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، إلا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقا مختلفا تماما فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة الأصدقاء للإشراك في تلك المجموعة.

### 4/ إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:

وهي من إمكانات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (0.2) فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم محبي صاحب الصفحة بالإشراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

### 5/ البرمجيات المتوفرة داخل الشبكات الاجتماعية:

نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جدا من المبرمجين، حيث أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل للبرمجيات، وفي هذا المجال يأتي الفاييسبوك على رأس الشبكات

(1) عبد الرحمان ابن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص65-66.

الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح بيئة (منصة) تطوير للبرمجيات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي.

6/ استخدامات ترفيهية: تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل تفكير الويب (0.2) حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

7/ وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع: توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر ذلك الوسائل، الوسائل الالكترونية، وهي تدار عبر مواقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة للمحادثة الفورية بين الأعضاء.

8/ الدعاية والإعلان: يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات إما كنوع من نوع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكات الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

#### 1-1-4- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

##### أ/ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أضفت تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها للتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم مزاياها نذكر:

- وسيلة عامة للنشر أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى.

- وسيلة للدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة.

- وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الإبداع والتميز والنقود.<sup>(1)</sup>

(1) يامن خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص379-381.

- التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات.
- ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التغرب والتواصل مع الآخرين.
- تفتح أبواب تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو.
- من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة حيث أن الجيل اليوم أصبح يميل الاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي.
- التعليم الإلكتروني أصبح ضروريا وليس اختياريا فمشاركة الطالب مع المعلم يعطى نتائج أعلى وفرص أكثر.
- مشاركة الأفكار الخاصة أي يمكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يمكن لجميع المستخدمين بدون النظر إلى انتمائهم أو ديانتهم أو لغاتهم أو جنسياتهم التواصل مع الجميع.<sup>(2)</sup>

### ب/ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

\* أبرز السلبيات تتمثل فيما يلي:

- غياب الرقابة وعدم الشعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأخبار.
- إدمان الجلوس عليها مما يعطل الكثير من الأعمال.
- بعض النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل رأي الآخر.
- نشر الأفكار مثل ترويج للعنف والمشاركة فيه والجنس.
- إضاعة الوقت في تنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.

(1) عيسى الشماس، فانت عجيب، التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقته ببعض متغيرات الديمقراطية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم إنسانية، المجلد 37، العدد 2، 2015، ص ص 1، 268.

(2) بسمة اللدعة، ندى الخزندار: استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل درجة ماجستير في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 38-39.

- التعرض للجرائم الالكترونية
  - تصفح المواقع يؤدي الى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري
  - ظهور لغة جديدة بين الشباب العربية والإنجليزية تؤدي إلى ضعف لغتنا العربية
  - غياب الحس الأخلاقي كما ورد في دراسات الولايات المتحدة الأمريكية
  - انعدام الخصوصية التي تؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.(1)
- من خلال ذلك نستنتج أن لكل شيء وإيجابيات وسلبيات فمواقع التواصل الاجتماعي إيجابياتها تتمثل في أنها أسرع وسيلة لتداول الأخبار والمعلومات تساعد الطالب على البحث والعلم، تساعد الصحفيين في الحصول على الأخبار، وهي وسيلة تساعد على التسويق وفي المقابل نجد لمواقع التواصل الاجتماعي سلبيات تتمثل عرض المواد الإباحية والمشاهد الغير أخلاقية سبب غياب الرقابة مما يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي، ونشر الأفكار الهدامة ونشر الشائعات والأكاذيب، وانتهاك الخصوصية، وانتحال شخصيات وهدر الوقت يؤدي إلى المشاكل الزوجية والتفكيك الأسري، التحايل والتزوير.

## 2- موقع الفاييسبوك تعريفه ونشأته ومميزاته وإيجابيات وسلبيات والاحصائيات حول استخداماته

### 2-1- تعريف بموقع الفاييسبوك

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبيرين من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في نشأتها في عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعي Mark zakarbing وكانت مدونته الفاييسبوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء الطالب Mark zakarbing المهووس ببرمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستحتاج العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا فتخطت

(1) بسمة اللدعة، ندى الخرندار، مرجع سابق، ص 40-41.

شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أداء من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة، والتي قال عنها مؤسسها Mark zakaring: لقد أضحي كل من يتكلم عن الفاييسبوك أظن أن من السحق أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك وجدت أن بإمكانه تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد.(1).

واستمر موقع الفاييسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر "جوكر بيرج" أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة ظفره عدد مستخدمي الموقع، إذا ارتفع من 06 مليون مستخدم من شهر ديسمبر كانون الأول من العام الماضي(2).

وفي جوان 2014 تم نقل مقر الفاييسبوك إلى مدينة بال والتوفي ولاية كاليفورنيا، وفي عام 2005 تم شراء اسم النطاق فاييسبوك نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي. وفي 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع أفراد البالغين من العمر ثلاث عشر عاما فأكثر، الذين لديهم عنوان بريدي إلكتروني، وبلغ العدد 51 مليون مستخدم بنهاية عام 2008 ثم بلغ يوليو 2010 أكثر من 500 مليون مشترك.

ومما سبق يمكن القول أن فكرة إنشاء موقع الفاييسبوك تعود إلى الأمريكي "مارك جوكر بيرج" وقد كان طالبا بجامعة هارفرد الأمريكية، حيث قام بتصميم موقع للتواصل بين طلاب الجامعة لتمكينهم من تبادل أخبارهم وصورهم.

الفايسبوك هو شبكة نواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الأنترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديوهات وإرسال

(1) مزري تش مترجمة الهاللي، وائل محمود محمد بن، قصة فاييسبوك: ثورة وثروة، إصدارات سطور جديدة، القاهرة، ط1، 2011، ص132.

(2) فتحي حسن عمار، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسبوك، دار العريب للنشر والتوزيع، (ب د)، (ب ط)، 2010، ص20.

رسائل إلى للعائلة والزملاء، بهدف التواصل. وطبقا لبعض الإحصائيات فإن مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية-مثلا-ينفقون وقتا على الفاييسبوك أكثر من أي مواقع أخرى.

يهدف موقع الفاييسبوك إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا، ويتيح لهم الفرصة لتواصل أكثر فيما بينهم، يصبح الناس عند استخدامهم للفايسبوك قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم وعائلاتهم ويبقيهم على إطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم، ويمكنهم من تبادل مشاعرهم وهموم الحياتية ولكن في الوقت نفسه يجعل بعضهم يراقب بعضهم الآخر<sup>(1)</sup>.

## 2-1-1- نشأة موقع الفاييسبوك: Face book

هو موقع ويب وأحد أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية إذ يحتل المرتبة الأولى عالميا.

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، واستمرت موجهة هذه الشبكات في الظهور على مدى السنوات 1999، 2002، 2005 في هذا العام حيث تم افتتاح الموقع على يد "مارك جوكر بيرج" (23 عاما) وهو طالب في جامعة هارفرد.<sup>(2)</sup>

عندما جلس "مارك جوكر بيرج" أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفرد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الأنترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأراءهم وتسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن مثل هذا التواصل إذ تم بنجاح سيكون له شعبية، فسرعان ما لقي رواجاً بين طلبة الجامعة جامعة هارفرد واكتسب

(1) حسان أحمد قمحية، الفاييسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة، ط1، 2017، ص24.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع كمان، الأردن، ط1، 2011، ص184.

شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحقق لهم الدخول إلى المواقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس الثانوية يرغبون إلى التعرف على الحياة الجامعية<sup>(1)</sup>.

فالفايسبوك هو موقع اجتماعي ضم الملايين من المستخدمين يتواصل بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت وتعود نشأته إلى 26 أكتوبر 2003.

وأراءهم ولقد انطلق موقع الفاييسبوك في فبراير عام 2004 كان ما مختصر على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين وبعد ذلك بدأ الفاييسبوك في الانفتاح تدريجيا ليشمل جميع الفئات ثم استمر موقع الفاييسبوك في الانتشار والتطور، وتعددت اللغات التي يدعمها حتى أصبح الفاييسبوك أثر المواقع التواصل الاجتماعي استخداما<sup>(2)</sup>.

## 2-1-2- خصائص الفاييسبوك ومميزاته

يتميز الفاييسبوك بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي المواقع الاجتماعية منها:

**الملف الشخصي ProFile:** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مقيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.

**إضافة صديق add freind:** وبها يستطيع المستخدم اضافة أي صديق أو يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييسبوك بواسطة بريد الكتروني

**إنشاء مجموعة groupres:** يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية

(1) حسن شفيق، مواقع تواصل اجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وقت للطباعة والنشر والتوزيع،(ب)

(د)، (د.ط)، 2013ص92-93.

(2) حسن شفيق، مرجع سابق، ص93.

أم رياضية...الخ ونستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

**لوحة الحائط Wall:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم

**النقرة Pokes:** منها يتاح للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

**الصور Photos:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل للألبومات والصور من الأجهزة الشخصي إلى الموقع وعرضها.

**الحالة Status:** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

**التغذية الإخبارية: Neu Feed** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

**الهدايا gifts:** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقاءهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

**السوق Market place:** هو المكان أو النسخة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مميزة مجانية.<sup>(1)</sup>

**انشاء صفحة خاصة على الموقع Face booke** تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين أو يكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايسبوك ويتيح لك أن تروح لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة

**2/ مميزات الفاييسبوك:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعده مميزات نذكر منها ما يلي:

(1) خالد عنان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص35-36.

- **العالمية:** إذ تلعب الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد الموجود في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطة وسهولة، وعليه فإن الفرد له القدرة على التواصل والتعارف مع أي شخص سواء كان في الغرب أو الشرق، في أي مكان من العالم دون أي قيود وحواجز تمنعه من التواصل معه، وبالتالي هذه هي مميزات التواصل الاجتماعي فهي تجعل العالم قرية صغيرة يتفاعل الكل مع بعضهم البعض دون قيد تحدهم من التواصل.

- **التفاعلية:** يقول نصر الدين العياضي عن التفاعلية "أنها مفهوم أبتكر في البداية للدلالة عن شكل خاص من العالقة بين السعي البصري والمشاهد، ويهدف إلى تحول المشاهد الساكن والسلبي إلى نصر فعال ونشط بشكل يؤثر في البرمجة، لكن الاستخدام التدريجي والمتعدد لهذا المفهوم أصبح يدل على كل أنواع مشاركة المتلقي في الرسالة، سواء أحدثت رجوع صدى أو لم تحدث<sup>(1)</sup>، وعليه فإن التفاعلية هي الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد مع بعضهم البعض.

### 2-1-3- الآثار الإيجابية والسلبية للفايسبوك على العلاقات الاجتماعية

يعد الفيسبوك من أشهر المواقع وذلك استنادا على عدد المستخدمين وبالتالي كان لاستخدامه العديد من الفوائد والإيجابيات وكذلك العديد من السلبيات حيث سجلت لمواقع الفيسبوك مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية على المستخدمين نبرزها فيما يلي:

**الآثار الإيجابية:** تتمثل إيجابيات الفيسبوك كالتالي:

- يعتبر ساحة للتعبير وإبداء الأخبار بكل حرية ودون أي قيود أو رقابة أو التواصل مع الأصدقاء تفاصيل حياتهم

(1) دهيمي زينب: استخدام طلية الإعلام والاتصال لشبكات التواصل الاجتماعي والأشباع المحققة منها، مذكرة ماجستير قسم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012، ص15.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية، عند الانضمام لمجموعة معينة وذلك من خلال تقديم تبرعات إلى الجمعيات الخيرية فلها دور كبير في جمع التبرعات والقيام بحملات توعوية تثقيفية... الخ

- يتيح لكل فرصة البقاء على اتصال الأصدقاء وعائلتك مها كانت بعيدة

- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع شيوعا في العالم لما تتميز به من أنها اقتصادية في الوقت والجهد والمال لهذا تعددت وتنوعت استعمالاتها، فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا وعليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي متاحة لكل فرد ويستخدمها حسب رغبته وميوله وتخصصه أو حسب العرض الذي يليه له، ولذلك فهي متعددة ومتنوعة<sup>(1)</sup>.

- التبادل العلمي والثقافي ومختلف الخبرات بين المشاركين

- متابعة أخبار الشخصيات في كافة المجالات، كالشخصيات الدينية أو السياسية أو الفنية أنه أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفاييسبوك مما يجعل العالم قرية صغيرة، تتعارف على من تريد دون أي تكاليف أو جهة.

- يتيح فرصة تحميل ألبومات الصور: حيث يتم تحمي أكثر من مليار صورة في وقت قصير<sup>(2)</sup>.

**الآثار السلبية:** الفاييسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فالإيجاب الممضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها.

(1) دهيمي زينب، استخدام طلبة الإعلام والاتصال لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها، مرجع سابق، ص16.

(2) شقرة علي خليل، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص67.

- **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ في التنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره.

- **الإدمان وإضعاف المهارات:** هي من أكثر الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوى سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف بحرق وحكمة وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية.

- **انتحال الشخصيات:** ما زالت عمليات انتحال الشخصيات والمشاهير تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وحرف الحقائق عن مسارها.

- **الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية انعدام الخصوصية مما تسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية فملف المستخدم في الفاييسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما بيته من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير<sup>(1)</sup>.

(1) ضو محمد الطاهر، استخدامات الفاييسبوك لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته ببعض جوانب التنشئة الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018، ص47-49.

**خلاصة الفصل:**

مع الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي كسرت كل الحواجز الجغرافية وجعلت من العالم قرية صغيرة جدا فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ارتيادا في عالم الانترنت حيث ترتادها جميع الفئات وهذا إلى جانب وجود معارضين والذين يذكرون السلبيات التي تحملها هذه الوسائل بالرغم من ذلك فوسائل التواصل هذه تبقى سلاح ذو حدين ويتوقف تأثيرها على طبيعة استخدامها سلبيا أو إيجابيا.

## الفصل الثالث: الإطار المفاهيمي للهوية الافتراضية

### تمهيد

#### 1- ماهية الهوية

##### 1-1- مفهوم الهوية

##### 1-1-1- مفهوم الهوية الافتراضية

##### 1-1-2- تمثيلات الهوية الافتراضية

#### 2- خصائص الهوية الافتراضية وأشكالها

##### 2-1- خصائص الهوية الافتراضية

##### 2-1-1- أشكال الهوية الافتراضية

##### 2-1-2- عوامل تشكل الهوية الافتراضية

#### 3- عناصر الهوية الافتراضية ووظائفها

##### 3-1- عناصر الهوية الافتراضية

##### 3-2- وظائف الهوية الافتراضية

#### 4- ماهية المجتمع الافتراضي

##### 4-1- تعريف المجتمع الافتراضي

##### 4-1-1- خصائص المجتمع الافتراضي

##### 4-1-2- أنواع المجتمعات الافتراضية

##### 4-1-3- الفرق بين المجتمعات الافتراضية والحقيقية

#### 5- تأثير موقع الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية

##### 5-1- الهوية من الواقع إلى الافتراضية

##### 5-2- الفيسبوك والهوية الافتراضية

##### 5-3- ممارسات الهوية الافتراضية عبر الفيسبوك

### خلاصة الفصل

## تمهيد

شكلت ظاهرة الافتراضية أحد أهم إفرازات ظهور الانترنت بوصفها تمثل نوعا جديدا من الوجود منذ ظهور وسائل الإعلام تقسم الواقع إلى وجود حقيقي تمثله تجربة الحياة المعاشة فعليا ووجود رمزي نفسه وسائل الإعلام عن طريق إمكاناتها التقنية، يتسم هذا الوجود الرمزي أيضا بصفة الواقعية لأنه يطابق أو يشابه الوجود الحقيقي في الكثير من مضامينه.

إذ شهدت السنوات الأخيرة اهتمام بالغا بموضوع الهوية من قبل الباحثين والمفكرين حيث أصبحت مشكلة تتميز كل ثقافة بالذات لتصبح أزمة تعينها الجماعات الثقافية في صميمها على حد قول - كلود لوفي ستراوس -

تقع مسألة الهوية اليوم على مفترق الطرق وأصبحت تمثل الداء الجديد الذي يميز عصرنا مما رشحه ليكون واحد من أكثر المصطلحات حاجة إلى الإثارة والفهم ومن ثم التجسيد خاصة في ظل التحولات العميقة التي شهدتها العالم اليوم والتطور التكنولوجي الكبير الذي أصبح يهيمن على حياة البشر فأصبحت الهوية وجه إفتراضي يظهر به الفرد على شاكلة التواصل ذلك الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية وإنسان غير هوية لا معنى له.

## 1- ماهية الهوية:

## 1-1 - مفهوم الهوية:

تعد الهوية من المفاهيم التي تضخمت بشأنها المقاربات والدراسات إلى درجة جعلت المفكر -**الفريد جروس - Alfred grosser**- يعلق بأن القليل من المفاهيم هي التي حظيت بالتضخيم الذي عرفه مفهوم الهوية وهو الأمر الذي يعود إلى تناثر هذا المفهوم على ضفاف تخصصات عدة داخل حقل العلوم الإنسانية من الأنثروبولوجيا إلى السيسولوجيا ومن السيكولوجيا إلى علوم السياسة الشيء الذي يجعل من كل محاولة لحصره ضرباً من المجازفة الفكرية المفتوحة على الاحتمالات كافة.

وقبل الخوض في تعريف الهوية الافتراضية يجدر بنا تعريف الهوية بقدر ما يبدو مفهوم للوهلة الأولى أنه بسيط ومعقد بقدر ما أنه معقد وغامض وعصبي على الإمساك لذلك وجب علينا توضيح رؤيتنا ماذا نقصد بمفهوم الهوية في إطار محدد يبين من ناحية وضع الهوية ضمن تعددات الهويات الافتراضية التي برزت تحت مسميات الهوية الدينية، الهوية الثقافية، الهوية القومية، الهوية المذهبية والتي أدت إلى مشكلات تتحدث عن ضياع الهوية.

يقابل مصطلح **الهوية العربي** كلمة **Identité**- في الفرنسية وهو من أصل لاتيني ويعني الشيء نفسه ويعني الشيء الذي هو ما هو عليه<sup>1</sup>.

إن لفظ هوية مصدر صناعي مركب من -هو- ضمير المفرد الغائب المعرف بأداة التعريف "ال" ومن اللاحقة المتمثلة في "ي" المشددة وعلامة التأنيث "ت".

ويطلق لفظ الهوية في اللغة الانجليزية -**Identity**- ويعني التماثل أي نفس الشيء<sup>2</sup>.

كما أشار -**محمد عمارة**- إلى أن هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة فهي

<sup>1</sup> بشير ربوح، السؤال عن الهوية في التأسيس والنقد والمستقبل، تونس، كلمة، ط1، 2016، ص:459.

<sup>2</sup> أحمد إبراهيم عيد، الهوية والقلق والإبداع، مصر دار القاهرة، ط1، 2002، ص: 17.

كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس إليها، الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها<sup>1</sup>.

ويرى -محمود أمين العالم- أن الهوية ليست أحادية البنية أي لا تتشكل من عنصر واحد سواء كان الدين أو اللغة أو العرف أو الثقافة أو الأخلاق أو الخبرة الذاتية وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها.

ويتقارب مفهوم الهوية في الغرب من مفهومها لدى العرب حيث يرى كل من -هانز بيتر مارتن وهارولد شومان- بأن الهوية كل ما يشخص الذات ويميزها فالهوية في الأساس تعني التفرد، والهوية في السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات والهوية ليست منظومة جاهزة، وإنما هي مشروع مفتوح على المستقبل أي أنها مشروع متشابك مع الواقع والتاريخ، لذلك فإن الوظيفة التلقائية للهوية في حماية الذات الفردية والجماعية من عوامل الذوبان<sup>2</sup>.

والهوية مفهوم له دلالاته واستخداماته على أنحاء شتى للتدليل على الهوية الفردية وهوية الأنا والهوية الجماعية والعرقية والثقافية... وصولاً إلى الهوية الافتراضية<sup>3</sup>.

### 1-1-1 مفهوم الهوية الافتراضية:

إن الاتصال عبر الوسائط التكنولوجية المتعددة هو العملية التي من خلالها تنشأ الهويات وتتعدد في بيئات الانترنت كما أدى الترابط العالمي لأجهزة الكمبيوتر إلى بروز فضاء جديد للاتصال ألا وهو الفضاء الافتراضي، الذي يركز على التفاعلية وعلى تبادل الاهتمامات بين عدد غير محدد من المستخدمين وفي هذا العالم الإلكتروني وجب التمييز بين بروز

<sup>1</sup> فضيلة تومي، الهويات في مواجهة ثقافة المجتمع الشبكي المضلعة، حسابات مستخدمي الفايبروك نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 21 ديسمبر 2018، ص من 24-25.

<sup>2</sup> محمد حراز، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي، أبو ظبي، مركز الإمارات، ط1، 2014، ص:18.

<sup>3</sup> ربحانة بلوطي، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد، دراسة استكشافية لعينة من مستخدمي الفايبروك، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2014-2015، ص:59.

المستخدمين بهوياتهم الحقيقية أو بتلك الهويات الناشئة والتي يطلق عليها عادة - الهويات الافتراضية أو الرقمية- وهي الهوية التي تكون للفرد في العالم الافتراضي والتي يستقر خلفها تبعا لعدة عوامل ومسببات تختلف باختلاف شخصية كل مستخدم<sup>1</sup>.

ويعرف -علي محمد رحومة- الهوية الافتراضية بأنها السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهي: الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرون وهكذا يظهر أن الفرد يتمتع بقدر من الحرية في عرض هويته الافتراضية فيمكنه أن يقوم نفسه كما يشاء على النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي<sup>2</sup>.

أما الأستاذ -الصادق رابح- فيعرف الهوية الافتراضية في دراسته على الانترنت كفضاء لتشكل الذات على أنها الهوية التي تتجلى في المنتديات الجوارية وغرف الدردشة الأنترنيتية وهي هوية يسعى الفرد غالبا من خلالها إلى التلاعب بهويته بهدف رفع محاوريه والمتفاعلين معه إلى التعامل معه على أساس أن هذه الهوية المتخيلة هي هويته الفعلية، حيث تسعى الهوية الافتراضية في غالب الأحيان لتحقيق رغبات وتطلعات اقتضتها الحياة الفعلية ومنعتها من التحقق.

لذلك تجد الشباب يسعى إلى بناء وتشكل هوية افتراضية تحمل ملامح خاصة به وهذا ما أشار إليه -Turkie- بأن العالم الافتراضي أصبح مكانا يسمح للأفراد بتجريب العديد من الهويات، كما يجب على الفرد عند ولوجه لهذه المجتمعات أن يشكل هوية بواسطة طرق

<sup>1</sup> الزهرة غمشي، الهوية الافتراضية بين الذات الأصلية والذات الزائفة، قراءة في الاغتراب الذاتي للمتفاعلين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية، مجلة باحثون، المجلة المغربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المغرب، العدد 200، 2017، ص: 44.

<sup>2</sup> علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، الكويت، عالم المعرفة، ط1، 2008، ص: 317.

ووسائل أتحت له ووضعت تحت تصرفه إذ سمح هذا العالم للشباب بتكوين هوية افتراضية واسعة المعالم تجسد شخصيته الافتراضية<sup>1</sup>.

وحسب موسوعة -الويب- **Wikipedia** - الهوية الافتراضية هي الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والظاهري أي أن الهوية الافتراضية هي السمات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت فتكون عملية الاتصال بين ثلاثة أطراف وهي: الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين.

وتعرف -الهوية الافتراضية- على أنها الهوية التي تنتج أو تتشكل في مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المستخدمين والتي يفترض أن تكون بمثابة إعادة لعرض الهوية الحقيقية في الملفات الشخصية أو إنتاجها لهوية غير حقيقية تتنافى وتلك التي يكتسبها المستخدم والتي يطلق عليها الظاهرة أو الافتراضية وتتسم الهويات الناشئة في المجتمعات الشبكية بالحركية والديناميكية بكونها الفرد في مجتمع الانترنت.

ويعرفها البعض على أنها علاقة الرابطة التكنولوجي بين الكيان الحقيقي شخص أو منظمة أو شركة والكيانات الافتراضية أي ما يمثل تلك الكيانات الحقيقية رقمياً<sup>2</sup>.

فنادرا ما يعرض المستخدمون المواقع التواصل الاجتماعي في ملفاتهم الشخصية أسمائهم الحقيقية ومعلوماتهم المكونة لهويتهم الحقيقية بل يلجؤون في تشكيل الهوية الافتراضية النسخة المطابقة لتلك الحقيقية والتي يعتبرونها عن الباحثون امتدادا تقنيا للهوية الحقيقية إلى بيانات مزيفة فأثناء تواجد المستخدم في هذه الفضاءات الرقمية يسجل بيانات ومعلومات رقمية على نفسه يطلبها نظام تشغيل هذه المواقع من أجل السماح له بالدخول لهذه المنصات الافتراضية وتعد هذه الخطوة الأولى للدخول إلى المجتمع الشبكي بديناميكياته

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص: 90.

<sup>2</sup> عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الهوية، مرجع سبق ذكره، ص: 191.

المختلفة، حيث ينشأ أو يشكل الفرد هويته الشبكية والتي يعرف بها ذاته ويتعرف عليه المستخدمون الآخرون عن طريقها وهذا ما يمثل أساس التواصل والتفاعل داخل الشبكات<sup>1</sup>.

### 1-1-2- تمثلات الهوية الافتراضية:

ويمكن القول أن الهوية الافتراضية هي تمثيل رقمي لما هو عليه الشخص في المجتمع الحقيقي أحيانا وهذا يتوقف على رغبة وميول الفرد ومجمل الأهداف التي يسطرها لدى هذا النوع من الشبكات وبالتالي تعج هذه المجتمعات الافتراضية بالهويات الافتراضية والتي يمكن أن تتطابق وتلك الهويات الحقيقية التي يمتلكها الأفراد في بيئاتهم الواقعية على غرار ملامح وصفات صفحات الشخصيات المشهورة أو العامة التي تزيد من خلال صفحاتها التواصل مع جمهورها وبالمقابل نجد البعض الآخر على أن هذه المواقع يمثلون رقميا لها هو متخيل بالنسبة لهم حسب الميولات والاحتياجات التي يرغبون في تلبيتها.

على ضوء ما سبق يبدو أن مضمون الهوية الافتراضية يعرف عمليات تنميط فعلي

مادتها ذوات الفاعلين التي أضحت تخضع لعملية نمذجة في ظل المجتمع الشبكي<sup>2</sup>.

وفي سياق متصل يقوم الأفراد المشكلون للمجتمع الافتراضي ببناء هوية افتراضية خاصة تكون في بعض الأحيان مطابقة للواقع وفي أحيان كثيرة مزيفة ومستعارة ويقصد هنا بالهوية الافتراضية مجموعة المعلومات الشخصية التي تكون الذات الالكترونية كالاسم، السن، الجنس، وغيرها من البيانات التي يقدمها المستخدمون على أساس أنها تعكس شخصيتهم وهويتهم الحقيقية، ونظرا لغياب الوجود أو الحضور الفيزيائي فإن غالبية المستخدمين يقدمون أنفسهم بشخصيات مستعارة وهويات غير حقيقية من خلال الإدلاء ببيانات ليست صحيحة حول أسمائهم وجنسهم وبلدهم إلى غير ذلك ويعمل الأفراد على تغيير هوياتهم كما يطلو لهم ويتقصدون شخصيات عديدة وتختلف دوافع القيام بهذا السلوك من شخص لآخر فمنهم من

<sup>1</sup> مسعودة بايوسف، الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد، مجلة الباحث، العدد: 6، ورقة، 2011، ص: 18.

<sup>2</sup> بشير ربوح، السؤال عن الهوية في التأسيس والنقد والمستقبل، مرجع سبق ذكره، ص: 465.

يخشى أن تشغل معلوماته لأغراض معينة وانتهاك خصوصيته ومنهم من يريد التعرف على آراء الآخرين وأحكامهم المختلفة حول تلك الشخصية التي اصطنعها وتقمصها وتعتبر الانترنت بصفة عامة الفضاء الذي يوفر إمكانية تقمص الشخصيات وتبني هويات متعددة وكما يقول:

-**محمد رحومة**- فان الفرد قادر على أن يتمثل كيفما يشاء وكيفما توفر له التقنية المستخدمة من إمكانيات التمثل وهو دائما ليس هو إلا بما يقدم نفسه للآخرين فقد يغير أو يكيف بياناته الشخصية أو يزيها على كل المستويات.

إذ يعتبر التركيز على الهوية والشباب من الدراسات النادرة نظرا لتشعب كل المفهومين وتداخلهما مع مفاهيم أخرى، ضف إلى ذلك أن مسألة الهوية لدى العرب ككتلة بشرية متعددة حيث لا نجد هوية واحدة تجمعهم والدليل أن لكل مجتمع قومي تاريخه الخاص به وثقافته الفريدة المرتبطة بعباداته وتقاليد المميّزة لذلك المجتمع حتى اللهجات واللغات المتواجدة داخل دولة تصعب عملية تجميعهم وكيفية الحفاظ عليها.

فحتى المجتمع الجزائري غالبا ما تجد الباحثين يؤكدون على وجود أزمة هوية في المجتمع الحقيقي ولا شك أن لهذا تأثير على تشكل الهوية في العالم الرقمي<sup>1</sup>.

## 2- خصائص الهوية الافتراضية وأشكالها:

### 2-1- خصائص الهوية الافتراضية:

تعد خصائص الهوية الافتراضية في ضوء مواقع التواصل الاجتماعي عملية عرض الذات ليست إلا جزء من الهوية الرقمية التي تعرض في المجتمع الافتراضي حيث تتسج هذه الأخيرة من خلال عملية جمع مجموعة من الرموز ومن أهم خصائصها:

- الاستمرارية والتحول لأنه لا توجد هوية دون تغير.

<sup>1</sup> عادل بن الحاج رحومة، تنشئة الهويات الفردية عند الشباب عبر الفضاءات الاتصالية والمعلوماتية، مجلة إضافات، مركز الوحدة العربية، لبنان، العدد 9، 2010، ص: 17.

- في الهوية يلتحم الذاتي مع الموضوع من خلال تبادل كل من الأنا والآخر.
- الهوية نشطة وحركية.
- الهوية كلية أي مركبة تنقسم إلى عناصر وأجزاء مترابطة.
- الهوية تتميز بالتبادل بين أجزائها وفي التبادل بين أجزائها وتقاطعها مع هويات أخرى في علاقة جدلية ما يجعلها متحركة وحية ويتضح كون الهوية تبدو في صور عدة منها -
- **الهوية المستقرة** - وخطوطها الكبرى تنقلتها الأجيال من جيل إلى آخر أما-**الهوية المتحولة** - فتشكل بواسطة التأثيرات التي تتلقاها ولكونها تتحول عموماً داخل الاستمرار ذاته وبالمقابل تعد الهوية الافتراضية المرآة العاكسة لرسم الذات خشية الذوبان والاضمحلال<sup>1</sup>.
- وحدد-**انتوني غولدنز** - خصوصية الهوية الافتراضية كونها مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون عبر شبكة الانترنت لفترة زمنية لتحقيق غاية أو هدف أو هوية من خلال علاقة اجتماعية افتراضية تحدها منظومة **تكنو-اجتماعية** وتتميز الهوية الافتراضية بمجموعة من الخصائص وتختلف في جزئياتها من بيئة رقمية لأخرى لكنها تتفق على العموم في نفس المخرجات وأطرها العامة منها:
- **إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص:**
- مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية ولاستعراض الذات في المجال العمومي.
- **أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي:**
- مواقع التواصل الاجتماعي شكلت فضاءات يحكمها الانسجام الفكري تنتج مضامين سياسية وثقافية.

<sup>1</sup> عبدالعزیز الدوری، الهوية الثقافية العربية، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، العدد 248، أكتوبر 2016، ص: 6.

**- جماليات جديدة:**

تتجلى في الفضاء العمومي الافتراضي العوامل الذاتية والآراء والأفكار المتعلقة بالشأن العام وتتجلى هذه الجماليات الجديدة في الطرق التعبيرية للمستخدمين في الصور والنصوص والفيديوهات.

**- المستخدم المبتكر:**

تحول الجمهور من الفضاء العمومي والافتراضي إلى الجمهور المنتج للمحتوى فهو ليس مجالا تمثيلا تتحدث النخبة باسم الجماهير كما في الفضاء العمومي النخبوي فالمستخدم في الفضاء العمومي الافتراضي ينتج مضامين قد تتعلق بالعوامل الذاتية للمستخدم أو ذات العلاقة بالحياة العامة.

**- نخب جديدة:**

أبرزت مواقع التواصل الاجتماعي نخبا جديدة تتكون من مدوني ومشرفي الصفحات -

الأدمين-

**- إلغاء مفهوم الزمان والمكان:**

لا يمكن تجاوز التغيير الملموس في نمط تشكيل العلاقات الاجتماعية داخل الفضاءات التواصلية عنها داخل الواقع الاجتماعي الطبيعي الذي لا يمكن أن تتجاوز حدود الفئات المترابطة والمتقاربة، غير أن الفضاءات الافتراضية فتحت الباب واسعا أمام تشكيل نمط جديد من العلاقات يمكنك وأنت في حيك من التعرف على شخص في نيويورك وهكذا فإنما يتيح لك التعرف بغيرك مرتهة بإرادتك وتمكنك من اللغة التواصلية التي تفتح لك مجالا هاما من بناء شبكة العلاقات الاجتماعية الجديدة بهويتك الافتراضية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سلامي سعيداني، تشكيل الهوية الافتراضية في ظل تنوع السباقات الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، المجلد: 3، العدد 1، مارس 2021، ص-ص: 139-140.

## 2-1-1- أشكال الهوية الافتراضية:

تنقسم الهوية الافتراضية إلى ثلاثة عناصر تعكس تمظهراتها في المجتمع الشبكي تبرز ملامحها والتغيرات الحاصلة له.

أ- الهوية التصريحية: - **Identité déclarative** -

تبرز من خلال المعلومات التي يجري إدخالها من قبل صاحب الحساب مثل الاسم، تاريخ الميلاد، الصورة،... الخ، أي أن هذا النمط يعبر ما يصرح به المستخدم من بيانات أولية حول ذاته.

ب- الهوية النشطة: - **Identité Agissanté** -

تبرز من خلال التقارير الدورية للصحة عن نشاطات المستخدم مثل: إضافة صديق أو الانضمام إلى مجموعات معينة وهذا النمط يكشف عن مختلف الأفعال التي يقوم بها المستخدم عبر الفاييسبوك والتي تعطي بدورها انطبعا حول هويته الاجتماعية تحديدا وحول تفضيلاته ومواقفه.

ج- الهوية المحسوبة: - **Identité Calculé** -

تبرز من خلال متغيرات عددية يعدها النظام وتعرض على الصفحة توضح عدد الأصدقاء عدد المجموعات والتواريخ المهمة. وتسمح هذه الأبعاد الثلاثة بالتحليل الكمي لمتغيرات ملامح الهوية وسياق تواجدها في الفضاء الرقمي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كلثوم بيبسون، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي عند التداول الافتراضي إلى الممارسات الواقعية، مجلة إضافات الأردن، العدد 33، 2016، ص-ص: 76-77.

وهناك من يصنف الهوية الافتراضية إلى الأشكال التالية:

• **الهوية الاجتماعية:**

تشير الهوية الاجتماعية إلى مجموعة المميزات التي تسمح بتعريف فرد أو جماعة ما على نحو اجتماعي وهي بالتالي مجمل المعايير التي تسمح للفرد بالاستحواذ على وضعه الخاص ومركزه في إطار مجتمعه، إذ تشمل المعايير التي ترتبط بتعريف الفرد والتعرف عليه من طرف الآخرين، والهوية الاجتماعية هي الصورة التي يكونها الآخرون عن الشخص والتي ينظرون إليه من خلالها إذ يعيش داخل جماعة تساعد على الشعور بوجوده وانتمائه لتكوين هويته كما تشبع حاجياته المادية والمعنوية فتمنحه الشعور بتقدير الذات وبالتالي يعتبر نفسه جزءاً لا يتجزأ من جماعة الانتماء.

• **الهوية الثقافية:**

إن دور الثقافة بكل ما تحمله منه معان ورموز هو تكريس هوية ثقافية من خلال عملية تمثيل عاطفي واجتماعي حيث عرفت منظمة **UNESCO** - الهوية الثقافية بأنها انتماء الأفراد إلى جماعة لغوية أو إقليميه بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها ويتضمن ذلك الأسلوب الذي تستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وأسلوب حياتها والمشاركة فيه وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعاً من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقه قد تكون ايجابية أو سلبية السبل التي تنتسب بها إلى جماعتنا.

• **الهوية الفردية:**

تعرف الهوية الفردية بمجموع الإشارات الواضحة وهي مزيج من الحقائق عن السيرة الذاتية التي تميز الفرد عن الآخرين، إن إلقاء الضوء على الهوية الفردية يشير إلى مفاهيم مثل: الوعي الذاتي المشاعر، التصورات والخبرات.

وتتجذر هذه الهوية في التجارب السابقة وكذلك في سياق ثقافي تتأثر به كل العلاقات والتفاعلات فهي باستمرار يعاد إنتاجها<sup>1</sup>.

والهوية الفردية تعرف الشخص من شكله واسمه وصفاته وسلوكه وانتمائه المرجع إذ تستند إلى الاستبطان الاجتماعي حيث تنشأ من التفاعل بين الآليات النفسية والعوامل الاجتماعية فمن جهة ينتج الشعور بالانتماء عن الميل الشخصي لإقامة الاستمرارية في حرية شخصيه ذاتها.

#### • الهوية الجماعية:

تعتبر الهوية الجماعية عن هوية النحت وهي تلك الصورة التي تكونها مجموعة معينة عن نفسها والتي تنشأ من الداخل من الأفراد باتجاه الخارج تداولها داخل المجموعة وهي وعي يحمله الأفراد باتجاه الخارج حيث تتبع في واقع الأمر من الأفراد كما تشمل معنى الإدراك الذاتي المشترك بين جماعة من الناس.

فالهوية الجماعية تنشأ عن طريق المقارنة بين داخل الجماعة وقيمتها وعاداتها ورموزها وبين خارج الجماعة وما يمثله من قيم وعادات ورموز وهذا النمط من الهوية يقترض نوعا ما إلى النمط السابق الذي أشرنا إليه والذي يتمثل في الهوية الاجتماعية.

#### 2-1-2- عوامل تشكل الهوية الافتراضية:

هناك مجموعة من العوامل الأساسية التي تتصل بتشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب بما فيهم الطلبة الجامعيين باعتبارها الأبعاد التي تحدث طبيعة التفاعل الثقافي والاجتماعي وتتصل هذه العوامل بجوانب كثيرة أبرزها: دوافع دخول الطلبة الجامعيين على على موقع الفايسبوك وأنماط الشباب المشاركين في هذا الموقع إضافة إلى الدور الذي يلعبه

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء دريم، الهوية الثقافية للطالب الجامعي، مجلة دراسات، جامعة عبدالحميد بن باديس، الجزائر، ديسمبر،

الموقع تشكيل الكتلة الشبابية التي تتفاعل في المجال الافتراضي الذي أسسه الموقع وما هي خصائص هذه الفئة.

يتمثل **الدافع الأول** في طبيعة هذه الاعتبارات التي تدفع الشباب للتعامل مع موقع الفيسبوك وبالتالي تشكيل هوية افتراضية في هذا الإطار تذهب إحدى الدراسات على أنها أهم الدوافع هي الدوافع الطقوسية والتي يسعى من خلالها الشباب لتقضية وقت الفراغ والتسلية والتنفيس عن الذات، وفي هذا السياق فإننا نجد أن التفاعل الحادث على موقع الفيسبوك يشكل الجانب العاطفي في حياة الشباب-**الطلبة الجامعيين**- لكونه يشكل الساحة التي يهرب إليها من مصاعب الحياة اليومية.

أما **الدافع الثاني** يتمثل في الدوافع المعرفية حيث يتجه الطلبة إلى التعامل مع الموقع للحصول على المعلومات المتعلقة بمختلف المجالات خاصة أن هذه المعلومات المتعلقة بمختلف المجالات خاصة أن هذه المعلومات تقدم له من خلال ثقافة الصورة الأكثر ملائمة لذهنية الطلبة الجامعيين.

**والدافع الثالث** يكمن في الدوافع الاجتماعية للتعامل مع الموقع والتي تتمثل في السعي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة والحرص على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء خاصة أن الأطر الاجتماعية التقليدية الواقعية **كالأسرة والمدرسة** لم تعد قادرة على احتضان الشباب وتوفير اتساع لحرية الرأي والتعبير.

سعي الشباب لتطوير-**هوية افتراضية**- جديدة على الفيسبوك إذ أن بعض عناصر الهوية الافتراضية لم تنشأ من فراغ بل تمتد جذورها في السياق الواقعي وتتأثر ببعض ملامحه والتفاعلات بالمرحلة العمرية للملتحقين بهذا الموقع فمرحلة الشباب هي البعد الأبرز في تحديد هوية المتفاعلين على ساحة الفيسبوك.

كما أن جميع التفاعلات تدور حول عدة مشكلات أو قضايا تتصل إما بالاحتياجات الشبابية التي تميل إلى التواصل مع الآخرين الذين حلوا من خلال المجتمع الافتراضي محل

الأسرة، ويتأرجح شباب الفايسبوك في تفاعلهم بين سلوكين متناقضين الأول أنهم يسعون أحياناً إلى إخفاء بعض ملامح هوياتهم حتى لا يعرفوا وحتى يمكنهم التفاعل بقدر من الحرية مع نظرائهم على ساحة الفايسبوك كي لا يصبحوا منكشفين وفي نفس الوقت فهم يتفاعلون معهم رغبة في الحصول على الاعتراف الاجتماعي وذلك يعبر عن حالة مرحلية في التعامل مع الفايسبوك أما زمنياً أو معنوياً حيث يمر الطالب بمرحلة يكون فيها أكثر تأثراً بقيم المجتمع الواقعي الأمر الذي يجعله يستعين بقيمة من البداية وفي مرحلة ثانية يتجه إلى ممارسة قيم سلبية كانتحال أسماء وصفات لا يعبر عن ذاته ويتفاعل في الواقع الجديد.

وتتأثر الهوية الافتراضية بعدة العوامل منها:

- درجة اندماج المستخدم في المجتمعات الافتراضية ذات الاهتمام المشترك ومشاركته فيها.
- وتيرة استخدامه ومعدل تردده اليومي عليها على اعتبار أنه كلما زاد حضور المستخدم زادت حاجته إلى عرض الذات وتبادل المعلومات مع المجموعات.
- ارتباط هويته الافتراضية المتداولة على المجتمع الشبكي بهويته الحقيقية في الواقع.
- طبيعة الاستجابة على الصفحة سواء كفاعل أو متفاعل أو منفعل أو مجرد فاعل لمعلومة ذلك أن طبيعة تفاعله في الصفحة ومواقفه تحدد وجوده<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عادل بن الحاج رحومة، مرجع سبق ذكره، ص: 74.

## 3- عناصر الهوية الافتراضية ووظائفها:

## 3-1- عناصر الهوية الافتراضية:

إذا كانت الهوية هي حقيقة الشيء مشتمل على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره فلا شك أنها تختلف باختلاف عناصرها ومكوناتها التي تميز الفرد وتحدد أهم عناصرها فيما يلي:

## - الدين:

لا شك أن سلوك الإنسان في الحياة يبني على تصوره لنفسه أولاً ما أصله وما مصيره وتصوره للإله الذي يعبده ثم تصوره للكون والحياة والدين، هو أول المكونات التي تشكل هذا التصور فالإنسان الذي يعتقد بوجود إله واحد بيده الموت والحياة والرزق والذي يعتقد بأن هناك يوم يجازي فيه الناس على أعمالهم سيكون همه كيف يرضي هذا الإله وبالتالي يكون صالحاً في نفسه.

## - اللغة:

تعد أحد الركائز الأساسية للهوية وهي الوسيلة الأساسية في العلاقات الإنسانية من حيث التعبير عن الأفكار والمعاني والرغبات.

## - التاريخ:

تقصد به ذلك السجل الحضاري للأمة ويشمل إنجازاتها المعنوية والمادية وهذا كله رصيد ثري للفرد ومكون هام من مكونات الهوية لأن الإنسان لا ينفك يفتني أثر آبائه وما آثرهم حتى ليكون ذلك جزءاً من شخصيته.

## - البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية:

لا شك أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تؤثر على بنائه الفكري والعقلي بالقدر الذي يؤثر فيه التاريخ<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد علي فرح، صناعة الواقع، بيروت، مركز نماء، ط1، 2014، ص: 233.

- عناصر مادية فيزيائية:
- الخيرات: الاسم، الآلات، الموضوعات.
- القدرات: القوة الاقتصادية والمالية والعقلية.
- التنظيمات المادية: التنظيم الإقليمي، نظام السكن، نظام الاتصالات الإنسانية.
- الانتماءات الفيزيائية: الانتماء الاجتماعي، التوزيعات الاجتماعية والسمات المورثولوجية.
- عناصر تاريخية:
- الأصول التاريخية: الأسلاف، الاسم، المبدعون، القرابة.
- الأحداث التاريخية: المراحل الهامة في التطور، الآثار، التنشئة الاجتماعية.
- الآثار التاريخية الهامة: العقائد والعادات والتقاليد العقائد الناشئة عن عملية التطبع أو المعايير التي وجدت في المرحلة الماضية.
- عناصر ثقافية نفسية:
- النظام الثقافي: المنطلقات الثقافية، العقائد، الأديان، الرموز الثقافية.
- العناصر العقلية: النظرة إلى العالم نقاط التقاطع الثقافية.
- النظام المعرفي: السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.
- عناصر نفسية واجتماعية:
- أسس اجتماعية: اسم، مركز، مهنة، سلطة، وجبات، أدوار اجتماعية.
- القيم الاجتماعية: الكفاءات النوعية، التقديرات المختلفة.
- القدرات الخاصة بالمستقبل: القدرة والإمكانية، التكيف، الإثارة الإستراتيجية<sup>1</sup>.

### 3-2- وظائف الهوية الافتراضية:

للهوية الافتراضية عدة وظائف نذكرها كما يلي:

<sup>1</sup> رجم جنات، الهوية الافتراضية لدى المراهقين، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، المجلد 16، 2019، ص: 19.

**- الوظيفة المعنوية:**

لهوية الافتراضية دور معنوي في عملية إنتاج الذات الفردية والجماعية وتأكيد الذات الفردية والجماعية وإعادة ترتيب علاقاتها بمحيطها من أجل إثبات وجودها وتحقيق الاستقرار فجعلهم منتمين إلى هوية معينة يحافظون على معرفة ذاتهم ويعرفون الآخرين بها لأن الوعي بذات ليس إنتاجا فرديا صرفا ولكنه ينتج عن مجموعة من التفاعلات الاجتماعية التي يكون الفرد والجماعة منغمسا فيها وانعدام أو انقطاع الذات يؤدي إلى حدوث أزمة الهوية، ففي حال عزل الذات عن هويتها قد يحدث بما نسميه بانعزال الهوية الذي هو قبل كل شيء تعبير عن الإقصاء والانسلاخ عن الهوية الأصلية وتشكيل هوية جديدة.

**- الوظيفة الاندماجية والكيفية:**

إن المحيط الذي يعيش فيه الأفراد مليء بالتناقضات والتنوع وعدم التوافق والتماثل والانسجام بين مكوناته يكون مهددا حقيقيا لوحدة وانسجام مقومات الهوية أو بين الأطراف والمكونات الثقافية المتميزة لذا ينبغي أن يكون بناء مقوماته في تناغم مع المحيط عن طريق التفاوض فالهوية تسعى إلى إدماج وتكييف الأفراد والجماعات مع محيطهم ومع الأوضاع المختلفة التي يوجدون فيها فالهوية تراعي الواقع الذي تستقي من أكبر قسط من مكوناتها إذ تتأسس في عملية تحقيقها وتوحيدها على المؤسسات والجماعات من أجل الاعتراف بها.

**-الوظيفة القيمية:**

يتنعم الفرد بإسناد نفسه مميزات ذات قيمة ايجابية بناء على أنه المثالي فهو يسعى إلى إنعاش العلاقة الايجابية مع ذات بعد حصوله على الاعتراف فحينها تصير مبررة ومشروعة ولأن الهوية مسألة لها قيمتها لا يمكن أن تستخلص فيها إلا من خلال المعايير العليا للمجتمع وللجماعة لذلك يعمل الأفراد والجماعات على التفاوض مع المحيط الذي

يعيشون فيه لتشكيل هوية مرغوب فيها وذات قيمة لدى الآخرين فالهويات تتغير وتتصارع من أجل الاعتراف بها في مجالها العام<sup>1</sup>.

#### - الوظيفة الاجتماعية:

إن الوظيفة الأساسية للهوية الافتراضية هي أنها تجمع أعدادا من الناس بوثيقة جماعية مميزة فثمة عوامل تساهم في الوصول إلى النتيجة نفسها: كروابط الدم والقرب الجغرافي وتقسيم العمل لكن هذه العوامل التي يمكن أن نسميها عوامل موضوعية تتبدل كما أنها تفسر من جديد لذلك تبدو الهوية وكأنها عبارة عن عالم عقلي ورمزي مشترك بين أعداد من الناس، وبفضل هذا العالم ومن خلاله يستطيع هؤلاء أن يتصلوا فيما بينهم ويقروا الروابط التي تشد بعضهم إلى بعض ولمصالح مشتركة ويشعر أن كل فرد على حده وجميعهم كجماعة بأنهم أعضاء في كيان واحد يتجاوزهم ويشملهم جميعا وهذا ما نسميه جماعة أو مجتمع افتراضي.

#### - الوظيفة النفسية:

تؤدي الهوية الافتراضية على الصعيد النفسي وظيفة قولبة الشخصية الفردية أي أنها في الواقع نوع من القالب تتشكل في بوتقته شخصيات الأفراد النفسية لأنه يقدم لها نماذج من التفكير والأفكار. لكن هذا القالب ليس جامدا فهو طبع لدرجة أنه يسمح للأفراد بالتكيف مع هذا النسق ومن هنا تبرز شخصية الفرد التي رغم أنها نتاج لعملية تثقيفية خضع لها إلا أنها لا تخلو من الخصوصية التي تميز كل فرد عن الآخر لأن تجاوز حدود الإطار الموضوعي يعني أن الفرد أصبح هامشيا في المجتمع الذي هو عضو فيه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أولجاجو ديس بيلي، فهم الإعلام البديل، ترجمة: أحمد إصلاح، مصر، مجموعة النيل، ط1، 2009، ص: 56.

<sup>2</sup> عبدالعني عماد، مرجع سبق ذكره، ص: 20.

## 4- ماهية المجتمع الافتراضي:

## 4-1- تعريف المجتمع الافتراضي:

يعتبر مفهوم المجتمع الافتراضي من بين المفاهيم التي ظهرت نتيجة لتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وإدماجها في الحياة اليومية للأفراد، ولقد تنوعت المصطلحات أو التسميات المرتبطة بهذا المفهوم على أثر تعدد الترجمات حول هذا المصطلح نظرا لطبيعة المفهوم الجديد فالمصطلحات الجديدة أكثر إثارة للجدل منها إلى الاتفاق لاسيما إن كانت أصل المصطلح غريبا وليس أدل على ذلك من الاختلافات في ترجمة هذا المصطلح سوى طرح بعض الترجمات له فقد ترجم المصطلح إلى الجماعات وهناك من يرى أن كلمة **Virtual** معناها خائلي - **Virtual Community** - هي الجماعات الخائلية فقد اختبر هذا اسم الفاعل خائل مقابل كلمة **Virtual** - وهناك من ترجم المصطلح إلى مصطلح افتراضي.

وقد ظهر المصطلح في صورته الانجليزية عنوانا لكتاب **Rheingold-1993** ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطوره فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها وتعبير - **Demont and Weignd** المجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي تكنولوجي يتكون من بنيات اجتماعية شبيهة بما هو موجود في الواقع الفعلي.

وتعود بدايات تشكل المجتمع الشبكي - **على الخط** - في بدايتها بفعل احتياجات التعليم مثل شبكة - **بلاطو-Plateau** - واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي ثم انبثق بعد ذلك ما يعرف بالمجتمعات الشبكية مع أوائل

التسعينيات حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت وتعتبر من أهم الظواهر التي ساهم الإعلام بتشكيلها<sup>1</sup>.

ويشير عدد من الباحثين إلى أنه بظهور الانترنت كوسيلة اتصالي أصبحنا نعيش في مجتمعين أحدهما: **المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي** فقد اهتم الباحثين في علم الاجتماع بدراسة هذا النوع من المجتمعات واعتبرها ظاهرة اجتماعية، كاستلزام أبرزهم ومع مرور الوقت ظهرت أنواع من المجتمعات وقد اختلفت في توجهاتها واهتماماتها وأهدافها. كما ظهرت مجموعة كبيرة من المجتمعات الافتراضية أبرزها -أمريكا أون لاين- إضافة إلى مجتمعات لقضاء وقت الفراغ وهي مجتمعات تفرز التفاعل الاجتماعي أبرزها موقع -Facebook-.

ويمكن أن نستخلصها في أربعة مراحل وفقا إلى ما ذكره -ديمورو- و-ايجاند- يريان أن المجتمعات الافتراضية تمر بأربعة مراحل أساسية في تشكيلها وهي:

#### - المرحلة الأولى:

وهي مرحلة التأسيس والتجريب فقبل الانطلاقة الحقيقية للمجتمعات الافتراضية يتم إطلاق هذه المجتمعات لجس النبض ومعرفة مدى تجاوب الأفراد معها، وكذا لتبني ما يجب إضافته لها وما الذي يتم إلغاؤه منها.

#### - المرحلة الثانية: مرحلة التدشين والانطلاقة

تأتي مباشرة بعد إدراك نسبة التجاوب ومنها يدخل المجتمع حيز النشاط والمشاركة وتفعيله من قبل المنخرطين فيه الذين يقومون بالتواصل فيه وتبادل الاهتمامات المشتركة لذا يمكن القول أن المجتمعات الافتراضية عوض الفراغ الذي تركته المجتمعات المحلية التقليدية وأصبحت تمثل المكان الجديد -الرقمي، غرف الدردشة، الشبكة الاجتماعية، الجماعات والأخبار.

<sup>1</sup> إبراهيم عمادة بسيوني، حرية الإعلام الإلكتروني الدولي، مصر، مركز الرسمية، ط1، 2001، ص: 34.

- ويجيز-ماكلان وتشافي- الشعور بالانتماء إلى جماعة من خلال عضويتها ومتابعة ما يحدث فيها وسهولة التفاعل مع أفرادها وأحداثها.
- الشعور بالقدرة على التأثير في تلك المجتمعات من خلال ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من بقية أعضاء الجماعة وأفراد المجتمع الافتراضي.
- الحضور والتواجد هما نقيض العزلة والغياب الذين نتج عن هيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة ولا يتصور أن المرء يبقى طويلا في المجتمع الافتراضي ليس فيه من يتواصل معه فلا يسمع فيه إلا صدى نقرة على لوح لوحة المفاتيح<sup>1</sup>.
- الخلفية المشتركة:

تزداد العلاقات الافتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة في العالم الواقعي أو على اهتمامات وميولات مشتركة في العالم الافتراضي حيث اعتبر أن ما يحتاجه الناس هو إيجاد فرصة لتكوين العلاقات مع جيرانهم الموجودين في الأماكن النائية من القرية العالمية.

#### - المرحلة الثالثة: مرحله النمو والتطوير من الداخل

فبعد المشاركة يتم تفعيل هذا المجتمع وتتوافد فيه المشاركات والملاحظات هنا تعتمد إدارة هذا المجتمع أو الفرد أو الهيئة التي قامت بإعداده إلى محاولة خلق كفاءات جديدة قادرة على تطوير هيكله هذا المجتمع داخليا.

#### - المرحلة الرابعة: مرحلة النمو والتطوير من الخارج

تعد هذه المرحلة آخر مرحلة من خلال إجراء تحديث دوري لهذه المجتمعات. ظهرت المجتمعات الافتراضية كنتاج عادي ومنطقي لكل التفاعلات الحاصلة داخل الفضاء الافتراضي من نقاشات، مراسلات، واتصالات وهذا ما يجعلها تتطور بشكل كبير وواضح حيث أصبح لها أنواع جديدة وقد ظهرت كحاجة وبدل تعكس التطور العلمي

<sup>1</sup> محمد سحر، الدور التربوي للصدقة في المجتمعات الافتراضية، المجلة العلمية جامعة أسيوط، 2020، ص:36.

والتكنولوجي والاجتماعي ومختلف نواحي الحياة اليومية للإنسان المعاصر وتحولها من طابعها الطبيعي إلى طابع إفتراضي.

- فقدان المجتمعات الطبيعية لدورها الترفيهي وتراجع دور الأماكن التقليدية في إيجاد مساحات التفاعل البشري والتواصل، وهذا يفتح الباب واسعا أمام ظهور هذا النوع من المجتمعات.

- حاجة الناس إلى مكان ثالث عبر العمل، البيت حيث يؤكد كل من هاو-هاورود ورينفولد على أن المجتمعات الافتراضية في جزء منها هي ردة فعل واستجابة لجوع الناس وافتقارهم إلى المجتمع المحلي بعد تفرق وتفكك المجتمعات المحلية والتقليدية<sup>1</sup>.

يقول الدكتور علي رحومة في كتابه علم الاجتماع الآلي:

لقد انتقلت الظاهرة الاجتماعية بمختلف جوانب تماثلاتها الثقافية والتقنية والسياسية والقانونية من أنها تتمثل طبيعيا في المجتمع البشري الطبيعي إلى أن تتمثل صناعيا رمزيا ورقما آليا وبمختلف تماثلاتها الأصلية إلا أنها أصبحت في شكلها الإلكتروني ويعني ذلك انتقال أولي للحياة الاجتماعية إلى قضاء السير المستحدثة.

وبنشوء هذه المجتمعات بدأ أفرادها يتبادلون المعلومات حيث أنها ظهرت في أول الأمر لأغراض أكاديمية علمية كمجال لتبادل الخبرات والاتصالات بين الجامعات ونشر الأبحاث ثم انتقلت لأغراض أخرى اقتصادية، اجتماعية،... الخ<sup>2</sup>.

ويعرف -محمد منير حجاب- المجتمع الافتراضي: مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا ولكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر المواقع الاجتماعية وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس والولاء والمشاركة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد سحر، مرجع سبق ذكره، ص: 22.

<sup>2</sup> علي محمد رحومة، مرجع سبق ذكره، ص: 28.

<sup>3</sup> محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، مصر دار الفجر، ط1، 2004، ص: 68.

ويعرفه -بسيوني إبراهيم- تجمعات اجتماعية تظهر على شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم ويشعرون وكأنهم في مجتمع حقيقي<sup>1</sup>.

ويعرفه -**Sonrje Brolux**- العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش والدرشة الالكترونية وهؤلاء المستعملون يتقاسمون الأذواق والقيم والأهداف والاهتمامات المشتركة وهنا يؤكد الباحث على أن المجتمع الافتراضي يرتكز على العلاقات الاجتماعية التي تبني على أساس الدوافع والاهتمامات المشتركة التي تتفق وميولات الفرد. كما يعرف - شرام- **Schramm**- المجتمع الافتراضي أنه عملية تقاسم فضاء الاتصال مع أفراد لا نعرفهم، وغالبا ما يتم هذا في الوقت الحقيقي لكن لا يوجد فيه أناس فعليون واتصالات حقيقية كما في الواقع أي أنها افتراضية<sup>2</sup>.

وبعد ظهور شبكة الانترنت ظهرت بعدها المجتمعات الافتراضية في نشوء كل ذلك في نوع من التطور الاجتماعي المتسارع لذلك تحتاج للتفاعل الالكتروني المهم الذي بدأ في الظهور والحاجة إلى المجال أو بيئة فوقية مجتمعية تمتد فيها الكثير من الخطوط العامة، فهذه المجتمعات ترى العديد من العناصر الثقافية من المجتمعات التي تمتد عبرها<sup>3</sup>.

ويعتبر العديد من المختصين في المجال أن أول مجتمع فعلي على خط هو شبكة بلاتو- 1974- 1973 فهي تعبير عن النظام الرائد للقاءات والمنتديات على الخط أو المراسلات واللوحات الالكترونية وغرف الدردشة والبريد الالكتروني فهذه الشبكة بمثابة الشكل الأولي البدائي للمجتمعات الافتراضية الحالية.

إن المجتمع الافتراضي لم يكن ليظهر فجأة ولكن حدث نتيجة عدد من العوامل التي مهدت لظهوره أهمها الانترنت وتشكل الفضاء الافتراضي ومع ذلك فإن هذا المجتمع لم

<sup>1</sup> إبراهيم حمادة بسيوني، مرجع سبق ذكره، ص: 85.

<sup>2</sup> محمد مسلم، الهوية في مواجهة الاندماج، الجزائر، دار قرطبة، ط1، 2009، ص: 93.

<sup>3</sup> نديم منصور، سوسيولوجيا الانترنت، بيروت، منتدى المعارف، ط1، 2016، ص: 21.

تكتمل صورته بعد لأنه مرتبك بتكنولوجية الاتصال وبمجتمع المعلومات العالمي وهذا المجتمع أخذ في التشكل بصورة سريعة حيث لا يستطيع أحد التكهن بالصورة الأساسية للمجتمع الافتراضي في المستقبل وذلك لعدة اعتبارات منها:

- سرعة التغييرات التي تطرأ على هذا المجتمع وارتباط تحولاته بصناعة البرمجيات.  
- كثرة المتفاعلين في السياق الافتراضي إذ أن هذه التفاعلات بدأت على المستوى النخبوي والآن يتعامل معها كل من يجيد أساسيات التعامل مع الكمبيوتر أو كل من يملك هاتفًا ذكيًا أو جهاز لوحيًا متصل بشبكة الإنترنت.

- تفاوت أعمار المترددين على تفاعلات المجتمع الافتراضي.  
- تعدد الصور التي يتواصل بها الأفراد في التفاعلات الافتراضية ما بين غرف محادثات مجموعات وقوائم بريدية ومنتديات ومدونات وغيرها من طرق التفاعل.

- لقد تجسدت المجتمعات الافتراضية وتتنوع بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع ظهور الجيل الثاني للويب متنوع ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي وأصبحت هذه المجتمعات كفضاء للشباب للتعبير عن توجهاتهم وأفكارهم<sup>1</sup>.

يعد المجتمع الافتراضي مظهرًا لهيكل اجتماعية من نوع جديد برزت بوصفها نتيجة حتمية لمتطلبات عصر المعلومات، وبأشهر هذا الهيكل الاجتماعي الجديد بالإنفاذ بصورة تدريجية إلى كيان المجتمعات المعاصرة<sup>2</sup>.

#### 4-1-1- خصائص المجتمع الافتراضي:

إن أهم ما يميز المجتمعات الافتراضية هي أنها متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في أحد مجالاتها، فالمدينة الافتراضية على حد قول - ألبرتاروبرت وميشيل جينكسون - مدينه لا تنام فهناك دائما أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية حتى في منتصف الليل فقد أصبحت الإنترنت جزءا من حياة الناس والجماعات الافتراضية بأنماطها وأضحت تشكل

<sup>1</sup> زكي وليد رشاد، مرجع سبق ذكره، ص: 96.

<sup>2</sup> بشير ربوح، مرجع سبق ذكره، ص: 84.

- أهمية العديد من المهتمين بالانترنت ماعدا الباحثة -ماريا باكرد جيفا Maria Baker- إلى أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة وذلك في الفصل الذي أعدته بعنوان التكنولوجيا في حياتنا اليومية ومن أهم خصائص المجتمع الافتراضي:
- **الهوية الخفية:** يمكن للأفراد داخل المجتمعات الافتراضية ابتكار شخصيات وهمية غير حقيقية يستخدمونها للتفاعل والاندماج داخل المجتمع الافتراضي وينتج ذلك لعدة أسباب قد تكون نفسية أو تتعلق بأمور الخصوصية وحماية البيانات من السرقة والاختراق وقد يتم استخدام الهوية الخفية لأغراض غير شرعية كالابتزاز والتشهير.
  - **الافتراضية:** يقصد بها افتراضية العلاقة بين الطرفين فهي ليست علاقة إنسانية كما في المجتمع الواقعي بين مفترضة بين إنسان وإنسان عبر وسيط بشكل غير مباشر.
  - **الخيالية:** غالبا ما يبحث الإنسان عن الخيال أكثر من الحقيقة لأن التفاعلات اللامعقولة واللاملموسة تجري بشكل أكبر تحديا تلك الفئات التي تبحث عن التغيير للخروج من القيود الاجتماعية والذهنية وهو ما يفسر أعداد المستخدمين الكبيرة في المنتديات وغرف الدردشة التي يجتمع بها مستخدمون لا يعرف بعضهم بعضا.
  - **تفكيك مفهوم الهوية التقليدي:**
- لا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية لأن ما يرتادونها في أحيان كثيرة يستخدمون بيانات مزيفة، كما تعمل هذه المجتمعات على تفكيك الهوية الاجتماعية والدينية والوطنية لكن كذلك تفكيك الهوية الشخصية فمن الممكن أن ينشئ الفرد حسابا لإمرأة والعكس صحيح وبأسماء مستعارة أو أكثر من حساب لنفس الشخص.

**- القلق الإلكتروني:**

تنتج التفاعلات الافتراضية قلقاً مستمراً في نفوس المستخدمين لا يظهر للعلن وهو ما يتمثل بالفعل ورد الفعل في العملية الاتصالية الافتراضية<sup>1</sup>.

**- الهروب من الواقع:**

عادة ما يكون عند القلوب الجريحة عاطلون عن العمل مصابون بالاكتئاب ومنبوذون من جماعاتهم الواقعية يبحثون عن ملاذ من مشاكلهم وضغوطات حياتهم وفيه من يطلب من أصدقائه الدعاء أو النصح ومن يبكي على إطلاله ويندب انكساراته وخذلان الآخرين أو خداعهم.

فالمجتمعات الافتراضية هي بمثابة الملجأ الذي يحقق من خلاله المستخدمون حالة الانسحاب الاجتماعي التي تحدث على إثر ما يعيشه الفرد من وضع معيشي.

**- اللامركزية:**

ما يميز التفاعلات الافتراضية تعددية المراكز وتبادلها لأن هذه العلاقات لا مركز لها أي لا يوجد سلطة مركزية للأطراف المتنوعة خلال المحادثة عبر المنتديات أو غرف الدردشة أو الفايسبوك فكل فرد يستطيع أن يكون مركز جماعته ذلك أن التفاعلات الافتراضية لا يهيمن عليها فرد من دون آخر، بل أن تبادل الأدوار في المجتمع الافتراضي تؤمنه التفاعلات الافتراضية نفسها<sup>2</sup>.

**- الانفتاح والتمرد:**

يتسم المجتمع الافتراضي بأنه مجتمع رحب وممتد ومفتوح لأشكال مختلفة من التعبير الفردي والجماعي والمؤسسي الناجمة عن الجمعيات أو المؤسسات أو المنظمات لها قواعد سلوك خاصة بها تلتزم كل منخرط جديد أن يلتزم بها وأن يحترمها وهي تتضمن بعض

<sup>1</sup> محمد عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي، الإمارات، دار السلم، ط1، 2016، ص: 301.

<sup>2</sup> محمد إبراهيم عيد، مرجع سبق ذكره، ص: 37.

المواد والقوانين التي تشرح للأفراد كيفية الاستخدام وآداب التعامل مع المدرشون وهي معروفة بتسميته -الابتيكين-

- تتميز باستعمال أفرادها أسماء وهويات مستعارة واستخدام رموز ولغة خاصة وهي عبارة عن إشارات ورسوم للتعبير عن الحالات النفسية وعلى تلميحات الوجه، كما لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الحجر أو الإلزامي بل تقوم في مجملها على الاختبار وتتميز بالعالمية أي يشارك فيها أفراد من كل أنحاء العالم.

من خلال هذه الخصائص المقدمة نلخص إلى أن الفرد يميل إلى تشكيل الهوية داخل المجتمع الافتراضي للتفاعل مع الآخرين وإتاحة فرص التعارف بكل حرية في هذا المجتمع دون أي قيود الأمر الذي لا يضطر إلى التصريح لهويته والتأثير بالاندماج فيه<sup>1</sup>.

#### 4-1-2- أنواع المجتمعات الافتراضية:

تتضمن عدة أنواع وأشكال داخل الفضاء السايبري وبالتالي يمكن تصنيفها إلى:

##### - غرف المحادثة الإلكترونية:

تتمثل في غرفة دردشة في صورة موقع الإلكتروني يضم غرفة أو أكثر وفي كل غرفة يوجد فردين أو أكثر تجمعهم اهتمامات مشتركة ويمكن أن يتفاعلوا اجتماعيا مع بعضهم البعض من خلال محادثات إلكترونية متزامنة قد تكون نصية أو صوتية أو مرئية وقد تدعم بأدوات أخرى للتواصل أو الترقية.

##### - المدونات الإلكترونية:

وهي تتشكل من أشكال المجتمع الافتراضي يديره شخص مسؤول وي طرح به موضوعات وقضايا نقاشية مشتركة أو مقالات قصيرة مصنفة ومرتبة ترتيبا زمنيا يتم مناقشتها والتعليق عليها من خلال بقية المشتركين في الموقع في شكل حوارات الكترونية.

<sup>1</sup> عبدالغني عماد، مرجع سبق ذكره، ص: 98.

**- مواقع تشارك تسجيلات الفيديو:**

يكون من خلال صورة موقع الكتروني يمكن للمشاركين به أن يضعوا عليه مقاطع من تسجيلات الفيديو مصنفة وفقا لعنوان أو موضوع التسجيل ويتم التفاعل من خلال مشاهدة هذه المقاطع بواسطة المشاركين في المواقع أو الزائرين والتعليق عليها والرد بمقاطع أخرى أو مشاركتها عبر مجتمعات افتراضية.

**- المنتديات الالكترونية:**

تعد من المجتمعات الافتراضية الأكثر شيوعا وإقبالا من بين المستخدمين وهي عبارة عن موقع الكتروني ينشئه ويديره ويشرف عليه عدد من الأشخاص يتم تقسيمه إلى أقسام وفقا لقواعد وقوانين العضوية العامة والمعلنة ويصبح لكل عضو صفحته بياناته التي تعبر عن هويته الرقمية داخل المنتدى<sup>1</sup>.

**- مواقع التواصل الاجتماعي:**

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهوايات ومن بين مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- الذي يعرف على أنه شبكة اجتماعية إلكترونية تتيح للعديد من المشاركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين.

- **محركات**

**البحث:**

هي أحد البرامج الحاسوبية التي تساعد في إيجاد المعلومات أو المستندات التي تم تخزينها مسبقا على شبكة الانترنت وهو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات البحوث.

<sup>1</sup> محمد سحر، مرجع سبق ذكره، ص: 20.

ومن أشهر محركات البحث محرك البحث -جوجل- الذي يعتبر من أبرز المحركات على الإطلاق لأنه لا يمكن للمستخدم أن يستغني عنه فهو قادر على إيصاله إلى أدق التفاصيل بأسرع طريقة ممكنة كما أنه يمتاز بتنوع نتائجه البحثية وتعدد لغاته ودقة نتائجه.

- العوامل الافتراضية:

الأكثر تفاعلية لجميع أشكال المجتمع الافتراضي في هذا النوع من المجتمع الافتراضي يستطيع المستخدم أن يعيشوا تجارب ولم يعيشونها في حياتهم الواقعية قد يختار المستخدم أن يكون أميراً أو فارساً في مجتمع افتراضي يضعه هو والمشاركون ويختار كل منهم شخصيته وأسلوبه في الحياة أنها الحياة الثانية التي تعتبر أكثر العوالم الافتراضية شعبية على الانترنت.

- لوحة رسائل الانترنت:

هو منتدى يستطيع الناس من خلاله مناقشة الأفكار والآراء حول مختلف الموضوعات كما يستطيع أي مستخدم طرح الموضوع الذي يريده ويعرضه للنقاش والحوار ويبقى لكل مستخدم حرية الكشف عن هويته الشخصية وصورته الحقيقية أو التخفي باسم مستعار وصورة مصطنعة<sup>1</sup>.

#### 4-1-3- الفرق بين المجتمعات الافتراضية والحقيقية:

رغم محاكاة المجتمع الافتراضي بشكل كبير للمجتمع الحقيقي إلا أن هناك العديد من الاختلافات التي يمكن من خلالها التمييز بينهما:

- من أهم صفات المجتمع الحقيقي أنه مجتمع يدوم لفترة طويلة حيث نجد بأن المجتمع الافتراضي مهدد بالزوال في أي لحظة من مجرد إنقطاع الاتصال بالانترنت.

- تعتبر المجتمعات الكلاسيكية مجتمعات محلية مهما كانت سعتها ومجال الجغرافي وكذا عدد

<sup>1</sup> نديم منصور، مرجع سبق ذكره، ص: 28.

المنتسبين إليها، أما المجتمعات الافتراضية فهي جماعات عالمية كونية يمكن لأي فرد مهما كان مكانه أو انتمائه أو لغته أو دينه.

- تعتمد المجتمعات الافتراضية على تنظيم تصاعدي من الأدنى إلى الأعلى فهو عبارة عن مصعد اجتماعي فالكل يستطيع تنظيم المجتمع وإضافة لنظامه وقواعده وعاداته وهذا ما يميزه عن المجتمعات التقليدية التي فيها التنظيم من الأعلى، ويقول العديد من الخبراء أن هذا من الأسباب الرئيسية التي تجعل من هذه المجتمعات أكثر تحررا وديمقراطية وأكثر إبداعا وفتحا.

- التقارب الجغرافي في المجتمع الطبيعي يقابله غياب المكان في المجتمع الافتراضي يتميز المجتمع الافتراضي بالعالمية والكونية فيه حيث يعتبر المجتمع الطبيعي محليا.

- يتصف المجتمع التقليدي بأنه مجتمع يحوي نظاما معيناً أما المجتمع الافتراضي فإنه متشعب والكل يرسم فيه شيئا من تقاليده وأعرافه والكل يشكل فيه شخصيته في نفس الوقت الذي يقوم بالمشاركة في شخصيته المجتمعي فهو مجتمع مفتوح الفئات<sup>1</sup>.

- المجتمع الطبيعي ندرك الواقع فيه من خلال حواسنا الخمس في حين ندرك المجتمع الافتراضي من خلال مجموعة من الأفكار والمفاهيم والآراء كما يتميز التفاعل في المجتمع الواقعي بعدد من الصفات إلى جانب الاتصال المواجهي مثل:

- الرموز غير اللغوية والتعابير عن المشاعر مثل الضحك وتعابير الوجه إلى جانب لغة الجسد في حين نجدها في المجتمع الافتراضي تحولت إلى مجموعة من الرموز التي يطلق عليها -إيموتيكونات- يعتمد عليها المتفاعلين لتوصيل طبيعة مشاعرهم للطرف الآخر من المتفاعلين معهم.

- الاتصال في المجتمع الحقيقي يكون مواجهة أما في المجتمع الافتراضي فهو اتصال وسيطي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> علي محمود رحومة، مرجع سبق ذكره، ص: 76.

## جدول رقم (01): الفرق بين المجتمعات الافتراضية والحقيقية

- المجتمعات الحقيقية	- المجتمعات الافتراضية
- واقعية موجودة منذ وجود الإنسان	- افتراضية ظهرت بظهور وانتشار الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي
- الحضور فيها يكون فيزيائياً	- لا يوجد حضور فيزيائي
- محصورة بحيز جغرافي	- غير محصورة بحدود جغرافية
- حرية التعبير مضبوطة بنظم وقوانين	- أفرادها غير متجانسون
- أفرادها لا يجتمعون بالضرورة لمصالح وأهداف مشتركة	- أفرادها لا يجتمعون إلا لاهتمامات وأفكار مشتركة
- لا يشترط وجود وسائط تقنية في الاتصال بين الأفراد	- توجد وسائط تقنية ولا يتحقق الاتصال إلا بها
- محلية لها نطاق جغرافي محدد	- غير محددة بنطاق جغرافي وعالمية كونية

2

## 5- تأثير موقع الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية:

## 5-1- الهوية من الواقع إلى الافتراضية:

إن التحولات المتسارعة في مجال التكنولوجيا خلقت أزمة في الهوية ومع انتقال الحياة البشرية من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات أو -مجتمع المعرفة- باعتباره شكل المجتمع الجديد ظهر ما يسمى بالشبكات الافتراضية التي سيطرت على الحياة الإنسانية وحولت الأفكار الأساسية للأفراد في سياق حركة التطور والتقدم العلمي والتقنية وهذا ما

<sup>1</sup> أمال العساسي، إثنوغرافيا مستخدمي الفيسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم

الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2015، ص: 92.

<sup>2</sup> عبدالفتاح كنعان، المجتمع المدني للإعلام، عمان، دار الأيام، (د.ط.)، 2014، ص: 168.

قضى على العلاقات الاجتماعية التقليدية من خلال الإقبال الكثيف للأفراد على المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت مما شكل لديهم هوية جديدة قضت على الهوية الواقعية سميت -الهوية الافتراضية-

إن من أبرز مظاهر التحول الهوياتي من الواقع إلى الافتراضية هو التمرد عن الخصوصية ثم إن الهوية تتجرد من مركزيتها في أحكام سلوك وأفعال الأفراد والجماعات إلى جانب هذا هناك مؤثرات أخرى تدل على تغيير وتحول في الهوية نذكر فك الارتباط بالوطن وبالرموز القومية والدينية والتاريخية، وكذلك تغيير اللغة المستعملة في التواصل والإشارة والتحية والرموز، وهذا ما أحدث اختلافات أساسية بين الهوية في المجتمع الواقعي والهوية في المجتمع الافتراضي الذي يتفاعل الشباب على ساحته حيث يشير الاختلاف الأول إلى أن تفاعلات الهوية في المجتمع الافتراضي ذات طبيعة عقلية بالأساس إنه تفاعل بالصور، والرموز، ومقاطع الفيديو وتفاعلات بين شخصيات خيالية تخفي ذواتها أحيانا لتمارس الهروب، يضاف إلى ذلك أن تفاعل الهوية في المجتمع الواقعي هو تفاعل فوري الفعل ورد الفعل مباشر له بينما الهوية في المجتمع الافتراضي نجد أن الاتصال غير مباشر قد يصبح رد الفعل انتقائياً.

ولقد أبدى الدارسون المهتمون باستخدام الانترنت وتكنولوجيا الاتصال تخوفاتهم من إمكانية تأثر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بفعل ظهور هذه الطرق والتقنيات الحديثة للاتصال التي قلبت التواصل في المجتمع بعد أن جعلت الحضور الاجتماعي والتوافق الجغرافي والزمني والتماثل الثقافي أمورا لا يشترط توفرها لإقامة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد<sup>1</sup>.

لقد أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلى رأسها شبكة الانترنت وما توفره من مواقع للتواصل الاجتماعي إلى تغيير جذري واضح في كيفية تشكل النسيج الاجتماعي وبناء

<sup>1</sup> الجماعات الافتراضية ومسألة الهوية، الجزء 2، تم تصفح الموقع يوم 2024/01/17، على الساعة 18:43

<http://www.orrafit.ma/blog>

العلاقات الاجتماعية كما تغيرت المعايير التي تقاس على أساسها، فبعد أن كان في الماضي البعد الجغرافي يلعب دورا كبيرا في تكوين الفرد لعلاقاته أي التقارب الجغرافي أو الاحتكاك اليومي فقد أصبح الأمر مع التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الاتصال والانترنت مختلفا تماما.

ويمكننا على العموم أن نفرق بين العلاقات الافتراضية والواقعية من خلال بعدين أساسيين:

- **البعد الأول:** القرب الوظيفي جدلية العلاقة - **الإنسان والمكان** - أهمية القرب لبداية الاحتكاك والاتصال الاجتماعي في عصر الانترنت القرب وهي لا يتم من خلال الفراغ - **المكاني** - **المكان الافتراضي** بدلا من **المكان الواقعي**.

- **البعد الثاني:** الاتصال والتفاعل جدلية العلاقة - **الإنسان والزمان** - للعدم الاتصالات الواقعية على الاتصال المباشرة - **حضور يتم من خلال زمن محدد وفي مكان محدد** - أما الحضور في الانترنت غير متزامن وعن بعد بدلا من الحضور المتزامن التفاعل يكون في أي مكان وفي أي وقت.

فمع تزايد الاعتماد على هذه الفضاءات الافتراضية بدأت تتجلى العديد من التساؤلات حول ما إذا كان انتشار العلاقات الافتراضية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية يؤثر سلبا على نمط العلاقات الاجتماعية الواقعية مما يؤدي إلى تراجعها في المستقبل أو يساهم في دعمها وتقوية رابطها.

إن الهوية الافتراضية لم تبق على حالها في ظل انتقال الحياة البشرية من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة، فمع هذا الانتقال ظهر ما يسمى بالشبكات الافتراضية التي خلقت بدورها مواقع اجتماعية على شبكة الانترنت مما شكل لدى الأفراد هوية جديدة قضت

على الهوية الحقيقية سميت **بالهوية الافتراضية** غير بها الأفراد طريقتهم في التعامل مع بعضهم البعض وألغوا بها كل الحدود والقوانين المتعارف عليها في الحياة الواقعية<sup>1</sup>.

## 5-2- الفاييسوك والهوية الافتراضية:

من المسائل المركزية التي لها علاقة الفاييسوك بالهوية الذاتية للفرد فالفايسوك يمثل مجالا يستعرض فيه الناس أنفسهم وذواتهم في فضائهم الصغير-**الجدار ريان**- وقد تناول الباحثون هذه الأخيرة بالدراسة والتحليل من خلال جملة المؤشرات التي يختار المستخدم إبرازها أو إخفائها والتي تكون ملمحة -**كالجنس والعمر والدين والمدينة...**- ويعتمد استخدام استراتيجيات مختلفة للظهور إلى الآخرين كاختبار صورة دون أخرى لملمحه وما يقبل أن يظهره عن حياته الخاصة وما يخفي عن الآخرين. من هنا فان الفاييسوك يتيح معرفة استراتيجيات بناء الهوية الذاتية من خلال دراسة التفاعل بين ما يسمى-**الهوية الواقعية والهوية الافتراضية**- حيث يتم التركيز على التعمق في دراسة أنماط الهويات لمعرفه مدى إمكانية اعتبارها انعكاسا لما هو حقيقي أو مدى قربها لما هو خيالي وزائف<sup>2</sup>.

وأضافت -**إليزابيث ليندر**- أن الفاييسوك بات من المواقع التي يستخدمها الناس يوميا وهم يكتبون ويضعون كل المعلومات التي تهمهم إضافة إلى صورهم الشخصية وفي هذا السياق قالت الإخصائية أن موقع التواصل الفاييسوك عالم واقعي وهوية حقيقية خصوصا وأنه يبين نمط تفكير الشخص ومستواه الثقافي وأسلوب حياته فهذا الموقف يدعم التكامل بين **الهوية الافتراضية والواقعية** حيث لا يبدي أي اختلاف بينهما، ولقد توصلت الباحثة الفرنسية -**Geores Fanny**- دراسة اجتماعية أنجزتها حول موضوع من خلال عرض الهوية الافتراضية على الشبكات الاجتماعية إلا أن عملية عرض الذاتية ليست إلا جزءا من الهوية الافتراضية التي تعرض في المجتمع الافتراضي وخصوصا موقع الفاييسوك.

<sup>1</sup> نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص: 275.

<sup>2</sup> ريحانة بلوطي، مرجع سبق ذكره، ص: 90.

وعليه في الهوية في الفضاء الافتراضي تحدد من خلال:  
**عنوان البريد الإلكتروني أو الاسم المستعار أو الصورة الرمزية التي تقدمها الانترنت**  
 وغيرها من الأشياء التي قد لا تعكس هويته الحقيقية.  
 ويعتبر موقع -**الفايسبوك**- مساحة تفاعلية اجتماعية وقضاء إفتراضي يجمع بين عرض الذات ومراقبة الآخرين يسمحوا لكل مستخدم بمعرفته شبكته وإثراء فضاءه الشخصي، إن صورته الافتراضية تتأثر وتنمو من خلال المشاركات التي يتبادلها مع المستخدمين الآخرين، وبالتالي فإن الأدوار الاجتماعية التي يلعبها المستخدم<sup>1</sup>.

### 5-3- ممارسات الهوية الافتراضية عبر الفايسبوك:

تعرف الهوية الافتراضية على أنها أداة من خلالها توثق بتاريخ نشاطها الشبكي عبر الانترنت فهي نتائج عملية جمع الخصائص التي يضعها الفرد تحديدا على موقع الفايسبوك لتقديم لمحة عن ذاته في الحياة الافتراضية ومجموع الآراء والانطباعات التي يصف بها الآخرين شخص ذاته تتصل هذه الخصائص بعدة ممارسات تخص الهوية الافتراضية عبر الفايسبوك التي تتمثل في مجموعة من النقاط أبرزها أنها توفر العديد من إمكانيات العرض الذاتي الذي يظهر المفاوضات الهويةية، كما أنها تختار وفق التقنيات المتاحة خصائص تظهرها كشخصية حوارية عبر قنوات أنترنت بأنواعها، وتغيرات الدائمة التلاعب بالذات في الحياة الافتراضية هي تجربة اجتماعية في فضاء اجتماعي أين تتعدد سبل تجسيد وتحقيق عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد المجهولين بالإضافة إلى أن التجربة الافتراضية تسمح للأفراد المستخدمين لها بالعيش بهوية افتراضية بمجرد امتلاك أو وجود وسائل متعددة ومواقع في هذه الفضاءات الرقمية -**كالفايسبوك**- الذي أعطى الهوية الافتراضية أريحية كاملة في ممارساتها وعرض ذاتها وتجسد تماثلاتها بالطريقة التي ترغبها وتحددها وبالتالي تفتح المجال لتشكيل تجارب وهويات جديدة.

<sup>1</sup> أسمهان كسيرة، مرجع سبق ذكره، ص: 129.

يمكن القول أنه من خلال ممارسات الهوية الافتراضية عبر الفايسبوك فإننا نخلق شخصا مختلفا عنا قد يشبهنا ولكنه ليس بالضرورة حقيقي بل هو كائنا مجزأ يندمج في العالم الافتراضية، الفايسبوك أتاح للأفراد مساحة غير محددة وفرصة جديدة لنحت هوية افتراضية حسب السياق الافتراضي الذي يتواجد فيه وأعطى الأريحية للهوية بصفة عامة وممارساتها حيث يقوم الأفراد بتجريب وتقمص هويات متعددة لاكتشاف ذاتهم وإعادة بنائها من خلال ردود الأفعال وعبر التجريب المتكرر لمختلف الهويات -التعدد الهوياتي- فالفضاءات السيرانية تمنح الأفراد إمكانية استكشاف هوياتهم وقد يتلاعبون بأسمائهما وبسماتهم الأصلية ويستعيرون ذات ليست ذاتهم الفعلية وبتمثلاتهم لهوياتهم لإنتاج وتقمص هويات متعددة في محيط أقل ما يقال عنه أنه يتسم بالعالمية يتبنون فيه شخصيات مختلفة بأسماء مستعارة للتعبير عن ذاتهم الافتراضية، ويندمجون في أنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية الزائفة<sup>1</sup>.

إذ يتوفر موقع الفايسبوك على خصائص مميزات تسهل من عملية التواصل بين أعضائه مثل خاصية الإعجاب وهي خاصية متاحة بين الأصدقاء ومجموعات وصفحات الأعضاء كما يتضمن الموقع صفحة إعدادات الخصوصية التي تحمل المعلومات والبيانات المتعلقة بالمستخدم كالصور، تحديد حالة المنشورات والاقبسات المفضلة، العائلة، الأصدقاء، التوجه السياسي والديني، الموقع الذي تمت زيارته، مقاطع الفيديو التي تم إضافته ومشاركته في الصفحة.

يمكن النظر لتغيير الاجتماعي الذي يحدث في الجزائر برؤية حتمية التحول في مسارين أولهما يعرف بالحتمية التقنية وثانيهما يعرف بالحتمية الاجتماعية وإن لكلا المسارين وجهه نظر تدعم تفسيره إلا أن التفسير الذي قدمه بعض المفكرين في اختلاف

<sup>1</sup> هشام بوبكر، الهوية الافتراضية واقع وتحديات، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 15، العدد 1، 2021، ص:

معدل التغيير في كل من الثقافة المادية واللامادية نتيجة التأثير التقني والتغيير الثقافي ويطرئ عليه خلل وظيفي مما يؤثر في تفكير أفراد المجتمع.

تطور فكرة التشبيك والربط الثقافية عبر الانترنت حتى ظهر ما يعرف بالمجتمعات الافتراضية، وهي مواقع على شبكة تمثل نقطة التقاء لمجموعة من الأشخاص يتواصلون من خلالها باستخدام نظم القوائم البريدية أو تراسل فوري والمحادثات والدرشة أو الحوارات المطولة ومجموعات الأخبار ويكون ويكون القاسم المشترك بينهم قضية ذات اهتمام مشترك أو التوافق في الهوية بمرور الوقت تنشأ بين المشاركين أو الأعضاء في الموقع وثيقة على مستوى الفكر وعلاقات العمل والقناعات والآراء فيتشكل مجتمع تخيلي افتراضي الخاص بقضية ما لأنه كائن فقط على مستوى الشبكة وليس في العالم الواقعي.

وتوصلت الباحثة -شيري توركل- في كتابها الحقيقة على الشاشة حيث درست المجال الاجتماعي للبيئات الالكترونية التي يستعملها كثير من المستخدمين.

فعلى شبكة الانترنت كما تقول -توركل- تبنى الذات وتبنى قواعد التفاعل الاجتماعي في حين نستخدم شبكة الانترنت يعني أننا نبتعد ذاتنا على نحو متواصل فأنت ما تزعم أنك عليه وهويتك على الحاسوب هي حصيلة حضورك المشتت.

من هذا المنطلق يمكن القول أن الفايسبوك هو مساحة تفاعلية اجتماعية وفضاء افتراضي يسمح للمستخدم بتشكيل هويته الافتراضية وبالتالي فإن الفايسبوك لا يسمح بتبادل الرسائل والمعلومات فقط بل يسمح بتبادل الهويات الافتراضية التي أصبحت إشكالية في عالم الاتصالات الالكترونية<sup>1</sup>.

هذه الهوية الافتراضية التي أصبح يتمتع بها الفرد ولا تعكس بالضرورة الهوية الحقيقية وقد يؤدي إلى تفكيك الهوية الشخصية.

<sup>1</sup> محمد شطاح، التلفزيون والطفل، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبدالقادر، العدد 7، قسنطينة، 2003، ص: 91.

وهنا يكمن التأثير السلبي في تشتيت الذات ودافعها إلى اللائقين والانتماء لكن هذا لا ينفي أنها قد تكون انعكاسا لهوية حقيقية تتفاعل ما مختلف الرؤى وتخلق مضامين متنوعة في العالم الافتراضي ترتبط بخلفيات اجتماعية وثقافية.

وفي العالم الافتراضي يختار الأفراد هوياتهم ويتلاعبون بها ويبرزونها بوصفها بناء إلى جانب ذلك يمكن للناس أن يختاروا أكثر من هوية وفي إطار هذه البنية ما عادت الذات أو الهوية أمرا تتوسطه الشبكة فحسب بل باتت الهوية ذاتها تكتسب سمات الشبكة، فبناء هويات تفاعلية ذات طبيعة متناغمة مكانيا وزمانيا أمر تعرضه الكثير من العوائق والإكراهات، وهو ما يجعل عملية تبنيها ليست بالأمر السهل ذلك أن فاعلية هذه الهويات تكمن في قدرتها على إقناع المتحاورين معها في غرف الدردشة والمنتديات بأنها تحيل على هوية فيزيائية حقيقية وتحاشي الممارسات التي يمكن أن تشك فيها أو تفضحها. إن هذه الهويات الافتراضية لا تبعث في نفس أصحابها الإحساس بالرضا المتعالي إلا عندما يتم التحاور معهما باعتبارهم هويات حقيقية وحتى يتحقق هذا الوضع لا بد لهذه الهويات أن تحرص على عدم الوقوع في التناقضات أثناء عملية التبادل وأن تحرص على أعلى درجات التناغمية بين المستوى اللغوي المستخدم في التبادل والمستوى التعليمي ذلك إن أي ممارسة مرتبكة أو تفتقد للتناغم تكون نتيجتها إنكشاف الهوية وفقدان لمصداقيتها في أعين محاورها وهو ما يشكل أحد الإكراهات التي تعيشها الهويات الافتراضية في الفضاء الأنترنتين.

وحسب ذلك فإن الفايسبوك أتاح للأفراد مساحة غير محدودة وأريحية كاملة للهوية الافتراضية وممارساتها حسب السياق الافتراضي الذي تتواجد فيه من خلال اختيار مستخدمين الفايسبوك لهوياتهم والتلاعب بها فيما يخص أسمائهم وسماتهم الأصلية واستعارة ذوات ليس ذواتهم الفعلية يزيد فقد لا تعكس الهوية الافتراضية للمستخدمين عبر الفايسبوك هويتهم الحقيقية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نثريا السنوسي، مرجع سبق ذكره، ص: 9.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتبين لنا أنه من الصعب علينا أن نجد تعريفا دقيقا للهوية كما كما حاولنا في هذا الفصل التعرض لخصائص وأشكال الهوية وعوامل تشكلها وتطرقنا إلى وظائف الهوية وعناصرها كما تعرفنا على المجتمعات الافتراضية إذ تعرف بأنها مجموعة معلومات التي تخص الفرد على وجه التحديد وهي الرابط التكنولوجي بين الكيان الحقيقي الشخصي والافتراضي واجهة الملف الشخصي أو الصفحة الرئيسية **Profile** .

إذن تظهر الهوية الافتراضية في الفعل المتكرر ملء استمارات التسجيل في أي بيئة من بيئات المجتمع الافتراضي. كما أنها مفهوما ذو خصوصية غامضة ومعقدة وذلك راجع إلى ازدياد خصائص الشخصية الالكترونية عددا ونوعا وكيفا ومن خلال تفاعلها المتواصل والحركي من أشكال تكنولوجية متنوعة تمثل الهويات الافتراضية بشتى تماثلاتها الممكنة في وسط إلكتروني جمع بين وسائط الكتابة والصوت والصورة وتجاوى الزمان والمكان في حركة القضاء السبيري وأن هذا الفضاء أتاح للأفراد إطارا واسع يحوي أطر فرعية كثيرة هناك الإطار الذاتي للشخصية وهناك إطار الجماعة أو المجتمع بالإضافة إلى الإطار الأوسع الكوني الجديد الذي يمكن للفرد الافتراضي أن يتحدى من خلاله وينطلق بكل إمكانياته وطاقته التمثيلية والرقمية.

# الدراسة الميدانية

## الفصل الرابع:

# الإطار التطبيقي وإجراءات الدراسة الميدانية

### تمهيد

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال المكاني

1-2- المجال البشري

1-3- المجال الزمني

1-4- منهج الدراسة

1-5- مجتمع البحث وعينة الدراسة

1-6- أساليب المعالجة الإحصائية

1-7- تفرغ المعلومات بالطريقة الآلية

1-8- باستخدام التكرارات والنسب المئوية

1-8-1- التكرار

1-8-2- النسبة المئوية

1-9- أدوات جمع البيانات

2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة

2-1- عرض نتائج البيانات الشخصية للعينة

2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

2-4- عرض النتائج العامة

2-5- الاستنتاج العام

خلاصة فصل

## تمهيد:

بعدما أنهينا عرض الجانب المنهجي والنظري وصلنا للجانب التطبيقي حيث يعتبر أهم جانب لتصميم الدراسة حيث ينبغي التأكد أننا في هذا الفصل عملنا على ربط الإطار النظري بالإطار الميداني وذلك من أجل الوصول إلى معرفه شكل هويتي للمستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نظرا واعتمادا على المعطيات الإحصائية التي من خلالها نستخلص حقيقة الدراسة بلغة الأرقام ومن ثم العمل على تحليل هذه الأرقام وفقا للمنهج الوصفي فضلا عن الاعتماد على أدوات جمع المعلومات.

حيث يعتبر الجانب التطبيقي أهم جانب لتصميم الدراسة، سنشرع في هذا الفصل بطرح الإجراءات الميدانية التي تمكننا من معرفة طبيعة الهوية الافتراضية المستخدمة عبر - الفيسبوك- والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات المنبثقة أنها من خلال استخدام أدوات الدراسة وهي - أداة الاستمارة- التي قمنا بعرضها على عينة من الطلبة المستخدمين لموقع - الفيسبوك- وبعد الإجابة عليها قمنا بتفريغها وتحليل الجداول ثم اسقطا النتائج على الفرضيات ومقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة والفروض النظرية نظريه نظريه الاستخدامات والإشباعات.

**1- مجالات الدراسة:**

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على فضاءات التعبير الحر في المجتمعات الافتراضية والمجسدة من خلال موقع التواصل الاجتماعي-الفيسبوك نموذجاً- لما وفرته هذه الأخيرة من هامش غير متاح في وسائل الاتصال الأخرى للتعبير عن الهوية وعلى اعتبار ان موضوع بحثنا حول- دور مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك- في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة وصفية لمجموعة من الأفراد المستخدمين لهذا الموقع ووفقاً لطبيعة استخدامه ونوع التفاعل الحاصل من خلاله وعليه فان الحدود التي توضع أبعاد الدراسة الحالية تتمثل في:

**1-1- المجال المكاني:**

يقصد به الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة حيث تتخذ جل الدراسات البحثية الأكاديمية مكاناً وحيزاً جغرافياً يتجلى من خلال الدراسة والتي تحتوي بدورها مجتمع وعينة الدراسة وفي دراستنا هذه تمثل - جامعة عمار ثليجي بالأغواط- الحدود المكانية لهذه الدراسة التي تم إنشاؤها لأول مرة كالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني سنة 1986، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في: 1986/08/05، لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

**- كلية العلوم الاجتماعية:**

تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية في مطلع السنة الجامعية 2016/2017 وذلك في إطار الهيكلية الجديدة التي يعرفها إصلاح التعليم العالي وهي بذلك كلية مستحدثة، لكنها تزخر بخبرات واسعة من خلال طاقمها الإداري المميز وأساتذتها الأكفاء الذين كانوا منضوين تحت مظلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية سابقاً.

تنقسم كلية العلوم الاجتماعية إلى أربعة أقسام وهي كالآتي:

- قسم الجذع المشترك علوم اجتماعية:

أول توجه للطلبة على مستوى الكلية ثم بعده يوجهون إما على حسب الاختيار أو المعدل.

- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

- قسم الفلسفة.

وأصبح لها صفحة عبر الانترنت تعتبر الأولى لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالأغواط وهي الصفحة الرسمية للطلبة ولخليفة الإعلام الطلابية بالكلية.

**1-2 المجال البشري:**

يقصد به المبحوثين الذين تم إجراء الدراسة عليهم وهم مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك - من كلا الجنسين - ذكور - إناث - المزاولين لدراساتهم العليا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط من خلال تصميم استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والتي قمنا بتوزيعها على طلبة قسم الاجتماع تخصص سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال.

**1-3- المجال الزمني:**

وهي الفترة التي استغرقتا الدراسة بشكل عام - جانب نظري وجانب ميداني - ويمثل الموسم الجامعي 2023/2024 الحدود الزمنية للدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي، حيث امتدت من شهر ديسمبر 2023 إلى غاية جوان 2024 وجاء تقسيم المجال الزمني وفقا لما استغرقتة كل مرحلة من مراحل البحث كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** بدأت من شهر ديسمبر إلى غاية شهر فيفري حيث تم في هذه المرحلة ضبط عنوان الدراسة بداية من الدراسات الاستطلاعية وجمع المراجع وتحديد الإطار المنهجي للدراسة من إشكالية وفرضيات وغيرها.

- **المرحلة الثانية:** بدأت من شهر ماي إلى غاية أواخر شهر أفريل تم فيها وضع خطة البحث وتدوين المعلومات.

- **المرحلة الثالثة:** بدأت من شهر ماي إلى غاية شهر جوان، تم في هذه المرحلة تصميم استمارة الاستبيان وعرضها على الأستاذ المشرف والأساتذة المحكمين ليتم ضبط أسئلتها وتوزيعها على عينة الدراسة إلى جانب تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها وضبط واستخلاص النتائج ثم التحرير النهائي للمذكرة.

#### 1-4- منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المراد إتباعه من طرف الباحث للإنجاز بحثه يعتبر من أهم العناصر للقيام ببحث ناجح وفي هذا الصدد يعرف - موريس أنجرس - **المنهج على أنه:** منهج البحث هو - طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر قصد تشخيصها وتحديد أبعادها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها<sup>1</sup>.

فالباحث ملزم باختبار نوع من المنهج الذي يصب فيه تحليل معطياته وعلى هذا الأساس اعتمدنا في بحثنا على - **المنهج الوصفي** - لأنه يتلاءم مع الموضوع محل الدراسة حيث يعتمد فيه الباحث على التحليل بجمع البيانات الدقيقة للخروج بتعميمات وكذا جمع الحقائق وتفسيرها واستنباط كل النتائج أي تصوير الواقع الاجتماعي وتحليله حيث يركز - **المنهج**

<sup>1</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، الجزائر، دار القصبية، ط 2، 2008، ص 107.

**الوصفي** - على وصف الظاهرة أو طبيعة مجتمع معين أو سلوك أفراد كما يدرس العلاقة الموجودة بين المتغيرات.

ويهتم - **المنهج الوصفي** - بدقة بذكر خصائص الشيء الموصوف معبرا عنه بصورة كمية وكيفية ويعرف على أنه:

طريقة من طرف التحليل والتفسير بشكل علم الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة<sup>1</sup>.

### 1-5- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

#### • مجتمع البحث:

يعرف **مجتمع البحث** - على أنه مجموعة عناصر لها خاصية تميزها عن غيرها من العناصر التي يجري التقصي أو البحث عنها.

**مجتمع البحث** في دراستنا هو فئة أكاديمية والمتمثلة في الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط كمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك-.

ونظر لإستحالة دراسة كل المجتمع البحث في كليه العلوم الاجتماعية يرجى الباحث دوما إلى استخدام العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي والتي تعرفه على أنها:

- عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معين وإجراء الدراسة عليها من ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصر، عالم الكتاب، ط 2، 200، ص 109.

تتميز البحوث علم الاجتماع بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة فانطلاقاً من طبيعة الموضوع الذي يبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين وما تحمله من خصوصيات نجدها قد فرضت علينا اختيار أفراد العينة على أسس ومعايير العلمية ومنهجية محدده للوصول إلى مجموعة من البيانات ثم جمعها بأدوات محدده<sup>1</sup>.

#### • عينة الدراسة:

وعليه فقد اخترنا -عينة احتمالية العينة العشوائية البسيطة- هي إجراء أساسي تعتمد على السحب العشوائي لمفردات عينة الدراسة تستخدم في حاله إذا ما كان مجتمع البحث متغير ومتجانس<sup>2</sup>.

يتميز هذا الصنف من العينات بنوع من السهولة في استخراجها حيث تسحب مباشرة من قاعدة السبر للعناصر التي تشكل العينة العشوائية البسيطة بإعطاء لكل فرد فرصة متساوية للظهور في العينة<sup>3</sup>.

#### • طريقه اختيارها:

من خلال معطيات هذه الدراسات فقد اعتمدنا في تحديد العينات على الخطوات التالية:

#### 1/ تحديد مجتمع البحث الأصلي:

مجتمع البحث الأصلي للدراسة هو مجموعة الطلبة الجامعيين بجامعة الأغواط.

<sup>1</sup> كامل محمد المقراني، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، دار الثقافة، ط1، 2011، ص 130.

<sup>2</sup> موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 304.

<sup>3</sup> سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصبه، ط 2،

2012، ص ص 140-141.

## 2/ تشخيص أفراد المجتمع:

تم هذا بطريقة اللجوء إلى قاعات الدراسة.

## 3/ اختبار وتحديد النوع العينة:

بما أن العينة الجيدة والسليمة هي التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلاً صحيحاً ودقيقاً فقط تم اختيار العينات كما يلي:

## - اختيار العينات العشوائية البسيطة:

وكان ذلك من أجل تحديد عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين لموقع الفيسبوك التي كانت محل دراستنا حيث كان العدد الإجمالي مقدر به 116 طالب حسب إحصائيات قسم للاجتماع والديموغرافيا بجامعة الأغواط لذا إرتأينا أن نأخذ نسبة 50 % من طلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال.

- حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة وقد حددنا حجم العينة بالاستناد إلى:

- لدينا مجموع الطلبة الجامعيين سنة أولى ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال هو 116 طالب .

- تأخذ نسبة 50% فتصبح العلاقة  $(50 \times 116) \div 100 = 58$  طالب.

## 1-6- أساليب المعالجة الإحصائية:

تستدعي الضرورة في بعض الأبحاث العلمية استخدام بعض الأساليب الإحصائية لإيجاد الحلول وإجابات علمية دقيقة وقد استخدمنا في دراستنا الأساليب الإحصائية التالية:

## 1-7- تفرغ المعلومات بالطريقة الآلية:

ثم تفرغ البيانات في برنامج -spss- Statistical Pachege For de Social Science ومعناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية فهو برنامج يمتاز بقدرته الكبيرة على تنفيذ عمليات إحصائية متنوعة فيمكن من خلاله التصنيف والتحكم بالبيانات الكمية والوصفية لما له من مميزات تسهل علينا عمليه رسم الجداول وإجراء العمليات الحسابية بسهولة ودون أخطاء.

### 1-8-8- باستخدام التكرارات والنسب المئوية:

#### 1-8-1- التكرار:

هو تعدد كل الإجابات المتكررة لأسئلة الاستبيان وتلخيصها بالجداول وذلك عند عرض نتائج أفراد العينة على استبيان الدراسة.

#### 1-8-2- النسبة المئوية:

هي الوسيلة الإحصائية التي اعتمداها عليها لتفسير وعظيم نتائج الاستبيان.

-التكرار=النسبة المئوية ÷ 100 x مج التكرارات<sup>1</sup>.

### 1-9- أدوات جمع البيانات:

تعتبر تقنيات جمع المعلومات حجرة الزاوية في عمليه البحث العلمي وتعداد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل كل نوع منها وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقه أو أداة لجميع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها ومن بين أدوات البحث العلمي تستخدم في دراستنا وكان ذلك على مرحلتين:

#### - المرحلة الأولى:

<sup>1</sup> محمد عبدالعلل النعسيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الأردن، مؤسسة الوراق، ط2، 2014، ص 70.

كانت بمثابة جولة استطلاعية تهدف إلى تدقيق مشكله البحث كما تساعد على التعرف على الميدان والتأقلم معه ومعرفته بعض الجوانب التي لا تظهرها حتما القراءات والأدبية المتعلقة بالظاهرة محل البحث.

### - المرحلة الثانية:

عملنا من خلالها على جمع البيانات التي سنعتمد عليها الدراسة واختبار فرضيات الدراسة وقد استخدمنا في هذه المرحلة أداة الاستبيان .

يعرف الاستبيان على أنه "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه"<sup>1</sup>.

-وهو وسيلة يحاول بها الباحث والوصول إلى نتائج بحثه فكلما كان اختبار هذه الوسيلة ملائماً لطبيعة البحث ومشكلاته وأهدافه كانت نتائج البحث متسمة بالموضوعية والدقة إذا أحسن استخدامه بشكل علمي ومنطقي<sup>2</sup>.

لقد مر - الاستبيان - في هذه الدراسة بمراحل عدة:

صياغة الأسئلة وذلك استناداً على الإشكالية والفرضيات من أجل الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها بعد عرضها على الأستاذ المشرف من أجل تصحيحها بعد ذلك عرضها على الأساتذة من أجل تحكيمها.

<sup>1</sup> محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، صنعاء، دار الكتب، ط2018،3،ص 126.

<sup>2</sup> حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، الأردن، دار الصفاء، ط1، 2013، ص 147.

بعد هذه المرحلة وصلنا إلى الصيغه ما قبل النهائية حيث تم تجريب الاستبيان على عدد من أفراد العينة من اجل ضمان وضوح أفكاره وأسئلته ليتم التعديل النهائي والنزول به إلى الميدان وتوزيعه على أفراد العينة.

إعتمدنا في هذه الدراسة على إحدى وسائل توزيع الاستبيان والمتعلقة في التسليم باليد نظرا لتواجد أفراد العينة في مكان واحد والمتمثل في قاعات الدراسة ونظرا لما تتطلبه أداء الاستبيان من دقه ووضوح في أسئلتها والتي حددت في إطار مشكلة البحث فقمنا باستخراج مؤشرات لكل تساؤل من التساؤلات الفرعية للدراسة. وبناء على هذه المؤشرات منها أبعاد ثم بلورتها إلى أسئلة الاستبيان لتتضمن 30 سؤال موزع على 04 محاور بعضها مغلق والبعض الآخر مفتوح جاءت موزات على الشكل التالي:

- المحور1: من 1 إلى 5 أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية وذلك لوصف العينة

ومعرفة سماتها حيث شملت: الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، الأصل الجغرافي، الوضعية الاقتصادية.

- المحور2: الذي تعلق بالفرضية الأولى والخاص بأسباب استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك دور في تشكيل الهوية الافتراضية تضمن أسئلة فرعية من السؤال 6 إلى 20 .

- المحور3: والذي تعلق بالفرضية الثانية والخاص بخصائصنا وبعيد التواصل الاجتماعي فيسبوك دور في تشكيل الهوية الافتراضية تضمن 4 أسئلة فرعية من السؤال 21 إلى 24

- المحور 4: ويمثل جوهر الدراسة ويتعلق بدور موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجماهير متضمن أسئلة فردية من السؤال 25 إلى السؤال30.

## 2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة

## 2-1- عرض نتائج البيانات الشخصية للعينة

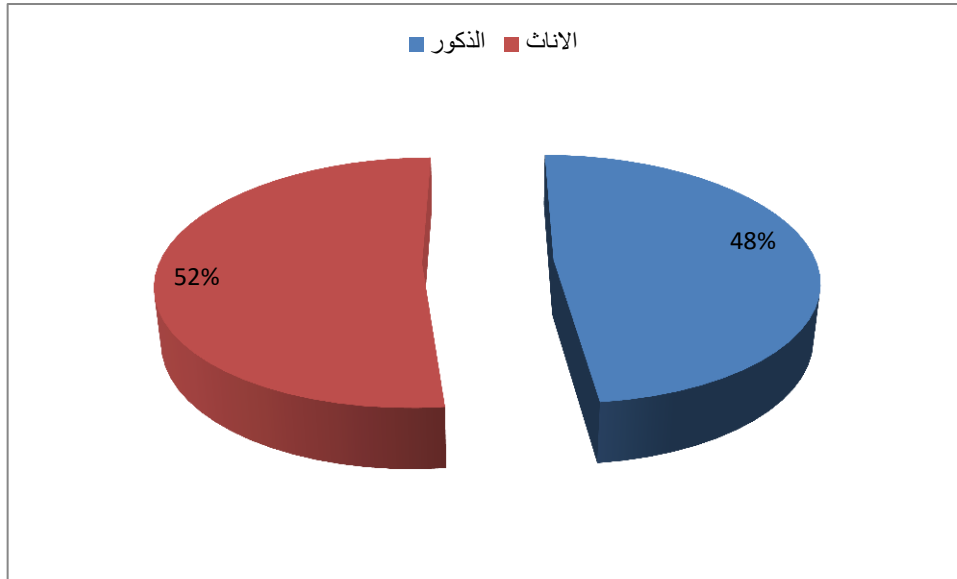
## توزيع العينة حسب الجنس

تتكون عينة الدراسة من الجنسين ( ذكور، إناث ) ويتضح توزيع العينة حسب هذا المعيار من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 02 : توزيع العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
48.21%	27	الذكور
51.78%	29	الاناث
100%	56	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)



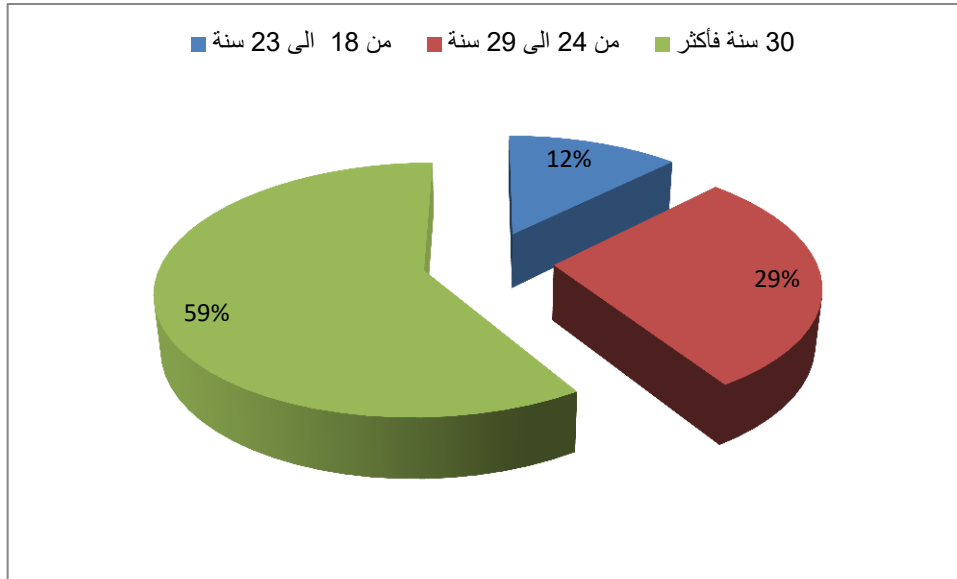
الشكل 01 يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه الذي يخص توزيع الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس أن فئة الإناث هي الفئة العالية والتي قدرت بـ 52% أي ما يعادل 29 مبحوثاً، ثم تليها فئة الذكور والتي قدرت بنسبة 48% بمعدل 27 مبحوثاً، وهذا ما يوصلنا إلى فئة أن فئة الإناث مرتفعة بنسبة قليلة من الذكور. ويرجح ارتفاع نسبة الإناث في مقابل الذكور إلى عدة عوامل يمكن أن تظهر من الشكل التالي: أن الإناث يقبلن على الدراسة والتخصصات الأدبية أكثر من الذكور، وأن تعداد الإناث في المجتمع أكثر من الذكور لذلك نجد أغلبهم إناث.

الجدول 03 يبين توزيع العينة حسب السن

النسبة	التكرار	السن
12.5%	7	من 18 الى 23 سنة
28.57%	16	من 24 الى 29 سنة
58.92%	33	30 سنة فأكثر
100%	56	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)



الشكل 02 : يمثل توزيع العينة حسب متغير السن

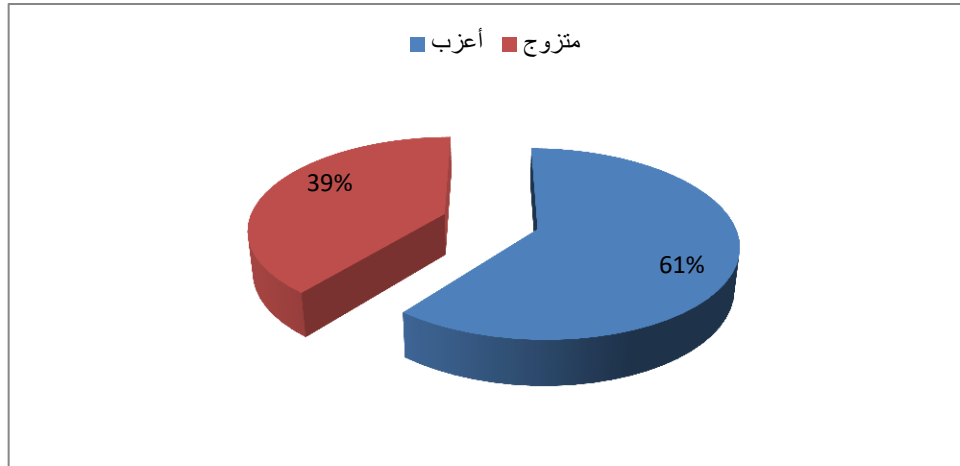
- نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أن 59% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة فأكثر، وتليها نسبة 29% تتراوح أعمارهم ما بين 24 إلى 29 سنة، ثم تليها نسبة 12% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 23 سنة.

يتبين لنا من خلال النتائج المقدمة أعلاه أن الفئة المبحوثة الأكثر انتشارا هي الفئة العمرية من 30 سنة فأكثر وهذا راجع لكون أغلب الطلبة بعد تحصلهم على شهادة ليسانس توجهوا نحو اهتمامات أخرى في مجالات الحياة كالعمل، تكوين أسرة ثم عادوا إلى الدراسة، لهذا نجد أنه كلما زادت نسبة الفئة العمرية زاد عدد الطلبة المبحوثين.

الجدول رقم 04 : يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
60.71%	34	أعزب
39.28%	22	متزوج
-	-	مطلق
-	-	أرمل
100%	56	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)



الشكل 03 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

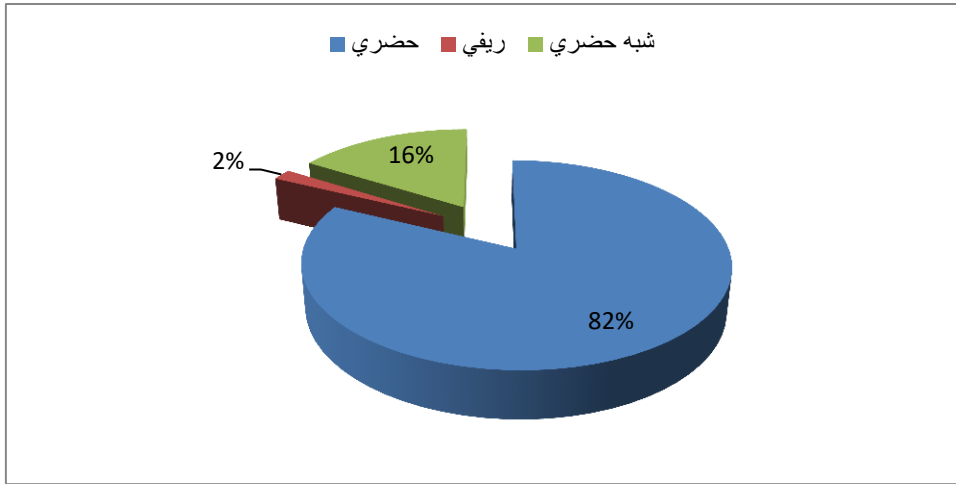
- من خلال نتائج الجدول و الشكل المبين أعلاه يتضح لنا أن المستخدمين لموقع الفايسبوك من فئة العزاب هم من يمثلون المبحوثين بصفة أكبر بنسبة 61% تليهم فئة المتزوجين والتي قدرت بنسبة 39%.

ومنه نستنتج أن العينة عزباء إلى المجال الرقمي الذي يحقق لها رغباتها وحاجياتها المختلفة من تعارف، ترفيه، وعلاقات عاطفية التي ممكن أن تصل للزواج، وبالتالي فئة العزوبية تتميز بالحرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالفئة المتزوجة التي نجدها متخوفة نوعا ما من المشاكل الاجتماعية التي تسبب فيها استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

الجدول رقم 05 : يبين توزيع العينة حسب الأصل الجغرافي .

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة
حضري	46	82,14%
ريفي	1	1.79%
شبه حضري	9	16.07%
المجموع	56	100%

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)



الشكل 04 يمثل توزيع العينة حسب متغير الأصل الجغرافي

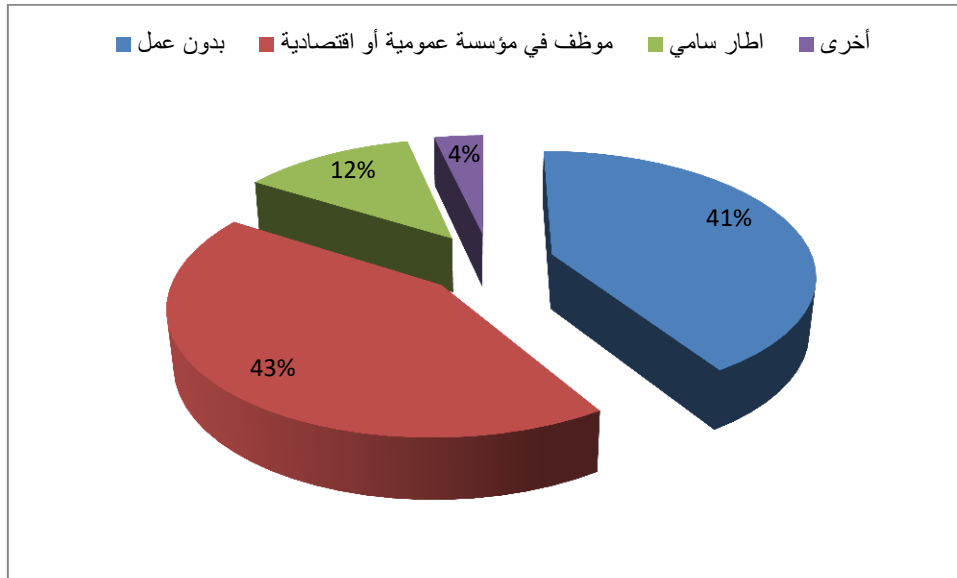
- نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي فأغلبيتهم ينحدرون من أصول حضرية يشكلون نسبة 82.14% في حين بلغت أدنى نسبة 1.79% من المبحوثين المقيمين في الريف، أما المقيمين في منطقة الشبه حضرية كانت نسبتها 16.07% نستنتج أن اهتمامنا بهذا المتغير يرجع إلى أهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) لدى العديد من الطلبة بغرض التواصل من أي مكان وفي أي وقت وبسهولة وسرعة ما يوضح فوارق الاستخدام حسب المناطق بوجود مؤشرات على مدى اتساع رقعة شبكة الانترنت، من جهة أخرى فان منظومة الثقافة والعرف في الريف مازالت لا تسمح بالاحتكاك بمثل هذه التطبيقات.

## 2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم 06 : يبين توزيع العينة حسب الوضعية الاقتصادية

النسبة	التكرار	الوضعية الاقتصادية
41.07%	23	بدون عمل
42.86%	24	موظف في عمومية أو اقتصادية مؤسسة
12.5%	7	اطار سامي
3.57%	2	أخرى
100%	56	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)



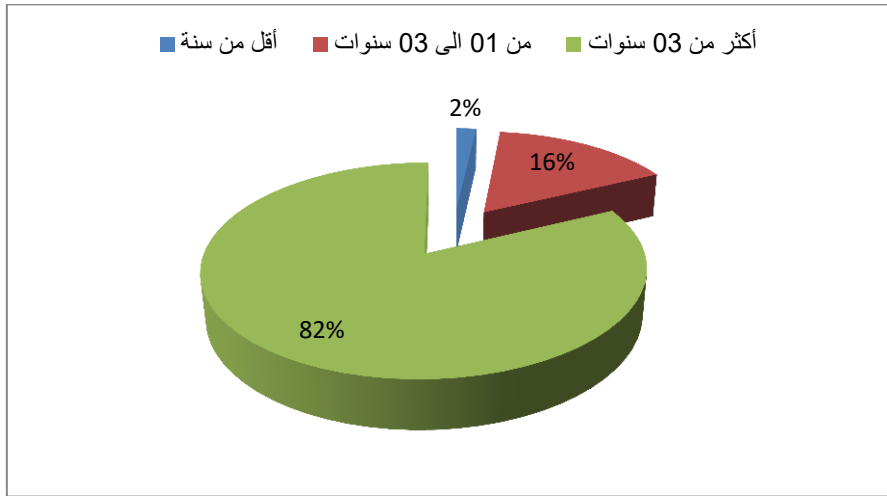
الشكل 05 يمثل توزيع العينة حسب متغير الوضعية الاقتصادية

- نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه توزيع المبحوثين حسب الوضعية الاقتصادية حيث كانت أعلى نسبة يشتغلون في مؤسسة عمومية بلغت 42.86% تقابلها أدنى نسبة ممن يشتغلون في مهن أخرى شكلت 3.57% ثم تليها نسبة 41.07% بدون عمل أما فئة إطار سامي مثلت نسبة 12.5% وهذا يوضح لنا أن أفراد العينة يشتغلون في مهن مختلفة فالوضعية الاقتصادية لها أهمية في تأثيرها على موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

الجدول رقم 07 : يبين توزيع المبحوثين حول منذ متى وأنت تستخدم حساب موقع الفاييسبوك

النسبة	التكرار	استخدام الفاييسبوك
1.78%	1	أقل من سنة
16.07%	9	من 01 الى 03 سنوات
28.14%	46	أكثر من 03 سنوات
100%	56	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)



الشكل 06 يمثل توزيع المبحوثين حول منذ متى وأنت تستخدم حساب موقع

#### الفايسبوك

- نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 82% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك أكثر من ثلاث سنوات ويليها نسبة 16% من المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات، كما نجد نسبة 2% من المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك أقل من سنة ونستنتج من خلال ذلك أن نسبة الانتشار وأقدمية الاستخدام لموقع الفايسبوك ليست حديثة.

الجدول رقم 08 : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد المرات التي يقضونها على موقع

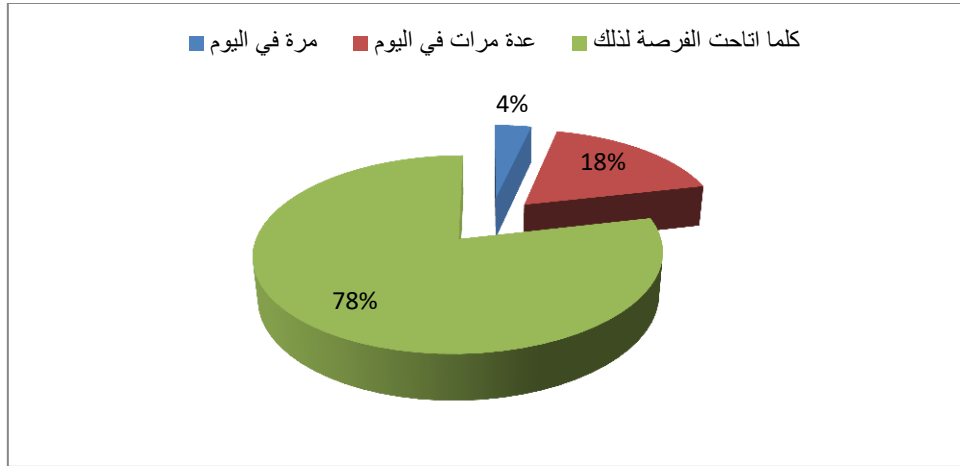
#### الفايسبوك

عدد المرات	التكرار	النسبة
مرة في اليوم	2	3.57%
عدة مرات في اليوم	10	17.86%
كلما اتاحت الفرصة لذلك	44	78.57%
المجموع	56	100%

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

- نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يقضونها على مواقع الفايسوك حيث شكلت أعلى نسبة 78.57% بالنسبة للأفراد الذين يتصفحون الموقع كلها أتاحت الفرصة لذلك مقارنة بنسبة 3.57% من المبحوثين الذين يستخدمون الموقع مرة في اليوم في حين بلغت نسبة 17.86% من الأفراد الذين يتصفحون الموقع عدة مرات في اليوم.

نستنتج أن مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (الفايسوك) يترددون عليه كلما أتاحت لهم الفرصة لذلك وذلك راجع لانشغالهم بالدراسة أو العمل، بهدف معرفة جديد التطبيقات والأشخاص المتصلين.



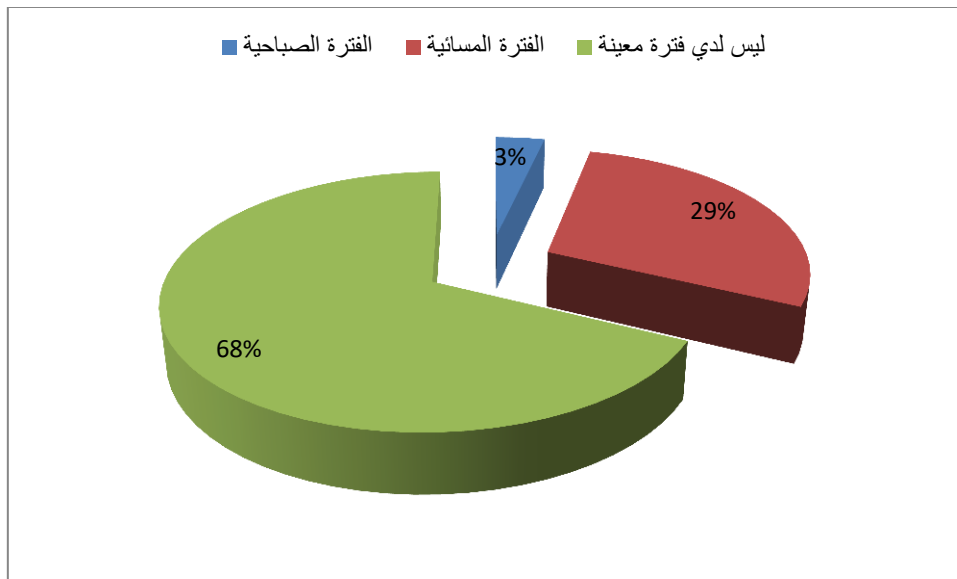
الشكل 07 يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد المرات التي يقضونها على مواقع الفايسوك

الجدول رقم 09 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الفترة المفضلة لتصفح الفايسبوك.

فترة التصفح	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	2	3.58%
الفترة المسائية	16	28.57%
ليس لدي فترة معينة	38	67.85%
المجموع	56	100%

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

- من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه نلاحظ توزيع المبحوثين حسب الفترة المفضلة لتصفح الفايسبوك حيث شكلت نسبة 67.85% من أفراد العينة ليس لديهم فترة معينة لتصفح الموقع تقابلها نسبة 3.58% من المبحوثين يختارون الفترة الصباحية لتصفحه. في حين بلغت نسبة 28.57% ممن يفضلون الفترة المسائية، نستنتج أن أغلبية مستخدمي موقع الفايسبوك من الطلبة الجامعيين ليس لديهم فترة معينة لتصفحه وهذا قد يكون بسبب ارتباطهم بالدراسة أو العمل ولهذا يستغلون بعض أوقات الفراغ التي تكون لديهم في اليوم وهو الوقت الأنسب عندهم.



الشكل 08 يمثل توزيع المبحوثين حسب الفترة المفضلة لتصفح الفايسبوك

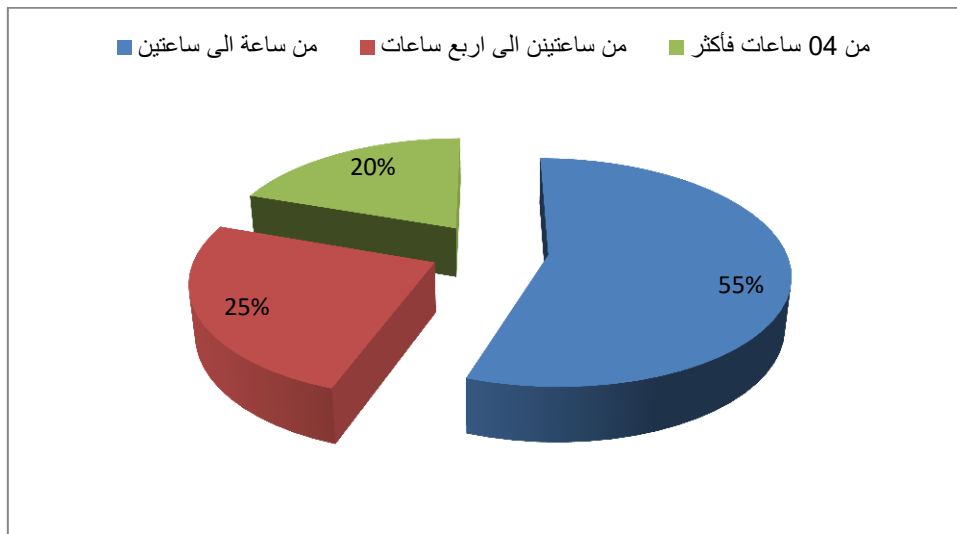
الجدول رقم 10 : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات التي يقضونها على الفايسبوك في اليوم.

النسبة	التكرار	ساعات التصفح
55.35%	31	من ساعة الى ساعتين
25%	14	من ساعتين الى اربع ساعات
19.65%	11	من 04 ساعات فأكثر
100%	56	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

- نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها في تصفح الموقع حيث أغلبية أفراد العينة يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفحه بنسبة 55.35% مقارنة بنسبة 19.65% يقضون أوقاتهم من 04 ساعات فأكثر في تصفح الموقع، في حين شككت نسبة 25% يتصفحون الموقع من ساعتين إلى أربع ساعات.

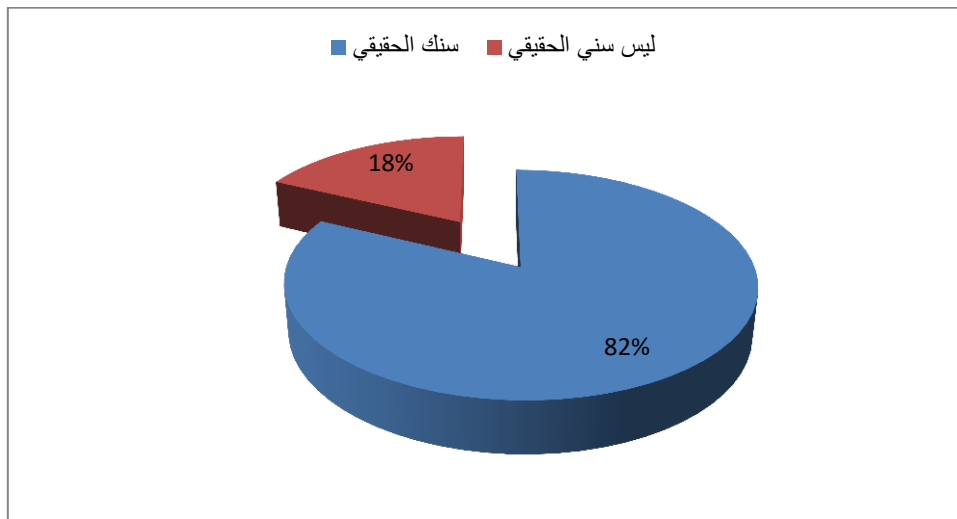
ومنه يمكن تفسير ذلك أن مستخدمي الفايسبوك أثناء تفاعلهم للموقع ومشاركة أصدقائهم يقضون ساعة إلى ساعتين وهذا راجع إلى طبيعة عملهم وانشغالهم بالدراسة خلال معظم ساعات اليوم.



الشكل 09 توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها في تصفح الموقع  
الجدول رقم 11 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن الذي تضعه في حسابك على  
الفايسبوك.

النسبة	التكرار	السن
%82.14	46	سنك الحقيقي
%17.86	10	ليس سني الحقيقي
%100	56	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)  
- من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه نلاحظ توزيع المبحوثين حسب متغير السن حيث  
أغلبية أفراد العينة اختاروا التصريح بالسن الحقيقي على حسابهم في موقع الفاييسبوك بنسبة  
قدرت بـ %82.14 مقارنة بنسبة %17.86 من بين المبحوثين الذين اختاروا عدم التصريح  
بالسن الحقيقي.  
نستنتج أن مستخدمي الفاييسبوك من الطلبة الجامعيين يفضلون وضع أعمارهم الحقيقية حيث  
يتحكم متغير الجنس في التصريح بالسن الحقيقي حيث أن فئة الإناث هي التي تخفي السن  
الحقيقي مقارنة بالذكور.



الشكل 10 : توزيع أفراد العينة حسب السن الذي تضعه في حسابك على الفاييسبوك

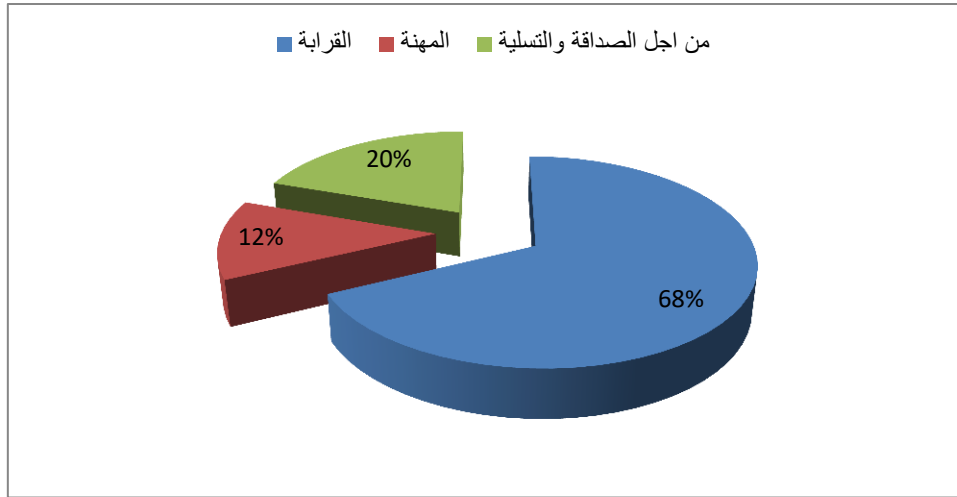
الجدول رقم 12 : يبين توزيع المبحوثين حسب على أي أساس يكون قبولك للموافقة على الصداقة عبر الفايسبوك.

قبول الصداقة	التكرار	النسبة
القربة	38	67.85%
المهنة	7	12.5%
من اجل الصداقة والتسلية	11	19.64%
المجموع	56	100%

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 01)

- نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه أن نسبة 67.85% من المبحوثين يكون قبولهم للموافقة على الصداقة عن طريق القربة، ثم تليها نسبة 19.64% الذين يقبلون الصداقة من أجل الصداقة والتسلية ثم نجد نسبة 12.5% هي الفئة التي تقبل الصداقة في الفايسبوك على أساس المهنة.

نستنتج من خلال المعطيات الجدول أعلاه أن قبول الصداقة عبر الفايسبوك يتم عن طريق الصداقة أو المحيط المقرب فنجد أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الهوية الحقيقية ويتفاعلون عبر الفايسبوك لأنه يساهم في فتح آفاق للحوار والتعلم من خلال تبادل معارف مع أشخاص يعرف كل منهم الآخر وتجمع بينهم علاقة قربة أو حتى أصدقاء فهم على دراية بمن يتفاعلون ويتواصلون.



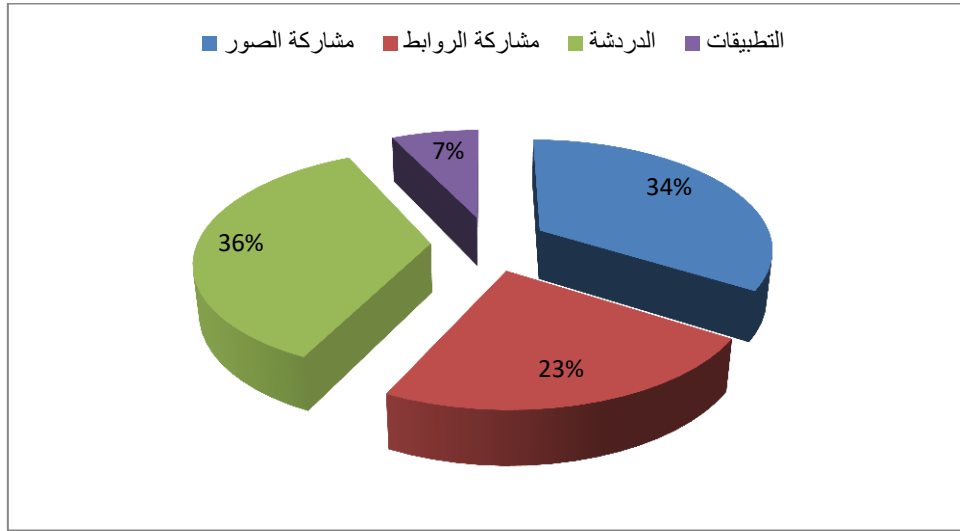
الشكل 11 : يمثل توزيع المبحوثين حسب على أي أساس يكون قبولك للموافقة على الصداقة عبر الفايسبوك

الجدول رقم 13 : يبين توزيع المبحوثين حول المواضيع المفضلة على الفايسبوك .

النسبة	التكرار	المواضيع المفضلة
33.92%	19	مشاركة الصور
23.21%	13	مشاركة الروابط
35.71%	20	الدرشة
7.14%	4	التطبيقات
100%	56	المجموع

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة ببرنامج SPSS (الملحق رقم 01)  
 نلاحظ من خلال الجدول و الشكل المبين أعلاه أن نسبة 35.71% من المبحوثين الذين يفضلون الدردشة، ثم تليها نسبة 33.92% من المبحوثين الذين يفضلون مشاركة الصور مع بعضهم البعض، ثم نسبة 23.21% من المبحوثين الذين يفضلون مشاركة الروابط وفي الأخير نجد نسبة 7.14% من المبحوثين الذين مواضعهم المفضلة بين التطبيقات.

يبين الجدول أعلاه أن المبحوثين صرحوا بأن من بين أهم المواضيع المفضلة لديهم عبر الفيسبوك هي الدردشة ومشاركة الصور فكل مجتمع عربي يتميز بالدردشة يعتبرها المبحوثون أهم مواضيعهم إذا كانوا مهنيين أو طلاب أو محبو الرياضة فلهم اهتماماتهم الخاصة بهم والحديث عنها.



الشكل 12 يمثل توزيع المبحوثين حول المواضيع المفضلة على الفيسبوك.

الجدول رقم 14 : يبين العلاقة بين الحالة الاجتماعية وطبيعة اختيار صور حساب الفيسبوك.

المجموع	أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		الحالة الاجتماعية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	طبيعة وضع الصورة	
	28.88%	16	00	00	00	00	27.27%	06	29.41%	10
										وضع الصور الحقيقية لشخصي

أختار صور قريبة من شكلي ونمط معيشتي	10	%29.41	09	%40.90	00	00	00	00	19	%33.93
أختار صور حسب مزاجي العاطفي	07	%20.59	06	%27.27	00	00	00	00	13	%23.21
أختار صور بدون قصد عفوية	07	%20.59	01	%4.58	00	00	00	00	08	%14.28
<b>المجموع</b>	<b>34</b>	<b>%100</b>	<b>22</b>	<b>%100</b>	<b>00</b>	<b>00</b>	<b>%00</b>	<b>00</b>	<b>59</b>	<b>100%</b>

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 33.93% من المبحوثين كان اختيارهم لطبيعة الصور التي يضعونها على حساباتهم في موقع الفايسبوك هي صور قريبة من شكلهم ونمط معيشتهم من بينهم 40.90% من فئة المتزوجين وفي الدرجة الثانية تليها نسبة 29.41% من فئة العزاب.

وفي المقابل نلاحظ أن نسبة 28.58% من المبحوثين اختاروا الصور الحقيقية لشخصهم توزعت على 29.41% من المبحوثين من فئة العزاب وتليها نسبة 27.27% من فئة المتزوجين.

مقارنة بنسبة 23.21% من المبحوثين اختاروا صور حسب مزاجهم العاطفي من بينهم 27.27% من فئة المتزوجين تليها نسبة 20.59% من فئة العزاب.

كما نجد نسبة 14.28% من المبحوثين يفضلون اختيار صور بدون قصد توزعت على 20.59% من فئة العزاب وفي المقابل نجد نسبة 4.55% من فئة المتزوجين.

- نستنتج من معطيات الجدول بأن أغلبية المبحوثين اختاروا صور قريبة من شكلهم ونمط معيشتهم من فئة المتزوجين وهذا يمكننا إرجاعه إلى رفض العائلة لوضع صورهم الحقيقية خاصة بالنسبة للإناث لضوابط شرعية وللحفاظ على الخصوصية أي أن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية ووضع الصور على حساب الفيسبوك ومنهم من يرجع ذلك إلى تجنب المضايقات وتقادي المشاكل والإحراج التي يتعرض لها المبحوثين من طرف الآخرين ومن المحافظة على سمعتهم الشخصية والابتعاد على النصب والاختراق والاحتيال التي يظهر بها المبحوثين بهويات مستعارة ومزيفة.

#### الجدول رقم 15 : يوضح دور السن و وضعه في حساب الفيسبوك

المجموع		30 سنة فأكثر		من 24 الى 29 سنة		من 18 الى 23 سنة		السن التصريح بالسن الحقيقي
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	السن الحقيقي
82.14%	46	81.82%	27	87.5%	14	71.43%	05	السن الحقيقي
17.86%	10	18.18%	06	12.5%	02	28.57%	02	ليس السن الحقيقي
100%	56	100%	33	100%	16	100%	07	المجموع

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة ببرنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن 82.14% من المبحوثين اختاروا التصريح بالسن الحقيقي توزعت على 87.5% كانت أعمارهم ما بين 24-29 سنة وفي الدرجة الثانية 81.82% فئة 30 سنة فأكثر ثم 71.43% من الفئة العمرية 18-23 سنة.

مقارنة بـ 17.86 من المبحوثين لم يصرحوا بالسن الحقيقي من بينهم 28.57 من المبحوثين كان سنهم يتراوح بين 18-23 سنة ثم نسبة 18.18 يفوق سنهم 30 سنة فأكثر أما 12.5 يتراوح ما بين 24-29 سنة.

نستنتج من القراءة الإحصائية للجدول بأن متغير السن يتحكم في مدى تصريح المبحوثين (الطلبة الجامعيين) للسن الحقيقي وبالتالي كلما كان السن أكبر زاد ميلهم إلى إفشاء هويتهم الحقيقية أكثر من الهوية الافتراضية والاستخدام الجدي للفايسبوك في إطار العمل أو الدراسة أي في الحياة اليومية بصفة عامة فرغم تنوع خدمات المجال الافتراضي على موقع- الفاييسبوك- وقوة التفاعلات بين المستخدمين -الطلبة الجامعيين- أدت إلى إعادة إنتاج لهوية حقيقية.

#### الجدول رقم 16 : يوضح الاوقات و المواضيع المفضلة لدى العينة .

المجموع	من 04 ساعات فأكثر		من ساعتين الى اربع ساعات		من ساعة الى ساعتين		الأوقات المواضيع المفضلة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
	19	36.36%	16	30%	03	00	مشاركة الصور
	13	22.72%	10	20%	02	50%	مشاركة الروابط
	20	39%	17	20%	02	50%	الدردشة
	04	2.27%	01	30%	03	00	التطبيقات
	56	100%	44	100%	10	100%	المجموع

المصدر :إعداد الطالبات بالاستعانة ببرنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 35.71% من المبحوثين الذين مواضعه المفضلة هي الدردشة حيث توزعت هذه النسبة على 50% من الذين يقضون

أوقاتهم عبر شبكة الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين ثم تليها نسبة 39% من المبحوثين الذين يقضون من 4 ساعات فأكثر على شبكة الفايسبوك، ثم تليها نسبة 20% من المبحوثين الذين يقضون من ساعتين إلى أربع ساعات على شبكة الفايسبوك، ومن الدرجة الثانية نجد نسبة 33.92% من المبحوثين الذين يفضلون مشاركة الصور مع بعضهم البعض، وتوزعت هذه النسبة على 36.36% من الذين يقضون أربع ساعات فأكثر عبر بكة الفايسبوك، و نسبة 30% من المبحوثين الذين يقضون ساعتين الى أربع ساعات، وفي الدرجة الثالثة نجد نسبة 23.21% من المبحوثين الذين يفضلون ماركة الروابط وتوزعت هذه النسبة على 50% من ساعة إلى ساعتين، ثم تلتها نسبة 23% من الذين يقضون 4 ساعات فأكثر، ثم نسبة 20% الذين يقضون من ساعتين إلى 4 ساعات.

ومن الدرجة الرابعة نجد نسبة 7% من المبحوثين الذين يفضلون التطبيقات وتوزع على 30% من نسبة المبحوثين الذين يقضون من ساعتين إلى أربع ساعات على شبكة الفايسبوك ثم تليها 2% الذين يقضون من 4 ساعات فأكثر على شبكة الفايسبوك.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أكثر المواضيع المفضلة لدى المبحوثين هي الدردشة حسب مجال التفاعل الذي يتفاعل فيه المبحوثين إضافة إلى استخدام الفايسبوك بمعدل يقل على أربع ساعات حيث كان من المتوقع أن يكون معدل استخدام الفايسبوك أكثر من 5 ساعات يوميا، لذلك فإننا نجدهم من حالة دائم من التواصل سواء في الدردشة أو مشاركة الصور أو مشاركة الروابط وبما أنها آلية إلكترونية أتاحت لهم الاتصال بشكل افتراضي من خلال تبادل أطراف الحديث، تبادل الفيديوهات والصور والرسائل الصوتية والمرئية وعن آرائهم وميولهم فقد تبنا الهوية الافتراضية لأنها تسمح بإشباع حاجياتهم ومتطلباتهم بدون عوائق وساعات عديدة بعيدة عن الواقع الاجتماعي المعاش.

الجدول رقم 17 : يبين العلاقة بين عدد سنوات استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) والمواضيع المفضلة

المجموع	أكثر من 03 سنوات		من 01 الى 03 سنوات		أقل من سنة		عدد سنوات استخدام	المواضيع المفضلة
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	1	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	مشاركة	
	19	33.93%	18	39.13%	01	11.11%	الصور	00
	13	23.21%	08	17.39%	04	44.44%	مشاركة الروابط	01
	20	35.72%	16	34.78%	04	44.44%	الدردشة	00
	04	7.14%	04	8.7%	00	00%	التطبيقات	00
المجموع	56	100%	46	100%	09	100%		01

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة ببرنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 35.72% من المبحوثين يفضلون الدردشة على موقع الفاييسبوك توزعت على 44.44% من المبحوثين كانت عدد سنوات الاستخدام من 1 إلى 3 سنوات تليها نسبة 34.78% من المبحوثين يتصفحون الموقع أكثر من 3 سنوات وفي المقابل نجد 33.93% من المبحوثين اختاروا مشاركة الصور على الموقع توزعت على 39.13% ممن يستخدمون الموقع أكثر من 3 سنوات تليها في الدرجة الثانية نسبة 11.11% من المبحوثين يستخدمون الموقع من 1 إلى 3 سنوات وفي المقابل نجد 23.21% من المبحوثين يفضلون مشاركة الروابط من بينهم 100% يستخدمون الموقع أقل من سنة تليها نسبة 44.44% يتصفحون الموقع من 1 إلى 3 سنوات ونجد نسبة 17.39% يتصفحون الموقع لأكثر من 3 سنوات وفي الأخير نجد نسبة 7.14% من المبحوثين يفضلون مشاركة التطبيقات على موقع الفاييسبوك منهم 8.7% يستخدمونه لأكثر من 3 سنوات.

نستنتج من خلال معطيات الجدول بأن تفضيل المبحوثين (الطلبة الجامعيين) لخدمة الدردشة وكانت عدد سنوات الاستخدام من 1 إلى 3 سنوات ربما لأنها أكثر الخدمات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية كما تساعدهم على توسيع العلاقات الاجتماعية والرغبة في التواصل والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي يفتح مجال النقاش للتواصل في مواضيع مختلفة.

كما أن تفضيل معظم المبحوثين لخدمة الدردشة مع الأصدقاء أو الأقارب راجع إلى ما يتميز به الموقع من تفاعلية وسرعة التواصل حيث أتاح للمستخدمين تطبيقات جديدة مثل الدخول في غرق الدردشة مع الأشخاص الذين لديهم اهتمامات متشابهة ولكسر القيود يميل البعض إلى القراءة - التعليق على المشاركة والرد عليها- فالفايسبوك يجعل العديد من مستخدميه يفضلون الخدمات التي تكون فيها تفاعلية أكثر من غيرها من خلال الخدمات التي يقدمها لمستخدميه.

**الجدول رقم 18 : يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية واستخدام الصور الحقيقية في حساب الفيسبوك .**

المجموع		متزوج		أعزب		الحالة الاجتماعية	
						استخدام الصور الحقيقية	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	مشاركة الصور	
34%	19	41%	09	29%	10		
04%	02	04%	01	03%	01		مشاركة الروابط
21%	12	18%	04	23%	08		الدردشة
41%	23	36%	08	44%	15		التطبيقات
100%	56	100%	22	100%	34		المجموع

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 41% من المبحوثين الذين يفضلون التطبيقات من الموضوعات على الفايسبوك، حيث توزعت على 44% من العزاب الذين يفضلون الفايسبوك التطبيقات بالمقابل نجد نسبة 36% من المتزوجين الذين يفضلون التطبيقات عبر شبكة الفايسبوك ومن الدرجة الثانية نجد نسبة 34% من المبحوثين الذين يفضلون مشاركة الصور حيث توزعت هذه النسبة على 41% من المتزوجين ونسبة 29% من فئة العزاب.

وفي الدرجة الثالثة نجد نسبة 21% من المبحوثين الذين من بين مواضعهم المفضلة الدردشة، حيث توزعت على هذه النسبة على 23% من فئة العزاب الذين يفضلون الدردشة عبر الفايسبوك، ونسبة 18% من فئة المتزوجين الذين يفضلون الدردشة على الفايسبوك.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين من بين مواضعهم المفضلة هي التطبيقات ومشاركة الصور التي يمثلها فئة العزاب من الدرجة الأولى ونسبة مرتفعة من حيث ارتيادهم للفضاء الأزرق وهذا راجع لقلّة التزاماتهم الحياتية كمسؤولية رعاية الأطفال وبناء أسرة وهذا ما يجعلهم متفرغين لمثل هذه المواضيع والبرامج والتطبيقات على غرار الفئة المتزوجة الذين يتجنبون مثل هذه البرامج عن مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تؤدي بهم إلى مشاكل أسرية فهم لا يتمتعون بالحرية الكافية ولا الوقت اللازم لممارسة هذا التواصل الافتراضي على عكس فئة العزاب.

أما بالنسبة للعينة التي غيرت الاسم والهوية فنجد نسبة 67% يرون بأن تغيير الاسم والهوية أحيانا يعطي راحة وحرية في المجتمع الافتراضي، و ونسبة 33% من العينة يرون أن تغيير الاسم والهوية يعطي راحة وحرية في المجتمع الافتراضي.

## الجدول رقم: 19 يوضح الفروق في الجنسين على مدة استخدام الفيسبوك .

المجموع		أنثى		نكر		الجنس / مدة الاستخدام
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
						أقل من سنة
%02	01	%00	00	%1.78	01	
%16	09	%10.71	06	%5.35	03	من 01 الى 03 سنوات
%82	46	%41.07	23	%41.07	23	أكثر من 03 سنوات
%100	56	% 100	29	% 100	27	المجموع

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 82.14% من المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك أكثر من 3 سنوات وجاءت النسبة متساوية في كلا الجنسين (ذك، أنثى) بلغت 41.07% وفي الدرجة الثانية نجد 16.07% من المبحوثين يستخدمون الموقع من 1 إلى 3 سنوات توزعت على 10.71% إناث و 5.35% ذكور، تليها نسبة 1.79% يستخدمون الموقع منذ أقل من سنة حيث بلغت نسبة 1.78% ذكور وانعدمت لدى الإناث.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى الطلبة الجامعيين يرتبط بعامل الجنس و عدد سنوات الاستخدام، فبعد أن كان الفيسبوك حكرا على فئة الذكور يلاحظ في الآونة الأخيرة أن الإناث هي الأكثر ترددا على المواقع وهذا بالنظر إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المجتمع بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة وما تحقق من تحول في

وضع المرأة بفضل عاملي التعليم والخروج إلى العمل حيث أصبحت تتمتع بهامش من الحرية مكنها من النفاذ إلى مواقع التواصل الاجتماعي. ويرجع هذا التباين لدى الجنسين في عدد سنوات تصفح موقع التواصل الاجتماعي - الفاييسبوك- فيما يتعلق بالوقت الحر في الفضاء الافتراضي من خلال تطور مؤشر العدالة والمساواة في تعامل المرأة مع الفضاء الرقمي وسهولة نفاذها إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال بعكس جانبها من التصور التقليدي الذي كان يحصر دور المرأة في حدود المنزل ما مكنها من الاستقلالية في تسيير وقتها في حدود ما ترغب فيه.

## 2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم 20 : يوضح العلاقة بين عدد حسابات الفاييسبوك المستخدمة والرغبة في تغيير الهوية

المجموع		أكثر		اثنان		حساب واحد		عدد حسابات الفاييسبوك	
								الرغبة في تغيير الهوية	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	نعم	
10.71%	06	00	00	00	00	12.5%	06		
89.28%	50	100%	03	100%	05	87.5%	42	لا	
100%	56	100%	03	100%	05	100%	48	المجموع	

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة ببرنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 89.28% من المبحوثين أجابوا بتغيير لأسم لهويتهم في حساب الفاييسبوك، وتتوزع هذه النسبة على 100% لكل من المبحوثين الذين يملكون حسابين في الفاييسبوك، ونسبة 100% للمبحوثين الذين يقومون بتغيير اسم هويتهم ولهم أكثر من حساب في الفاييسبوك، ونسبة 87.5% من المبحوثين الذين لديهم حساب واحد،

زمن الدرجة الثانية سجلت نسبة 10.71% من المبحوثين الذين يغيرون اسم هويتهم في الفاسبيوك وتتوزع على 12.5% من المبحوثين الذين لديهم حساب واحد.

- يبين الجدول أعلاه أن المبحوثين يميلون لاستخدام أكثر من حساب لموقع التواصل الاجتماعي فإيسبوك من خلال تبني هوية حقيقية أي لا يستخدمون أسماء مستعارة ولا يخفون أسماءهم الحقيقية لاعتبارات عديدة وهي الرغبة في الظهور بهويتهم الحقيقية وذلك للتواصل والنقاش وإبداء وجهات النظر فهم متقبلين لفكرة التواصل مع الغير بذاتهم وشخصيتهم الحقيقية وحتى وإن كان لهم أكثر من حساب واحد فإنهم يصرحون بأسمائهم وهويتهم الحقيقية على غرار التصريح ببعض المعلومات دون أخرى كالصورة الشخصية وعنوان السكن.

فهو يقوم بإنشاء علاقات اجتماعية حقيقية وتكوين خلفية معرفية للتواصل مع الأصدقاء واكتساب معلومات جديدة والبقاء على إطلاع دائم على ما يحدث في العالم الخارجي بالإضافة إلى البقاء على التواصل الدائم مع العالم الواقعي الافتراضي مع الأفراد الذين يقطنون خارج وداخل الوطن على ما يحدث على مستوى الوظيفة والدراسة تكوين علاقات جديدة مع أصدقاء.

الجدول المركب : 21 يبين العلاقة بين تغيير اسم الهوية ومساهمته التفاعل عبر الفيسبوك في طمس الهوية الحقيقية .

		تغيير اسم الهوية		مساهمته في التفاعل		
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
11%	06	10%	04	13.33%	02	نعم
89%	50	90%	37	86.66%	13	لا
100%	56	100%	41	100%	15	المجموع

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن نسبة 89.66% من المبحوثين الذين يوافقون على مساهمة التفاعل عبر موقع الفاسيبوك في طمس الهوية الحقيقية كما يصرحون بعدم تغيير اسم هوياتهم الحقيقية توزعت على 90% لا يغيرون اسم هوياتهم ثم تليها نسبة 87% من المبحوثين الذين يغيرون اسم هوياتهم عبر الموقع وفي الدرجة الثانية نجد 11% من المبحوثين الذين يوافقون بمساهمة التفاعل عبر الفاسيبوك بطمس الهوية الحقيقية. توزعت على نسبة 13% ممن يغيرون هوياتهم الحقيقية عبر الموقع تليها نسبة 10% من المبحوثين الذين صرحوا بأن التفاعل عبر الفاسيبوك يساهم في طمس هوياتهم الحقيقية ولا يغيرون أسماء هوياتهم عبر الموقع.

- نستنتج من معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين (الطلبة الجامعيين) يرون بأن التفاعل عبر موقع الفاسيبوك لا يساهم في طمس الهوية الحقيقية ولا يغيرون أسماء هوياتهم الحقيقية وهذا راجع إلى عدم إبحارهم في الفضاء الافتراضي بشكل كلي وتمسكهم بالواقع المعاش وهذا ما يتوافق مع دراسة اسمهان كسيرة.

- **الشباب الجزائري والهوية الافتراضية:** إذ ترى تمظهرات الهوية الافتراضية في الفضاء الافتراضي تعد انعكاسا مباشرا لتمثلات جزء بسيط من الذات الفاعلة في الواقع سواء من حيث قيمها أو تصوراتها التي تؤسس وجودها الاجتماعي والرقمي على حد سواء<sup>1</sup>.

وهذا ما لم يوافق عليه 11% من المبحوثين ترى أن الفضاء الافتراضي فتح مجالاً جديداً مهد لظهور أشكال جديدة من الهويات مما أحدث شبه انسحاب من المجتمع الواقعي بالانخراط في قيم وفضاءات افتراضية فالمجتمعات تحولت من مجتمعات عضوية والية إلى مجتمعات افتراضية موجودة في اللامكان طمس بشكل تسلسلي الهوية الحقيقية.

<sup>1</sup> اسمهان كسيرة، مرجع سبق ذكره، ص 144.

الجدول رقم 22: يبين العلاقة بين القيام بتغيير اسم الهوية وكيف هي علاقتك الافتراضية.

المجموع		لا		نعم		تغيير هويتك علاقة جدية	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم		41	72%	36	83.33%	05	16.66%
لا		15	28%	14	16.66%	01	1.66%
المجموع		56	100%	50	100%	06	100%

المصدر: إعداد الطالبات بالاستعانة ببرنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من الجدول أعلاه ان نسبة 73.21% من المبحوثين الذين أجابوا بان علاقتهم الافتراضية علاقة جدية وتتوزع هذه النسبة على 83.33% من المبحوثين الذين يقومون بتغيير اسم هويتهم في الفايسبوك ثم تليها نسبة 72% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يغيرون اسم هويتهم، في الدرجة الثانية نجد سجلت نسبة 26.78% من المبحوثين الذين لا يقيمون علاقات جدية في موقع الفايسبوك وتتوزع على نسبة 28% من المبحوثين الذين لا يغيرون اسم هويتهم الافتراضية، ونسبة 16.66% من المبحوثين الذين علاقتهم غير جدية في موقع الفايسبوك ويقومون بتغيير اسم هويتهم الافتراضية.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن اغلب المبحوثين يميلون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك - بدافع إنشاء علاقات جدية على عكس ما يتوقع الجميع بان مواقع التواصل الاجتماعي هي للتسلية والترفيه والهروب من الحياة الواقعية إلى الحياة الافتراضية، بحيث وجدنا أن أغلبية المبحوثين غرضهم من تغيير هويتهم وعدم التصريح بها لذلك لتجنب التعرف عليهم من قبل معارفهم، فنجد أن هذه المواقع نجحت في إشباع حاجات عديدة لديهم

كالإتصال والتواصل والتفاعل دون الحاجة للتواجد الفيزيائي أو الانتقال من مكان لآخر فعلاقتهم الجدية دون التصريح بهويتهم الحقيقية أدت في بعض الأحيان إلى صداقات دامت سنوات أو حتى إلى علاقة جدية (كالخطوبة والزواج).

الجدول رقم 23 يبين العلاقة بين تغيير اسم الهوية والراحة في المجتمع الافتراضي .

المجموع		اثان		حساب واحد		تغيير اسم الهوية	الراحة في المجتمع الافتراضي	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	نعم
		11	19.68%	9	18%	02	33.33%	نعم
		20	35.71%	20	40%	00	00%	لا
		25	44.64%	21	42%	04	66.66%	أحيانا
		56	100%	50	100%	06	100%	المجموع

المصدر :إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 44.64% من المبحوثين يشعرون أحيانا بالراحة في المجتمع الافتراضي توزعت على 66.66% يغيرون اسم هوياتهم عبر الموقع مقارنة بنسبة 42% لا يغيرون اسم هوياتهم وفي الدرجة الثانية نجد 35.71% من المبحوثين لا يشعرون بالراحة في المجتمع الافتراضي من بينهم 40% من المبحوثين لا يغيرون اسم هوياتهم تليها نسبة 19.65% من المبحوثين يشعرون بالراحة في المجتمع الافتراضي من بينهم 33.33% يغيرون اسم هوياتهم على المواقع تليها 18% من المبحوثين لا يغيرون أسماء هوياتهم على حساب الفايسبوك.

نستنتج من معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين من الطلبة الجامعيين ينتابهم الإحساس بالراحة أحيانا لهذا يغيرون أسماء هوياتهم على موقع الفايسبوك وتكون لهم الحرية على

صفحاتهم الافتراضية أكثر من الحقيقة وذلك نتيجة لعدم وجود رقابة والإحساس بالراحة في المجتمع الافتراضي عكس الواقع الذي يجعل الفرد مقيد حيث ان الهوية الافتراضية عبر موقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك- كسرت القيود التي كانت مفروضة على أفراد المجتمع بكل فئاته.

الجدول رقم : 24 يبين مساهمة التفاعل بالهوية الافتراضية عن طريق وضع السن الحقيقي في حساب الفيسبوك .

المجموع		لا		نعم		تفاعل بالهوية الافتراضية
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
		15	00	00	32.60	نعم
		41	100	10	67.39	لا
المجموع		56	100	10	100	المجموع

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة بمخرجات برنامج SPSS (الملحق رقم 02)

نلاحظ من خلا الجدول أن مجموع نسبة 73.21% من المبحوثين الذين صرحوا بان التفاعل بالهوية الافتراضية عبر الفايسبوك لا يساهم في طمس الهوية الحقيقية حيث توزعت النسبة بـ 100% من المبحوثين الذين لا يضعون سنهم الحقيقي في حساب الفايسبوك، ثم نسبة 67.39% من المبحوثين الذين يضعون سنهم الحقيقي في حساب الفايسبوك. وفي الدرجة الثانية نجد مجموع نسبته 26.79% من نسبة المبحوثين الذين صرحوا بان التفاعل بالهوية الافتراضية يساهم في طمس الهوية الحقيقية حيث توزعت على 32.60% من نسبة المبحوثين الذين يضعون سنهم الحقيقي في حسابهم على الفايسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اغلب المبحوثين لا يصرحون بمعلوماتهم الحقيقية وغير دقيقة عن أنفسهم على الفايسبوك بما في ذلك سنهم الحقيقي وذلك للحصول على مزيد من الحرية والتعبير عن أنفسهم دون قيود المجتمع أو العائلة أو لتجنب التمر والمضايقات ولكن في نفس الوقت صرحوا بأن ذلك لا يؤدي إلى طمس الهوية الحقيقية إذا تفاعل بالهوية الافتراضية، وهذا لمدى تمسكهم بالواقع المعاش وعدم إبحارهم فيلا الفضاء الافتراضي بشكل كلي فهناك من يظن أن التفاعل بالهوية الافتراضية يؤدي لطمس الهوية الحقيقية لكن في حقيقة الأمر أن المبحوثين يستطيعون التمييز بين هويتهم الحقيقية وهويتهم الافتراضية في الواقع.

الجدول رقم 25 : يبين العلاقة بين التصريح بالسن الحقيقي وأساس قبول الصداقة .

المجموع		ليس السن الحقيقي		السن الحقيقي		التصريح بالسن
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	اساس قبول الصداقة
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	القرابة
38	67.85%	09	90%	29	63.04%	
07	12.5%	01	10%	06	13.04%	المهنة
11	19.65%	00	00%	11	23.92%	من اجل الصداقة والتسلية
56	100%	10	100%	46	100%	المجموع

المصدر : إعداد الطالبات بالاستعانة ببرنامج SPSS (الملحق رقم 02)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن نسبة 67.85% من المبحوثين الذين اختاروا أساس قبول الصداقة هو القرابة توزعت على 90% من المبحوثين لم يصرحوا بالسن الحقيقي في

حساباتهم على موقع الفايسبوك وفي الدرجة الثانية نجد 63.04% من المبحوثين الذين صرحوا بالسن الحقيقي عبر الموقع.

وفي المقابل نجد 19.65% من المبحوثين أجابوا بأن الصداقة والتسلية أساس قبول الصداقة من بينهم 23.92% يصرحون بالسن الحقيقي وانعدمت النسبة لمن لا يصرحون بالسن الحقيقي.

كما نجد نسبة 12.5% من المبحوثين كان أساس قبولهم للصداقة هو المهنة توزعت على 13.04% يصرحون بالسن الحقيقي ونسبة 10% لا يصرحون بالسن الحقيقي في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك -

نستنتج من خلال معطيات الجدول بأن أغلبية المبحوثين اختاروا التصريح بالسن الحقيقي يكون على أساس القرابة وهذا ما يؤكد على أن استخدام الفايسبوك محاط بالجدية والثقة من طرف المبحوثين ما جعل حسابهم عبر موقع الفايسبوك نسخة طبق الأصل لهويتهم وما يقومون به في الواقع.

ما يجعل في المقابل التستر عن عدم التصريح بالسن الحقيقي عند بعض المبحوثين مرد ذلك محاولة تجنب المضايقات التي قد يتعرض لها المستخدم كما نجد مبرر ذلك لإخفاء البعض التصريح بالسن الحقيقي لغرض شخصي لا يودوه الإفصاح عنه كون أن المجتمع الافتراضي وسيلة للتعبير عن شخصهم والتحرر منها.

## 2-3- عرض النتائج العامة

## • النتائج العامة للدراسة

- حاولنا في دراستنا هذه الاحاطة بكل جوانب " دور موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين " وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة عمار ثليجي , وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية :
- نستنتج أن موقع الفيسبوك استقطب الجنسين معا ( الذكور الاناث ) , حيث سجلنا نسبة 52 % من اقبال الاناث على استخدامه وذلك اكثر من اقبال الذكور على استخدامه حيث سجلنا 48 % , ويعود ذلك لتمتع الاناث في الفترات الاخيرة بالحرية داخل المنزل من خلال امتلاكهم لأجهزة تمكنهم من الدخول والتواصل بسرعة وبصفة أنية
  - توصلت نتائج الدراسة الى أن توزيع أفراد العينة حسب السن غير متكافئ , حيث سجلنا أعلى نسبة 59 % لفئة 30 سنة فأكثر و نسبة 29% لفئة من 24 الى 29 سنة
  - توصلنا إلى أن فئة العزاب قد تجاوزت نصف عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك ممثلة بنسبة 61 % ، وذلك يعود إلى أن أغلب أفراد العينة مكونين طلبة الجامعة ، ثم تلي هذه الفئة المتزوجون بنسبة 39 %
  - توصلنا الى أن اغلبية افراد العينة هم من فئة المقيمين في المنطقة الحضرية بنسبة 82 % ثم بعدها نسبة 16% للشبه الحضري ثم نسبة 02 % للريفي
  - توصلت نتائج الدراسة الى أن توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الاقتصادية غير متكافئ , حيث سجلنا أعلى نسبة 43 % لفئة (موظف في مؤسسة عمومية أو اقتصادية) ثم نسبة 41 % لفئة (بدون عمل )
  - توصلنا الى أن أغلبية افراد العينة لديهم خبرة في التعامل والولوج إلى موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك مقدرين بنسبة 82 %، حيث كان تاريخ انضمامهم إلى الفيسبوك عن ثلاث سنوات.

- وجدنا أن أغلبية أفراد العينة 78 % تستخدم موقع فايسبوك كلما أتاحت له الفرصة لذلك
- وجدنا أن أغلبية أفراد العينة 68 % تستخدم موقع فايسبوك لفترات غير محددة
- وجدنا أن نصف أفراد العينة 55 % تستخدم موقع من ساعة الى ساعتين ونسبة 25 % من ساعتين الى اربع ساعات وهذا ما يعود إلى انتشار استخدام وسائط الاتصال الذكية والتي تتيح إمكانية تشغيل الفيسبوك لمدة أطول تصل إلى حد الدوام أحيانا
- وجدنا أن أغلبية أفراد العينة 82 % تستخدم الفيسبوك بسهم الحقيقي
- وجدنا أن أغلبية أفراد العينة 68 % تستخدم الفيسبوك وتوافق على طلبات الصداقة من المقربين فقط
- وجدنا أن أغلبية أفراد العينة 68 % تستخدم الفيسبوك وتوافق على طلبات الصداقة من المقربين فقط
- وجدنا أن توزيع أفراد العينة حسب المواضيع المفضلة على مواقع التواصل الاجتماعي غير متكافئ , حيث سجلنا أعلى نسبة 36 % من العينة يفضلون الدردشة ونسبة 34 % تفضل مشاركة الصور ونسبة 23 % تفضل مشاركة الروابط
- وجدنا أن الفئة التي تستخدم الاسم واللقب الحقيقي بنسبة 77% يستخدمون الاسم واللقب الحقيقي لكي يتعرف عليهم الآخرون بسهولة , و نسبة 14 % يستخدمون هويتهم الحقيقية لأجل الاتصال مع الآخرين
- وجدنا أن الفئة التي تستخدم اسما مستعارا بنسبة 47% من أجل الرغبة في التصرف بكل حرية, و نسبة 29 % يستخدمون الاسم المستعار حتى لا يتعرف الآخرون عن هويتي الحقيقية , ونجد نسبة 06 % منهم من أجل الرغبة في تقمص شخصيات أخرى
- وجدنا نسبة 88 % من العينة لا يرغبون بتغيير اسم هويتهم , ونجد نسبة 13 % يرغبون بتغيير اسم هويتهم

- نجد نسبة 74 % من هاته العينة لا يقومون بتغيير اسم الهوية وذلك لأنه لا يساهم في التفاعل عبر الفيسبوك , و نجد نسبة 26 % من العينة يرون بان تغيير اسم الهوية يساهم في التفاعل عبر فيسبوك
- وجدنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 74 % لا يقومون بتغيير اسم الهوية وذلك لأنه لا يساهم في التفاعل عبر الفيسبوك
- وجدنا أن أفراد العينة للفئة التي لم تغير اسم الهوية بنسبة 36 % يرون بأن تغيير اسم الهوية يعطي علاقة افتراضية جدية في الفيسبوك , و نجد نسبة 28 % من العينة يرون تغيير اسم الهوية لا يعطي علاقة افتراضية جدية في الفيسبوك
- وجدنا أن الفئة التي لم تغير اسم الهوية بنسبة 42 % يرون بأنه أحيانا يساهم تغيير اسم الهوية في اعطاء نوع من الراحة والحرية في الفيسبوك , و نجد نسبة 40 % من العينة يرون أنه لا يساهم تغيير الاسم الى اعطاء نوع من الراحة والحرية و نسبة 18 % من العينة يرون أنه يساهم تغيير الاسم الى اعطاء نوع من الراحة والحرية
- وجدنا أن الفئة التي ترى بان التفاعل بالهوية الافتراضية لا يساهم في يطمس الهوية الحقيقية بنسبة 76 % من العينة يضعون سنهم الحقيقي, ونسبة 24 % لا يضعون سنهم الحقيقي
- وجدنا أن أغلبية الفئة التي تقبل طلبات الصداقة من المقربين فقط بنسبة 76 % من العينة يضعون سنهم الحقيقي, و نسبة 24 % لا يضعون سنهم الحقيقي
- وجدنا نسبة 66 % من فئة السن (من 18 الى 23 سنة) لا يستخدمون الاسم الهوية الحقيقية و نسبة 26 % يستخدمون الاسم الهوية الحقيقية لكسب أكبر عدد من المتفاعلين والأصدقاء , و نسبة 06 % يستخدمون هويتهم الحقيقية للاتصال مع الآخرين
- وجدنا أن نسبة 29 % من العزاب يضعون صورهم الحقيقية , و نسبة 29 % يضعون صور قريبة من شكلهم ونمط معيشتهم , و نسبة 20 % يضعون صور بدون قصد.

- و نجد نسبة 41 % من المتزوجون يضعون صور قريبة من شكلهم ونمط معيشتهم , و نسبة 27 % يضعون صور حسب مزاجهم العاطفي, و نسبة 27 % يضعون صور الحقيقة و نسبة 04 % يضعون صور بدون قصد عفوية
- وجدنا أن العينة التي يستعملون الفيسبوك (من ساعة الى ساعتين) :نجد نسبة 45 % يرفضون فكرة استخدام الصور الحقيقة أساسا, ونجد نسبة 23 % لا يفضلون استخدام الصور الحقيقة بسبب تجنب المضايقات
- وجدنا نسبة 82 % من فئة السن (30 سنة فأكثر) يضعون سنهم الحقيقي , و نسبة 18 % لا يضعون سنهم الحقيقي
- وجدنا نسبة 39 % يفضلون الدردشة و نسبة 36% يفضلون مشاركة الصور و نسبة 02% يفضلون التطبيقات كل ما أتاحت لهم الفرضة لذلك
- وجدنا نسبة 39 % من العينة التي تستخدم الفيسبوك (أكثر من 03 سنوات) ونسبة 35% يفضلون الدردشة و نسبة 17 % يفضلون مشاركة الروابط و نسبة 09 % التطبيقات
- وجدنا نسبة 44 % من فئة (اعزب ) يفضلون التطبيقات و نسبة 29% يفضلون مشاركة الصور و نسبة 23% يفضلون الدردشة و نسبة 03% يفضلون مشاركة الروابط
- وجدنا نسبة 42% من العينة يرون أن تغيير الاسم والهوية لا يعطي أحيانا راحة وحرية في المجتمع الافتراضي , ونسبة 40% من العينة يرون أن تغيير الاسم والهوية لا يعطي راحة وحرية في المجتمع الافتراضي , ونسبة 18% من العينة يرون أن تغيير الاسم والهوية يعطي راحة وحرية في المجتمع الافتراضي
- وجدنا نسبة 79 % من الاناث يستخدمون الفيسبوك (أكثر من 03 سنوات) و نسبة 21 % يستخدمون الفيسبوك (من 01 الى 03 سنوات )

**2-6- الاستنتاج العام :**

إن لكل بحث علمي مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها من وراء النتائج المتوصل إليها ولقد كانت دراستنا المتعلقة بدور موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين على أساس فرضيتين تم طرحها تبين أن هناك مجموعة من النتائج ذات أهمية بالنسبة لموضوع الدراسة سوف نتطرق لها بالتحليل والمناقشة.

استنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا الميدانية نجد:

- أغلبية المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 52% نجدهم يفضلون وضع معلوماتهم الحقيقية.
- أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم أكثر من سنة 30 سنة بنسبة 59%
- أغلبية المبحوثين من فئة العزاب بنسبة 61% لأنهم طلبة جامعيين ما زالوا يزاولون دراستهم.
- أغلبية المبحوثين من أصل حضري بنسبة 82.14%.
- معظم أفراد العينة يشتغلون في مؤسسة عمومية بنسبة 42.86%
- أغلب مستخدمين موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- اشتركوا فيه منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة 78.57%
- أغلب مستخدمي موقع الفايسبوك من الطلبة الجامعيين ليس لديهم فترة معينة لتصفحه بنسبة 67.85%.
- معظم أفراد العينة يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح موقع الفايسبوك بنسبة 55.35%.
- أغلبية المبحوثين يفضلون أساس القرابة لقبول الصداقة بنسبة 68%
- أغلب أفراد العينة يفضلونه وضع أعمارهم الحقيقية بنسبة 82.14%

- أغلبية المبحوثين يصرحون بأن من بين المواضيع المفضلة لديهم عبر موقع الفايسبوك هي الدردشة بنسبة **36%**

- أغلب أفراد العينة لا يغيرون هويتهم الحقيقية ولديهم أكثر من حساب بنسبة **89%**

- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن التفاعل عبر موقع الفايسبوك لا يساهم في طمس الهوية الحقيقية ولا يغيرون أسماء هوياتهم الحقيقية بنسبة **89%**.

- أغلبية المبحوثين من الطلبة الجامعيين ينتابهم الإحساس بالراحة أحيانا لهذا يغيرون أسماء هوياتهم على موقع الفايسبوك بنسبة **44.64%**

- أغلب المبحوثين لا يصرحون بالسن الحقيقي وذلك لا يؤدي إلى طمس الهوية الحقيقية بنسبة **73.21%**.

- أغلبية المبحوثين اختاروا صور قريبة من شكلهم من فئة المتزوجين بنسبة **33.93%**.

- أغلب أفراد العينة يصرحون بالسن الحقيقي تتراوح أعمارهم من **30 سنة فأكثر** بنسبة **82.14%**

- معظم مستخدمي موقع الفايسبوك من الطلبة الجامعيين يفضلون خدمة الدردشة بمعدل يقل على أربع ساعات بنسبة **36%**

- أغلبية المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة وكانت عدد سنوات الاستخدام من سنة إلى 3 سنوات بنسبة **35.72%**.

- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة **82.14%** لكلا الجنسين.

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الاستبيان لغرض الإجابة على الفرضيات

المطروحة التي تهدف إلى وصف وتفسير ما إذا كان لموقع التواصل الاجتماعي -

الفايسبوك- دور في تشكيل الهوية الافتراضية من خلال دراسة لعينة من مستخدميها -الطلبة

الجامعيين-سنة أولى ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال حيث تبين أن هناك مجموعة من النتائج ذات الأهمية بالنسبة لموضوع الدراسة وهذا بعد تحليلنا لجدول الدراسة مما احتوته من معطيات وأرقام ونسب.

ومن خلال المعالجة النظرية والميدانية لهذه الدراسة تصل إلى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات المطروحة.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى والتي مفادها:

- لأسباب استخدام موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك في تشكل الهوية الافتراضية.

واستنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا الميدانية نجد:

-مدة استخدام موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك:-

إن أغلب المستخدمين -الطلبة الجامعيين- اشتركوا في موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- منذ أكثر من 3 سنوات وهذا ما يبينه جدول رقم:07 والجدول رقم:20. وقد كان ذلك بشكل دوري في إطار اتصالاتهم اليومية.

- عدد المرات في تصفح موقع الفاييسبوك:

تشير نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتصفحون موقع الفاييسبوك كلما أتاحت لهم الفرصة لذلك وهذا لإرتباطهم بالدراسة أو العمل هذا ما يبينه جدول رقم 08.

- عدد ساعات تصفح موقع الفاييسبوك:

-معظم أفراد العينة يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح الموقع وهذا ما يبينه جدول رقم:10.

- أسباب استخدام الهوية الحقيقية:

-يفضل المبحوثين إظهار أسمائهم الحقيقية ضمن حساباتهم في موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- هذا ما يؤكد أن استخدام الموقع محاط بإطار من الجدية والثقة هذا ما يوضحه جدول رقم:22

-الفترة المفضلة في تصفح الموقع:

تشير نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين ليس لديهم فترة معينة لتصفح موقع الفاييسبوك وهذا ما يوضحه جدول رقم:09 بسبب ارتباطاتهم اليومية بالدراسة أو العمل.

-تغيير الهوية وعدد الحسابات:

أغلبية المبحوثين لا يغيرون هويتهم الحقيقية ولديهم أكثر من حساب وهذا ما يوضحه جدول رقم:20.

-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الفرضية الثانية والتي مفادها:

-لخصائص موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-دور في تشكيل الهوية الافتراضية.

-واستنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا الميدانية نجد:

تشير نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين في عمومهم يظهرون بصور قريبة من شكلهم وما يبينه جدول رقم:14.

-كما أضاف بعض المبحوثين أن استخدامهم لصور مستعارة يرجع إلى رفض العائلة لوضع صورهم الحقيقية خاصة بالنسبة للإناث وهناك من أرجع بسبب الضوابط الشرعية.

-تغيير صفحة الفاييسبوك:

أغلبية المبحوثين لا يغيرون هويتهم الحقيقية فهم يصرحون ببعض المعلومات على غرار التصريح بالاسم والصورة والسن وهذا ما يبينه الجدول رقم 16 والجدول رقم 18.

-وذلك من أجل إنشاء علاقات اجتماعية حقيقية.

**-التفاعل عبر موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك:**

أسفرت النتائج أن أغلبية المبحوثين يرون أن التفاعل عبر موقع الفاييسبوك لا يساهم في طمس الهوية الحقيقية ولا يغيرون أسماء هوياتهم الحقيقية وهذا راجع 'لى عدم إبحارهم في الفضاء الافتراضي بشكل كلي وتمسكوا بالواقع المعيش وهذا ما يبينه جدول رقم 21

**-التصريح بالسن الحقيقي:**

يفضل أغلبية المبحوثين وضع أعمارهم الحقيقية ضمن حساب موقع الفاييسبوك وهذا ما يبينه جدول رقم:24

**- أهداف استخدام موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك:****- التواصل مع الأقارب:**

من خلال ما يوفره موقع الفاييسبوك من خدمات متنوعة منها التواصل مع الأقارب فهي تعتبر من أهم الخصائص التي دفعت المبحوثين لاستخدام الموقع وهذا ما يدل على دوره في حياة المستخدمين ما انعكس على علاقاتهم الاجتماعية خاصة بعد انتقالها من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي هذا ما يبينه جدول رقم:25

**- الشعور بالراحة:**

يصرح أغلبية المبحوثين من الطلبة الجامعيين ينتابهم الإحساس بالراحة أحيانا هذا ما يوضحه جدول رقم:23.

**-خدمة الدردشة كخاصية من خصائص موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-**

-بينت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة كخاصية لموقع الفاييسبوك حيث تتيح للمتصفح التعرف عن قرب أكثر إذ تعتبر صفحة خاصة لا يمكن لغير المشتركين معه الدخول إليها هذا ما يبينه جدول رقم:17

-وعليه من خلال كل التحليلات والنتائج المتوصل إليها في الدراسة نستنتج أن كل من الفرضية الأولى والثانية قد تحققت وبالتالي ثبت صحتها وذلك من خلال ما توصلنا إليه من مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك وقدرته في تشكيل الهوية الافتراضية لذلك أصبح من الصعب الاستغناء عنه فهو يساهم في تفاعل الطلبة سواء عن طريق استخدامه أو خدماته أو عدد مستخدميه لذلك وجب عليهم مواكبة التطورات الحاصلة في جميع المجالات.

## خلاصة فصل :

من خلال ما سبق وبعد تحليلنا لنسب الجداول وتقييمنا لها توصلنا إليه ومجمل النتائج التي أسفرت عليها الفرضيتين والتي كانت بمثابة أبعاد للتساؤل الرئيسي للدراسة نستخلص:

- يعتبر موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- أحدث تكنولوجيايات الإتصال تتحول فيه العلاقات المنشأة بداخله إلى علاقات حقيقية بالعالم الواقعي.
- يساهم موقع الفايسبوك في خلق مجال افتراضي إلا أنه يدعم الهوية الحقيقية.
- إن تفاعل المستخدمين داخل المجال الافتراضي لم يؤدي إلى تشكيل أي نوع من الهويات الافتراضية بل كانوا على حفاظ لهويتهم الحقيقية.
- إن مستخدم الفايسبوك لديه العديد من الحاجات يسعى لإشباعها وحسب نتائج الدراسة تأتي في مقدمتها التواصل والتفاعل مع الأقارب بنسبة 67.85%
- كما أن موقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- لم ينجح في التأثير على طبيعة علاقة المستخدم بمعارفه فضلا أنه لم يؤدي إلى الإنسحاب من المجال الافتراضي الطبيعي.
- وفي الأخير نستطيع القول أن الفايسبوك سلاح استطاع بعض المستخدمين التحكم فيه واستعماله بالطرق الايجابية من أجل توسيع دائرة المعارف والتواصل والتفتح على العالم الخارجي باعتبار الفرد نسق مفتوح يؤثر ويتأثر من خلال هذا الأخير تبعا لوعي مستخدميه.

خاتمة

خاتمة:

استنادا إلى كل ما سبق يمكننا القول أن الحديث عن دور موقع التواصل الاجتماعي - الفاييسبوك- في تشكيل الهوية الافتراضية لدى لطلبة الجامعيين ساهم في ظهور الكثير من المفاهيم الرامية إلى فهم ودراسة هذه الظاهرة وتحليلها لما تحدثه من تغيرات على نمط العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين من الطلبة فقد فتح هذا الفضاء نمطا جديدا ومعطيات مستحدثة في الحياة الاجتماعية جعلت -الطلبة الجامعيين- يندمجون ضمن هذا المجتمع ويتعرفون على سماته وخصائصه ويتبنون من خلاله هويات افتراضية يعيشون بها داخله ويتمتعون بالانتماء الآلي وهذا ما يساعدهم في إنشاء علاقات اجتماعية افتراضية التي شكلت بديلا متميزا عن العلاقات الواقعية بكل أبعادها وفي لعالم الافتراضي يسعى من خلاله الطلبة الجامعيين إلى إبراز تواجده وإبداء رأيه وتكوين علاقات وروابط افتراضية وتعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية.

وعلى هذا الأساس كانت دراستنا حول دور موقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية حيث نجدها تستحق النظر والدراسة وتظل مثيرة للجدل من قبل الكثير من الباحثين خاصة في عملية بناء هوية افتراضية وممارستها عبر موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- التي تمثل احد العوامل الرئيسية في تشكيلها وصياغتها من طرف الطلبة الجامعيين.

ومن خلال هذه الدراسة رسمنا تصورا لطبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لموقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- وهذا ما يعكس تمسكهم بذواتهم والمحافظة عليها حتى داخل الفضاء الافتراضي فهم طلبة جامعيين واقعيين نجدهم يفضلون العلاقات الواقعية التي تقوم بتعزيز صداقاتهم عبر الواقع.

إن طبيعة الهوية الافتراضية في موقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- تظهر لنا تقريبا من خلال نتائج هذه الدراسة على أنها تكون مطابقة دائما إلى الهوية الحقيقية لمستخدميها - الطلبة الجامعيين - فهم يميلون دائما وحتى وإن كانت هويتهم مزيفة إلى ذكر كل السمات والخصائص التي يتميزون بها في واقع الهوية الافتراضية.

وفي الأخير ينتهي بنا الاستغراق في دراسة الهوية الرقمية إلى إجابة يمكن اعتبارها حاسمة نهائيا خاصة في هذا الوقت وهي :

إن الهوية الافتراضية لا تقوم أبدا بإلغاء الهوية الواقعية أو تحل محلها حتى وأن كانت هوية مزيفة لأن هذه الهوية لم تتطور بعد بما يتيح لمستخدميها- الطلبة الجامعيين- أن يفعلوا من خلالها ما كانوا يفعلونه في كنف الهوية الواقعية فهي تفتح لنا المجال للوصول إلى أبعد نقطة من العالم بشكل افتراضي لكنها تبقى عاجزة في بناء الشعور بالهوية الحقيقية للفرد داخل أي مجتمع افتراضي كما هو الحال في الواقع.

#### اقتراحات و توصيات

-تنوع الاستراتيجيات التي تهدف الى تنمية التعبير الكتابي .  
-قراءة ما كتب التلميذ قراءة عامة ' دون استعمال القلم الاحمر , بهدف تعيين الاخطاء , اذا ينبغي للمعلم أن يركز على الافكار التي يريد التلميذ ايصالها ومدى نجاعته في ذلك ولا ينبغي له ابداء ملاحظات حول جودة خطه , تنظيمه للصفحة أو نسبة أخطائه الاملائية  
-ينبغي للمعلم أن يعطي المتعلمين الحرية في تعبيرهم حتى يعبروا عن أنفسهم, ولا عما يريده المعلم .

-تشجيع المتعلمين وحثهم على الاهتمام بالمطالعة .

-تكثيف انجاز وضعيات متنوعة في المنزل .

-الاقبال على المطالعة في المكتبات لاكتساب رصيد لغوي ومعرفي جديد يمكنه من الانتاج الكتابي .

- تقديم تغذية راجعة ومستمرة أثناء الحصة للمتعلمين.
- اقتراح وضعيات تتناسب مع قدراتهم الذهنية والمعرفية والتنوع في استخدام الاساليب الفعالة لتحسين مستواهم .
- تدريب المتعلمين على تلخيص نصوص و قصص .
- الحث على القراءة والمطالعة .
- تنوع أساليب التدريس الانتاج الكتابي.
- عدم تقييد المتعلم بعدد الاسطر .
- عدم تكرار مواضيع الانتاج لكتابي .
- الانطلاق من الواقع في الانتاج الكتابي.
- اعطاء وقت أكثر لحصص التعبير الكتابي .
- اقتراح حصتين للإنتاج الكتابي في الاسبوع , حتى يستطيع التلميذ تجاوز عسر الكتابة والقراءة , والتمكن من التعبير الكتابي وتحسين أداء الخط والكتابة عند المتعلمين .
- تكثيف المتعلم من النصوص الاملائية .
- تفعيل المكتسبات للمطالعة بحيث تكون ساعة رسمية يكلف فيها التلميذ بالمطالعة ومراقبة فاعليته المكتسبة .
- التكثيف من الطالعة في المنزل .
- الاقبال على المكتبات وتخصيص ساعات للمطالعة .
- انتاج وضعيات في المنزل .
- الاستعانة بالزملاء الممتازين في تحسين انتاج المتعلمين .
- تعويد التلميذ على المطالعة والقراءة.
- التخفيف من الدروس واعطاء الاولوية للإنتاج الكتابي.
- مراعاة الاستاذ للأسس النفسية للتلاميذ .

- تجنب اللوم والتوبيخ واستعمال أسلوب التحفيز .
- تنوع الاستراتيجيات لتشخيص صعوبات الانتاج وعلاجها .
- لا بد من كثرة التدريبات واستخدام طرائق تدريس متنوعة و ووسائل متطورة .
- تدريب المتعلم على تناول الحفظ والفهم لما يدرس من موارد مختلفة عن طريق الكتابة مع القراءة وعدم الاعتماد على القراءة فقط , مما يسهم في تثبيت المعلومة .
- ينبغي على المعلم أن يعطي المتعلمين الحرية في انتاجهم ليعبروا هن أنفسهم .
- المطالعة والتدريب على الاملاء لتجنب الازطاء .
- انتاج وضعيات في المنزل .
- تفعيل المكتبة .
- التعليم عن طريق القرين .

## قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المراجع:

- المعاجم:

1- حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، مصر، دار الفجر، ط1، 2004

2- صالح علي عبد الرحيم، المعجم العربي، عمان، دار الحامد، ط1، 2014

- الكتب:

1- أحمتي عبد الحكيم، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية، المغرب، دار الآمال، ط1، 2017.

2- البياشي ياس الخضير، الإعلام الجديد-الدولة الافتراضية الجديدة-، الأردن، البداية، ط1، 2014.

3- الجبوري حسيني محمد جواد، منهجية البحث العلمي، الأردن، دار الصفاء، ط1، 2013

4- الدليعي عبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، الأردن، دار وائل، ط1، 2011.

5- المحارب سعد بن محارب، الإعلام الجديد، لبنان، جداول، ط1، 2011.

6- المحمودي محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، الأردن، دار الصفاء، ط1، 2013.

7- العسيري عبد الوهاب والتريكي فتحي، الحدثة وما بعد الحدثة، لبنان، دار الفكر المعاصر، ط1، 2003.

8- المقدادي كاظم شنوف، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، الأردن، دار أسامة، ط1، 2014.

9- المقدادي غسان، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس، ط1، 2011

10- النعيمين محمد العال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الأردن، مؤسسة الوراق، ط2، 2014.

- 11- الشاعر عبد الرحمان بن إبراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، الأردن، دار الصفاء، ط1، 2015.
- 12- المغربي كامل محمد، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، دار الثقافة، ط1، 2011.
- 13- بسيوني إبراهيم عمادة، حرية الإعلام الإلكتروني الدولي، مصر، مركز الرسمية، ط1، 2001.
- 14- دليو فضيل، الاتصال ومفاهيمه، مصر، دار الفجر، ط1، 2003.
- 15- هتمي حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة، ط1، 2015.
- 16- حسان أحمد قمحية، الفايسبوك تحت المجهر، الجيرة، دار النخبة، ط1، 2017.
- 17- حسن عامر فتحي، وسائل الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، مصر، دار العربي، ط1، 2011.
- 18- حران محمد، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي، أبو ظبي، مركز الإمارات، ط1، 2014.
- 19- سبعون سعيد، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الجزائر، دار القصة، ط2، 2012.
- 20- سليم خالد، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي العالم العربي والمجتمعات المحلية، الأردن، دار المتنبّي، 2013.
- 21- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مصر، عالم الكتب، ط2، 2000.
- 22- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام، مصر، عالم الكتب، ط1، 2011.
- 23- عبد الرحمان بسام، نظريات الإعلام، الأردن، دار أسامة، ط2، 2011.

- 24- عبد المنعم محمد، شبكات التواصل الاجتماعي، الإمارات، دار السلم، ط1، 2016.
- 25- عامر فتحي حسن، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك.
- 25- عبد محمد إبراهيم، الهوية والقلق والايذاء، مصر، دار القاهرة، ط1، 2002.
- 26- عماد عبد الغني، سوسيولوجيا الهوية، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2017.
- 27- كنعان عبد الفتاح، المجتمع المدني للإعلام، الأردن، دار الأيام، (د-ط)، 2014.
- 28- مهنا فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، سوريا، دار الفكر، ط1، 2002.
- 29- مسلم محمد، الهوية في مواجهة الاندماج، الجزائر، دار قرطبة، ط1، 2009.
- 30- محمد علي فرح، صناعة الواقع، بيروت، مركز نماء، ط1، 2014.
- 31- محمد موسى أحمد، الشباب بين التهميش والتشخيص، مصر، المكتبة المصرية، ط1، 2009.
- 32- منصور نديم، سوسيولوجيا الأنترنت، بيروت، منتدى المعارف، ط1، 2014.
- 33- قاسمي أحمد-حداي سليم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ط1، 2019.
- 34- ربوح بشير، السؤال عن الهوية في التأسيس والنقد والمستقبل، تونس، كلمة، ط1، 2016.
- 35- رحومة علي محمد، علم الاجتماع الآلي، الكويت، عالم المعرفة، ط1، 2008.
- 36- شفيق حسن، مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار الفكر، ب-ط، 2013.
- 37- شفرة خليل، الإعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي-، الأردن، دار أسامة، ط1، 2015.

- 38- أنجرس مورس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبه، ط2، 2008.
- 39- أولجا جوديس بيلي، فهم الإعلام البديل، ترجمة: أحمد إصلاح، مصر، مجموعة النيل، ط1، 2009.
- 40- مزري تش، الفايسبوك، ثورة وثروة، ترجمة: الهاللي وائل محمود، مصر، بدون دار نشر، ط1، 2011.
- 41- ميكشايلي أليكس، الهوية، ترجمة: علي وطفة، سوريا، دار وسيم، ط1، 1993.
- المجلات:
- 42- الدمسي عبد الكريم علي الطاهات زهير ياسين، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية مجلة دراسات علوم إنسانية، المجلد40، العدد1، 2018.
- 43- الدوري عبد العزيز، الهوية الثقافية العربية، مجلة المستقبل مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، العدد248، أكتوبر2016
- 44- الصادق رابح، الأنترنت كقضاء مستحدث لتشكل الذات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مصر، العدد2، 2007.
- 45- الشعاس عيني-فاتن عجيب، التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقته ببعض متغيرات الديمقراطية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد:77، العدد2، 2015.
- 46- التومي فضيلة، الهويات في مواجهة ثقافة المجتمع الشبكي المختلفة حسابات مستخدمي الفاييسبوك نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد21، ديسمبر2015
- 47- با يوسف مسعودة، الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد، مجلة الباحث، العدد6، ورقلة، 2011.

- 48- بوبكر هشام، الهوية الافتراضية واقع وتحديات، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 15، العدد 2021، 1
- 49- بيبسون كلثوم، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي الى الممارسة الواقعية، مجلة إضافات، الأردن، العدد 33، 2016.
- 50- جنات رحيم، الهوية الافتراضية لدى المراهقين، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، المجلد 16، 2019
- 51- دريم فاطمة الزهراء، الهوية الثقافية للطالب الجامعي في ظل الإعلام الجديد، مجلة دراسات، الجزائر، ديسمبر 2017
- 52- زكي وليد، المجتمع الافتراضي نحو مقابلة في المفهوم، مجلة الديمقراطية مؤسسة الأهرام، مصر، العدد: 34، 2009
- 53- سعيداني سلامي، تشكل الهوية الافتراضية في ظل تنوع السياقات الثقافية عبر موقع التواصل الاجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، الجزائر، المجلد: 3، العدد 1، مارس 2021
- 54- سحر محمد، الدور التربوي للصدقة في المجتمعات الافتراضية، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، 2020.
- 55- سنوسي ثريا، مواقع التواصل الاجتماعي وواقع البناء الذاتي للهوية، مجلة الدراسات المحكمة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الشارقة، الإمارات، 2019.
- 56- عناد مبارك بشرى، التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، جامعة ديالي، العراق، العدد 53، 2015
- 57- رحومة عادل بن الحاج، تنشئة الهويات الفردية عند الشباب عبر الفضاءات الاتصالية المعلوماتية، مجلة إضافات، مركز الوحدة العربية، لبنان، العدد: 9، 2010
- 58- شطاح محمد، التلفزيون والطفل، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، العدد: 7، قسنطينة، 2003.

59- غمشي الزهرة، الهوية الافتراضية بين الذات الأصلية والذات الزائفة قراءة في الاغتراب الذاتي للمتلاعبين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية، مجلة باحثون، المغرب، العدد:20، 2017.

-الرسائل الجامعية:

60- الأسعودي نها نبيل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ادراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في الثورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، 2011.

61- العساسي أمال، اثنوغرافيا مستخدمي الفايسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، 2015.

62- اللدعة بسمة، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

63- المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين-دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012.

64- بلوطي ریحان، دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد-دراسة استكشافية لعينة من مستخدمي الفايسبوك، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2015/2014

65- بلعباس بدر الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية عند الطلبة الجامعيين-الفايسبوك نموذجا-، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2015/2014

66- بركان نوال، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015

- 67- دهيمي زينب، استخدام طلبة الإعلام والاتصال للشبكات الاجتماعية والأشباعاات المحققة منها، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012
- 68- كسيرة اسمهان، الشباب الجزائري والهوية الافتراضية-دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال، مستغانم، 2018/2017
- 69- نورمان مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012
- 70- رمضان الخامسة، استخدامات الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012
- 71- طالبى سهام، ديناميكية الهوية على صفحات الفايسبوك-دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك من المجتمع اللبناني، الملتقى العشرين لأجيال علماء الاجتماع العربي، بيروت، 2010.

-المنشورات:

- 72- منشور وزاري، الدليل البيداغوجي لجامعة عمار ثليجي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأغواط، 2016
- الكلمات الأجنبية:

- 73)- Andrey Turcotte-choquette-Marie Tgnés parmier le web 20 mieux le comprendre pour mieux L'utiliser-cahier de recherche N°:11-02-2011.
- 74)- Jery and taversj-pnesrellection ou identity and leaing in virtual world, 2012.
- 75)- Geoges Fummy-semotique de la présentation de soi dans dispositifs numérique-Université Sorbonne, Paris, 2007
- 76)- Maryana and Cyril-real self onpt digital identify on Facebook, op. cit, 2014

77)- Serge broulsc – les communauté virtuelle construisent Universitie  
Jean Moulin, 20/11/2004-p3. Htt://1cpcmts

مواقع الانترنت:

78)- [www.alyaseer.net/vp/shouthread](http://www.alyaseer.net/vp/shouthread)

الملاحق

ملحق رقم 01

جامعة عمار ثليجي-الأغواط-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

استبيان حول:

- دور موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في تشكيل الهوية الافتراضية  
لدى الطلبة الجامعيين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر اتصال

إشراف الأستاذ :

- موسى خويلد

من إعداد الطالبتان :

• فاطمة الزهراء قرادي

• عويش بن سعدة

ملاحظة :

تدخل دراستنا في إطار علمي لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال هذه الاستمارة تهدف إلى إثراء البحث العلمي لذلك نرجو منكم التعاون معنا و التحلي بالموضوعية و الإجابة عن الأسئلة بالإشارة (x) على الإجابات المرغوبة من طرفكم .  
و في الأخير تأكدوا أن معلوماتكم و تصريحاتكم إنما هي من اجل المعرفة و البحث العلمي راجيين منكم إن تولوا للإجابات اهتمامكم و انتم مشكورين تقبلوا تحيات الباحث.

استبيان بحث :

المحور الأول : البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السن: 18  23-  24-29  30 فأكثر
- 3- الحالة الاجتماعية: أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
- 4- الأصل الجغرافي: حضري  ريفي  شبه حضري
- 5- الوضعية الاقتصادية: بدون عمل  موظف في مؤسسة عمومية أو اقتصادية
- إطار سامي في مؤسسة عمومية  أخرى

المحور الثاني : سمات الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين

- 6- منذ متى و أنت تستخدم حساب موقع الفاييبوك :  
اقل من سنة  من 1 إلى 3 سنوات  أكثر من 3 سنوات
- 7- ما هو عدد المرات التي تقضيها على موقع الفاييبوك :  
مرة في اليوم  عدة مرات في اليوم  كلما أتاحت الفرصة لذلك
- 8- ما هي الفترة المفضلة لديك لتصفح الفاييبوك :  
الفترة الصباحية  الفترة المسائية  ليس لديك فترة معينة
- 9- ما هو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الفاييبوك في اليوم ؟  
من ساعة إلى ساعتين  من ساعتين إلى أربع ساعات  من 4 ساعات فأكثر
- 10- ما هي طبيعة استخدامك لاسم و صورة هوية حسابك على الفاييبوك هل هي :  
استخدم اسمي و لقبتي الحقيقي   
استخدم اسما مستعارا   
استخدم اسما مركبا اسمي الحقيقي وآخر مستعار
- 11- كم لديك من حساب فاييبوك؟  
حساب واحد  اثنان  أكثر
- 12- إذا كنت تستخدم اسمك و هويتك الحقيقية ما هي أسباب ذلك ؟  
الرغبة في الظهور باسمي الحقيقي لكي يتعرف علي الآخرون بسهولة   
لكسب اكبر عدد من المتفاعلين و الأصدقاء   
استخدم هويتي الحقيقية لأنني ارجب في الاتصال مع الآخرين   
أسباب أخرى اذكرها

- 13- في حالة ما إذا كنت تستخدم اسما أو هوية مستعارة لماذا؟  
الرجبة في تفحص شخصيات أخرى   
الرجبة في التصرف بكل حرية   
حتى لا يتعرف الآخرون عن هويتي الحقيقية
- 14- كيف تختار صور حساب صفحتك في الفايسبوك –البروفایل-؟  
وضع الصور الحقيقية لشخصي   
اختار صور قريبة من شكلي و نمط عيشي   
اختار صور حسب مزاجي العاطفي   
اختار صور بدون قصد عفوية
- 15- إذا كنت لا تستخدم صورتك الحقيقية فهل هذا راجع لـ:  
الخوف من الاختراق  تجنب المضايقات  رفض الفكرة أساسا   
غير ذلك حدد

- 16- هل تقوم بتغيير اسم هويتك في حساب الفايسبوك :  
نعم  لا   
في حالة نعم لماذا؟

- 17- هل يساهم التفاعل بالهوية الافتراضية عبر الفايسبوك في طمس هويتك الحقيقية؟  
نعم  لا   
برر ذلك.

- 18- هل السن الذي تضعه في حسابك على الفايسبوك هو :

سنك الحقيقي  ليس سني الحقيقي

- 19- هل تصرح بجنسك الحقيقي في الفايسبوك ؟

نعم  لا

- 20- هل معلوماتك المصرح بها في حسابك عن بلدك الحقيقي صحيحة ؟

نعم  لا

### المحور الثالث : العوامل وراء تبني الطلبة الجامعيين للهوية الافتراضية

- 21- ما هي الصداقات التي توافق على إقامتها في حسابك على موقع فايسبوك

أصدقاء تعرفهم في الواقع  أصدقاء افتراضيين لا تعرفهم

- 22- ما هي أهداف استخدامك لموقع الفايسبوك

للتواصل مع الأصدقاء و الأهل  للتعرف على أشخاص جدد

للهرب من الواقع

غير ذلك حددها :

23- على أي أساس يكون قبورك للموافقة على الصداقة في الفايسبوك

القرابة

المهنة

من اجل الصداقة و التسلية

أن يكون صديق من الجنس الآخر

24- ما هي المواضيع المفضلة لديك على الفايسبوك ؟

مشاركة الصور  مشاركة الروابط

الدرشة  التطبيقات

25- هل علاقاتك الافتراضية هي علاقات جديدة ؟

نعم  لا

26- هل تنتمي للمجموعات الافتراضية أكثر من الواقعية في المجتمع ؟

نعم  لا

27- هل تواصلت مع المجموعات الافتراضية في الواقع ؟

نعم  لا

إذا كانت نعم فما هي هذه المواضيع؟

فكرية  دينية  يومية  أخرى

28- هل تكون أكثر راحة و حرية في المجتمع الافتراضي أكثر من المجتمع الواقعي ؟

نعم  لا  أحياناً

29- هل غيرت الصداقات و المجموعات الافتراضية أفكارك ؟ كيف ذلك؟

30- ما رأيك في دور الفايسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية ؟

هو موقع زاد من فهمي و وعي العالم الآخر

هو موقع له فائدة لتوسيع علاقاتي الاجتماعية

هو مجرد موقع للهروب من الواقع



- 74 -

الملاحق



Hadjazi Houssa

صديق مشترك واحد: Moseab Bibi

أضف سيرة ذاتية مؤقتة



رسالة



إضافة صديق

Wilaya de Batna لدى mowadaf

Batna لدى Teacher

درس في ناس جامعة الحاج لخضر باتنة

• Tāmimi fiġĥ Şĥθōī • درس في

الأصدقاء

الصور

حول

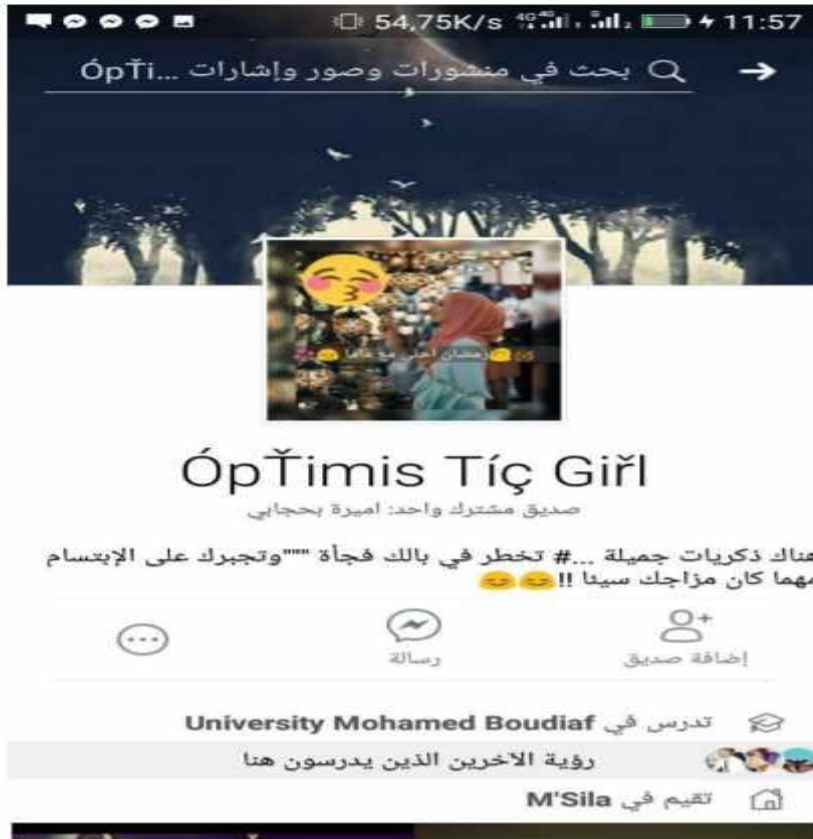
- 75 -





- 71 -

الملاحق



- 72 -

82/90

الملاحق



أضف سيرة ذاتية مؤقتة

الأصدقاء   رسالة   الأصدقاء

الأصدقاء   الصور   حول

الصور

- 73 -

الملاحق



سيد علي يحياوي

أضف سيرة ذاتية مؤقتة

رسالة   متابعة

يقيم في Sidi Aïssa, Bouira, Algeria

رؤية الآخرين الذين يقيمون هنا

في علاقة مفتوحة



- 74 -

الملاحق



22:52

79%

الهوية الافتراضية ...

- 70 -

الملاحق

الملحق رقم 03: نماذج بروفائلات مستخدمى الهوية المستعارة والحقيقيةة



Bibicha Bibicha

2 من الأصدقاء المشتركين: Mirna La Reine و Baya Phonix

أضف سيرة ذاتية مؤقتة



الأصدقاء

الصور

حول

الصور

حداد

- 71 -

الملاحق



# ملاحق برنامج ssps